کتابخانه مجلس شورای ملی
خطی «فهرست شده»
۷۴۹۲

ن - ۹۴۸۹

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه ۱ـ استطرفه نبوة الفضل ۲ـ دیوان ج

مؤلف میرزا حبیب خراسانی

موضوع

شماره قفسه ۷۲۹۲

شماره ثبت کتاب ۸۵۹۲۷

۱۲۳۸۷

۲۰۹۸

خطی «فهرست شده» ۷۲۹۲

بازرسی شد

۹۴۸۹ - ن

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه ا مسطوره فتوة الفصيح ۲۰۰ - دیوان ۴۵ ج

مؤلف میرزا حبیب خراسانی

موضوع

شماره قفسه ۷۰۲۰۹۰۲

ثبت کتاب ۸۵۹ ۱۲۳۸

خطی «فهرست شده» ۷۲۹۲

بازرسی شد

مجموعه ایست شامل منظومهٔ «قسورة الفصیل» تصنیف
حجة الاسلام نیر تبریزی متوفی ۱۳۱۲ ه.ق. و
دیوان حاج میرزا حبیب خراسانی متوفی ۱۳۲۷ ق
که در زمان حیات شاعر بسال ۱۳۲۵ بخط احمد بن
ابوالقاسم الحسینی نوشته شده و یک قصیدهٔ عربی و
یک قصیدهٔ فارسی و بیت و یک غزل که با علامت
× مشخص گردیده در آن هست که در دیوان
چاپی نیست، بسیاری از غزلهای آن هم که در
نسخهٔ چاپی هست ابیات اضافی دارد، مانند سه
بیت ذیل که در نسخهٔ چاپی (ص ۱۲۰ و ۱۲۱) نیست

چون داد گل از خوردن می یاد در این ماه
نام سه گل را مه خرداد نهادند ←
خوش آنکه برلب جو با نگار دلجوئی
دماغ تر کند و جام باده برگیرد

[illegible]

رجوع شود بصفحهٔ ۹۰ و ۱۰۲ دیوان حاضر
در پایان دیوان سه غزل بخط تازه‌تر از
حاج میرزا نصرالله فانی نوشته شده و وی
جد مادری استاد ابوالقاسم حبیب اللهی متخلص
به نوید است.

بسم الله الرحمن الرحیم

جشن میلاد شهنشاه زمین و زمن است — عید مولود خداوند جهان ذوالمنن است
روز جشن است بده ساقی از آن باده که آن — که بتن دانش و بسر هوش و بکام لطف است
مهربان ماه من ای آنکه ترا بزم طرب — از رخ و زلف و لبت غیرت ارژنگ و چمن است
گوییا سینه‌ی تو سرو و سمن گلشن من — از قد و روی تو یکباغچه پر سرو و سمن است
سوری و نسترن ار رفت ز باغ و ز چمن — صحن من ز تو پر سوری و پر نسترن است
در درون نیست اگر باغ مرا از قد تو — خانه‌ی من بس گلشن پر نارون است
بجز از سنبله‌ی پر شکنه‌ی تو به زلفین سیاه — نشنیدیم که شهباز اسیر زغن است
کفر و ایمان و غزال دل و ملک [illegible] — روز و شب ظلمت و نور و صنم و برهمن است
همچو چوگان شده‌ام چنبر و سرگشته چو گوی — تا به چوگان سر زلف تو گوی ذقن است
گر زنخدان تو بابل نه چرا چون هاروت — اندر او چاهی و [illegible]
گر در آن نیست که صد ساحر یکی [illegible] — این یکی چاه که گمان [illegible] است
لب لعل تو و آن خال سیه فام مگر — نقش جام جم و تصویر رخ اهرمن است
گردش چشم تو [illegible] سیه بهم پیچیده — همچو دور شب و روز است بهم [illegible]
خواستم وصف لبان تو [illegible] — بجز این نکته ندانم که [illegible] سخن است
به آنچه هر آیینه [illegible] سرور — که دلم چون سر زلف تو شکن در شکن است
سخت سنجیده‌ام از دانش و از هوش [illegible] — آن سبک روح قوی پنجه دل افکن است
این سخن را نشنیدی که حکیمی گفته است — می کهنه علاج غم و درد کهن است

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال التقي الهاشمي الشباء … بقية الماضين من طلبا

ابن ابا القاسم ذي النجاد … وشيخ الاسلام باذربار

هذا كتاب قسوة الفصيد … الفه في عام سبقال شيد

علقته على الكتاب الباد … لجدي المحقق الاستاد

شتمت على قناة مغية مجمة … تكون دستوراً لجلب الطلبه

قد غفلت عنها فحول الفضلا … خرجتها بالفكر اوقات الخلا

فاستخرجوا احمالكم المجلب … فقد اتى بابع انف الكلب

وادركوا نوادر الفن … لن تحضرن قط بباب الحسن

ولا تخالوا انني شتاد … كشيخ الاسلامين بسواد

اني رمت نزال الفضلاء … لبست من نعال عسكر بلا

دخرقة محشوة دريا … ابرة تشبه عنبريا

دبرن مدور كالخود … تحت عماتي من اللبود

ثم انتشطت لحيتي بالوضى … لانه اهيب عند العرض

ثم خرجت واضعاً لعيني … ومرخيا سدول تحت الحنك

وفي يدي عصا كمثل البوق … تنفد عند الحرب في التشوق

ثم ركبت خيع المجا ما … المطلخم اللابك اللجا ما

وحينما استويت ظهر الفرس … تصايحت من خلف ظهر رجس

كانني برزون ابا حما م … زيد حمار دق باللجام

کتابخانه مجلس شورای ملی
تأسیس ۱۳۰۲

وفي حواشينا للحسن المقعد   للفاضل المسئلة دان احمد
وشرحنا لفقوة الجراب   للشيخ على اصغر ذي الكلاب
وشيترى المجتهد منح للاركك   من أوين كالغار حرثو بابليك سربه
وعم الطباطبائي الهاشمي   الف شرحا لقوانين القمي
يليق ان يكتب بالمداد   في كاغذ يعمل بالبغداد
وآخر الرضا امام المقبرة   يكتب مع بازاه كتاب الندره
قد اوج المحدث النوري   مع مسجد السوق بقرب الكوز
من قومنا السيد الصغير   تمّ له هداية القصير
هو المكنى بابا جاق   لكثرة بالباشر دالقولاق
هو الذي يعرفه الفرس ان   في المجلس الحرب تبزبيان
خالفني في مجلس بين الملا   ضربت في مقعده فزعلا
فهو مغشي على الاستية   من ضربة ضربت ركبتيه
وابن اخي قبراد ان الحليم   دويته تبلغ كل عليم
وجارنا يبكر بيا في النسيج   ناقلة لبعض عمات ابي
وان سئلتم عن بني اعمام   فكلهم من عصبة الكرام
منهم نقيب ضارب الدباب   صاحب عرض الزوج للاصحاب
ومنهم زاهد النبيل   مجتهد العصر بلا تحصيل
له كتاب ادب القيام   عند مجرى اله ذي الاكرام

وحين ما سرت الى الميدان   اخبر عن كمي وعن تبناني
ثم نديت راجزا بين الملا   فحالنا به فحول الفضلاء
انا الذي قبل الصبى تشيخا   كالبيض في ابت الدجاج فرخا
وهذه من خارق العادات   كرامة تختص بالسادات
كم من كرامات لجدي في الورى   معروفة قد نظمها الشعراء
كقصة القمح وسوط الحيدرون   في دررة الشعير يوم الصيد
كبك ايه القبح ن
وقصة البادمع الكتاب   وجيئها به مع الاحباب
وقصة الطاير والزوار   والجيء بالكفتة في المنقار
وما جرى مع جده الحسين   في النوم من حكاية الشيفاين
وعبرة الدم على الاسكار في شيراز   في باغ قزوين من الخيار
وغيرها من طرف الامور   قد خفيت من شدة الظهور
وها انا من فرع تلك الشجرة   بين الورى فليس في من لم يره
فان في البعر على البعير   دلالة تأتي من النكير
ولحيتي في الطول من قصيرة   قصيرة تنبئ عن طويلة
وقد اتى في ساير الاشهر   ان بالذنابات يجمع الشعر
تعوذت مريم بالرحمن   من نقض محكم القران
وكم لنا من غرر الفرائد   اشبعت فيها القول في المقاصد
وفي كتاب مجمع اليراع   في شرح احكام بني الراع

٤١

وسقوط يعرف بانا قور ... في ثلثية الصوم لدى الشيور

يخبر عن شيبور يوم الطف ... ونفخة عند اصطفاف الصف

ونجله يعرف بالدرامار ... كفى به فخراً على الانداد

والسيد الرئيس من اقوام ... وان ذوي ارثي بالابرام

وفاح التنبيك سوى خان ... كانه في العطر يهوا ان

واصله من فرقة الدنابلر ... مجتهد الابطال في المقاتله

لا يزدريه خفة في العقل ... لانه مع خاندان النبل

يحضر في موائد الاموات ... من قبل ان يؤذن للصلوة

ويغر كالليث على الطعام ... قبل السنين بلا اعلام

ويكنس الظروف بالسبيل ... في الاكل كالخنشاب للزبيل

يلبس من ملابس الافرنج فرنگ ... ويحتذي نسوانهم في الفنج

وانني لست بها بذاك الخاف ... لانني ولدت من جلالي

يعيبني حاسدي العنيد ... اني امام ليس لي مريد

بانه لم يكن لوط نبياً مرسلا ... لم يتبعه احد من الملا

ونشهد بانه اكشهر لوط ... لا يعرف اللاطي من الملوط

ودرسنا للجامع العباسي ... اخرج اسماً عند كل الناس

عورت اسم الفاضل الشيخ الحج ... في شرح ارجوزة سكلين بدن

وكل من لم يدعي مجتهدا ... ان كنت لم انكحه لست سيدا

ان

ان صرف الطلاب عن دروس ... من لبطة في الجسم والفلوس

فليس من نقيصة في فضل ... لكنما الفلس مزيل العقل

لكنه لفرقة الطلاب ... معاون في الخرج والكتاب

فهو حري تسمية الكريم ... مستوجب للحمد والتفخيم

ان ركب الجواد فوق كابا ... قد يملك المفعول رفع الفاعل

وان اباه العاعون في الشرف ... فهذه احكام اشياخ النجف

فانهم قد وابعدى ذا القبا ... واسمائي وكنيتي ولقبا

ومسجد انا ظلم لي بالنقد ... وليته في شرط ضمن العقد

بنوه لي قبل ولادي سكنا ... والاصل في المبران ليسكنا

وان تلاحاني شريف العلماء ... فمير خسرو شاه حسب حكما

فانه ام الحكيس الشهيرة ... ويرضى من اللحم لعظم الرقبه

يعطي على قران ذلك ... حكماً على سوابع الملك

وان زوار شيوخة الاسلام ... بعد ابي يعفو جزى ارحام

فانه قد يك ربي العلاك ... لا اعرف الادم من العلاك

اصعد سطح الناس كالخروس ... وصحت صيحة على الخروس

هو قولي قوقرد شلاه اجنش ... قوقو لوقوقشاه منه ماحشر

فدانا راجلهم كفارس ... تقدم الغلمان في المجالس

فمن تخلاه بتقديم الجبق ... معتقدا بفحقه قص العنق

فانه لم يرع قول الدرباء   واحزن ذا ان سواه صحبا
اما سمعت غزوة الغليان   للمجلس العزاء للميلاني
وما جرى من جلبات العسكر   بيني وبين صادق بن جعفر
اذ شنه حارس على عجلا   فكسر على النقف محمد لا
واحرقت قدامه الحمه   وتلا وامر البهلوان فاه
ست النواكير على الدكاكين   سيف الانور من غلاف البيز
لم يتركوا من زوجة وام   الذ دباكوا اشتهابا بالشتم
كم رؤوس طارت من الغليان   من فقعات الحرب في الميدان
ونطلب على الرؤوس كسرا   وزر جيب للقميص سكرا
صاح صياح الكرد بالتوقيز   واشتبك القميص بالقميص
وطردوا النار على الرؤوس   كانها بنادق البروس
ما شيا لشيخ اهل النار   النار اولى من ركوب العار
ونهبوا البرنس والمداس   واحرق اللباس والبلاس
صدقني فيه جميع العظماء   بكر بيك ونظام العلماء
وصدر العدلية والوكيل   ما بين في الحرب زند بيك
فانهم كانوا شهود الواقعة   قد شردوا بالعين تلك القاطعة
قد يئسوا من شخشخات الحرب   وشرقوا انف سهم من ضرب
وصاحب سر قيض مقعد   لا يستطيع ان يجر نفسا

حما

حماء ويأبى فمه ان يفتح   لكنك طفت في الفراش سلحا
لانني اعطيت طعم فيه   فتاب بعد من شموخ التيه
والشيخ محمد من شغيرى صفرا   اطرق كرا اطرق كرا اطرق كرا
بذا جزاء من ابى اذا با   جهلا على مجتهد الطلبا
فانه زحف الى الميدان   ولبد عوثن للحسن الميلاني
فجال بين العسكريين بالعصا   يركزها في انت من تنفسا
منادياً يا اخوة الشيطان   ليس هنا طويلة الابيان
وصاحب المجلس ينظر الهرت   مستوحشا كانه في فيه الموت
لو كان للحكام من فراسة   لاحضروا الطلاب في دراسة
واجبروا الناس على اكرامهم   لانني اناشيب للايتام
ويمجدون غاية التمجيد   ووارد واهل ... لبازديد
لكنهم اعداء اهل المسكرة   قد صدقوا انهم اهل الظلمة
فدع كليسو ليذهب ليس منهم فائدة   بذي التوقعات منهم زائدة
موت بانع عهدهم من وهن   جمجمة ولا ارى من طحن
يا اهل هذا البلد الموحش   ما عندهم حق يقدر القروش
اشبعوا مقاعد البغي   تبا على ذي القعدة للشوال
ولا بد بان حي من احد   كانني لست لهم بمجتهد
فمن يعيبها من القصور   بضحك مقعد لا زور

قد ترکونی فی بجاق البیت — وتقلقلوا فی بکیت کبیت

وینکرونی ان حکیت نقلاً — والاصل فی المحیة ان تعلوا لا

لانی جلبت فی الحاق المطلقة — ولتم حولی وکلاء المحکمة

القیت فی عین اولاد بیضا — وجرت فی حقوقهم عند القضا

تقاضیاً منهم باخذ ثاری — لانهم قد جهلوا مقداری

وانما الجمعة فی الاسلام — مخصوصة بنائب الامام

فما لعینی اسکت للدعة — وقد غدا الطفل امام جمعة

قد صیروا الطفل امام جمعة — مکان نشد انی بضوء الشمعة

صار موبزاً فی اوان الحصرم — یقوس الظهر کشیخ ذی هرم

یسیروا راکباً علی البغلة — وبائیاً للکبر والجلال

اقسم بالغیب وحق المبتلی — بانه مغتصب لحق

اذ لم یقم بحق ام هذا البلد — عن فاضل متشرع ولا مجتهد

تعرفن اللحی وتحت الحنک — والمیت ذا الکحل وقاب العینیک

صدقنی ابن اخی وخالی — کف بهذا انه الشقی

قرأت فی تبریز قبل حصر — عند شیوخ الفن کل علم

ازبرت صرف المیر والعوامل — فصرت فی علم المبادی کاملا

شمس المعالی حین ما یرانی — لیعتبر فی الحال علی التسبانه

انی الادیب جاءنی محاوراً — مقعده یلطخ طه براً

یبقر

[illegible] [illegible]

یقبض عندی ذنبه کالثعلبه — الفاضل المبایخر فی الادبه

ویختفی فی التبن کالدجاج — عبد العلی الجناب من الحجاج

قد وضعوا لی عصاً فی ظهری — حتی ادیب ما وراء النهر

صدقنی محقق البنا بی — فی شرح گلشن راز والنصاب

لما رأوا حاشیة فی عندی — لقولهم ان وردنی وشلاندر

ادبت زیداً ببعض الجراح — اضربه عمرواً بلا جناح

حرقت انت عمر بالنصب — علی العدول فی بناء الاصل

رفعت ما کان من التنازع — ما بین العاملان بالترافع

عزلت عن منصة الصدارة — همزة الاستفهام بالحجارة

صبت علی العرب لسیف یلمع — علی قصاص قتل ناصر یدع

اخرجت من رجل ضمیر مستتر — جررته بالعنف من تحت الخبر

لانه من فعله الا لواطه — وهیئة فی تشبه باللواط

وبعد ما احکمت علم الادب — صرت الی نحو عراق العرب

فهمت فیها ندرة طوطلة — حجابنا للادب والعقیلة

سکنت فی خزانة ابن ایوب — ملی لئی بها جمیع الکتب

فانها خزانة بحجرة مجبرة — اودع فیها کتباً معتبرة

لکنها حدیث نسج اش ا — لم یرها غیر بنی الحلال

فصرت جل کل العلوم فارغاً — فکان اکلا رطبا وقاتغا

اجازني ائمة العراق … اجازة كالالف كالعذاق
فانهم الاعاظم الاعلام ذاك المقعد … ان رتق منهم تعامى احد
لم الف منهم من غير شنئا … الا عن اسوره شقي نفيا
فحينئذ اخلى مقعدي في منبر … لاخشون مقعده بالمنبر
كان البلاصاحب بذا الدست … وقبله عندي يضرب الشت
الا ترى الحكم شيوخ النجف … في الحسن عن ذراعي المكتف
وبعدما فرغت من امر اخر … ناديت اهل مطلب مبارز
فحين دعوت كاينا من كانا … زعقت من رجله التشنا
ومن يجيب نعتي السبيلا … اضربه وكلا نقوم ميلا
وانا مفرغ جرابه … اول ما قد اقروا كتبه
قال رسول الله ذو الاكرام … غني طبا لصحبه الكرام
بان من صاغ سره … لم يبق من ذنوبه من ذرة
والحق فيه عندي الحجر الثاقف … من لفظ لم يبق بلا خلاف
اذ ليس فيه عامل للنصب قط … فقول اهل الصرف بالنصب غلط
اختلفوا في قربة السقاء … والحق انها وعاء الماء
وفي البعير اختلاف في الورى … والحق انه نعام كبراء
ذكر ربيح بالها صدا … فالوجه عندي انه فاء
وحد قبضة اللحى في الطول … عندي ذراع بذراع القول

كما

كما رواه مسندا عن نقل … فاضل تفتازاني في المطول
وقيل موسى محلق اللحى … فالحق عندي انه نبي
والبق عندنا من الاطيار … فلحمه حل على المختار
وجوز التزويج للبغل … السيد المجتهد الحلخالي
وافقه فيه ابو المعباس … وليس فيه عندنا من باس
وليس عندي عدة للبغل … لانها ليست بذات حمل
ونهر مرو داخل في البحار … وان شاء كل كوز على المختار
وقال باستحباب وضع الجبه … السيد الجار قد يد المحكمة
في شرحه رسالة الابرام … للسيد المدعو بالقوام
وزاد في طنبوره وضع العشر … ابن اخي القرطوب بين الجمر شر
وعندي الافضل وضع البوق … عقيب بيت الجب بالنوق
واختلف في اللحية الاقوال … والحق عندي انها صفاف
كما قضاه صاحب القاموس … عليه في ترجمة القاموس
لم ار في نكاح ذات المرتم … من معظم الاصحاب من محرم
والخرو خهي
والسنة الخرو شتهي في الدمنة … افتى بانه زناء الحسنة
بحجة اسنده عن يوز … وليس يسوى عندنا بكوز
اوابن النياقي لوا جمعا … ان عاقل وغيره يحقق
في الحكم تقديم ذوي العقول … وليس ذا عندي بالمقبول

لان اجماع الورى دليل ‌ ‌ ‌ بان ما قالوا به عليل
واتفق الاراء فى الدوشان ‌ ‌ ‌ بانه ولد من فلان
لما رواه صادق الجناب ‌ ‌ ‌ مجتنباً عن كتب الاحباب
وليس عندى نقله بمعتبر ‌ ‌ ‌ لكونه خلاف عادة البشر
وهل رأيتم ابداً انسانا ‌ ‌ ‌ او قد سمعتم بيد الدوشانا
اختلف الاقوال فى اللقب ‌ ‌ ‌ فقيل سبقه بنقل وخبر
قال الكرام فيه بانه انسان ‌ ‌ ‌ قيل لبابها مع الجنان
قد حكم المحقق العيار ‌ ‌ ‌ عن رصد بانه فى دوز بازار
مشى فوق قالق الكنه ‌ ‌ ‌ فاق بناء الفاضل البرجندى
برخبة حادثة فوق الفلك ‌ ‌ ‌ تهلك مهلكا من عليه من ملك
وفيه نظر عندى نظرات نظر ‌ ‌ ‌ لكونه اوهى من فسو البقر
لاتفاق من جميع العقلاء ‌ ‌ ‌ ان هناك لا خلد ولا بلد
وقد اتينا فيه بالبرهان ‌ ‌ ‌ فى شرحنا على الجرجانى
وفى حواشى شرح الجامى ‌ ‌ ‌ فى مبحث الاجسام والاجرام
واختلف الاقوال فى مروان ‌ ‌ ‌ فاختار فيه القول بالايمان
الفاضل المدقق المراغى ‌ ‌ ‌ فى شرحه لضغطة القراغ
وفى كتاب نخب الدقيق ‌ ‌ ‌ فى عمل المستوق والسويق
ورده مجتهد الزنوزى ‌ ‌ ‌ حتى اعض حلقه بكوزى

فى غزوة

فى غزوة اللحية والسبيل ‌ ‌ ‌ من ملحمات شام تنكوزنيد
لكنما الاوفق بالاصول ‌ ‌ ‌ عندى اختيار فاضل الكاودار
يحرم فى المحيض وطء الذنب (ذو الذنب) ‌ ‌ ‌ مع الاصح عنده والاقرب
واستغرب ابن المحسن البراز ‌ ‌ ‌ وبين العرب القول بالجواز
لما روى عن جده التوزى ‌ ‌ ‌ مع شيخه المنبوذ بالانورى
والسيد المجتهد الديوانى ‌ ‌ ‌ افتى بان الصوم ركعتانى
وعند شيخى الامام الكركر ‌ ‌ ‌ من سنن الصلوة تحت القرضر
لانه عن غرة الاعمال ‌ ‌ ‌ بلوقعها الى اللسان فى الحال
وحرم التشريك فى الاسامى ‌ ‌ ‌ السيد المدعو بالبسطامى
وهو الذى يعضده الدليل ‌ ‌ ‌ لكنه حياء اهنا قليل
والحق بطلان وضوء الهر ‌ ‌ ‌ عندى اذا مات بمرتين
والمجوز وطيها فى العقب ‌ ‌ ‌ لانها من اهل بيت الرجل
جوزه محقق الخونى فى ‌ ‌ ‌ شرح القوانين بلا توقف
وفى كتاب شتم الكبير ‌ ‌ ‌ فى غزوة المنكر والنكير
وهو الذى عندى عليه العمل ‌ ‌ ‌ هدوا الى ان يقع الثابل
وعندى الاشبه فى الخناثى ‌ ‌ ‌ الحاقها فى الحكم بالاناث
لان تحقيق العموم المعتبر ‌ ‌ ‌ قدر اليقين منه اخراج الذكر
وقرقر الريح ببطن المخرج ‌ ‌ ‌ ليس من القسوة ما لم يخرج

الكراكسة

يحرم لعب الوز رأس المقعد	كذاك فرد الزوج قبضا باليد
ولعب حجر البيض في الميدان	فانه من عمل الشيطان
والنزو في ظهر حمار الحركي	والنهر والتصفيف خلف الارنب
وطبع مهر مقعد الخيار	وفعل الاذناب من الاعياد
ودس ام طفل رؤوس الدبر	في قرية السقاء بين المعبر
ورقص خاتم خاتم واين عشر	والدربع الفستق وتجلس العشر الجرجم
والكسر للجماجم بين ثنتين	فانه بحث اين سان
والطرح في العقود للقابوق	والحدث الاصغر بين السوق
ومثله المكث في تعليق القولاق	لقولهم بربول وردن كوكك الالخ
يحرم صيح بايع الصابون	لانه من افحش اللحون
ومثله صياح بيع اللبلبي	لاسيما الترجيع بالتبيان دبي
وليس في شوربا قلا من منع	لانه بتغيير رجع
وصيح بيع ظروف المنهدر	غدى من الغنا على تردد
اما صياح بره بترتويج كاهو	فليس في تحريمه اشتباه
وضرطة الشيخ على الاصغر	من اقبح الغناء فوق المنبر
فانه تقور الارواح	وفاشر الدخان بالجراح
لاسيما تعويجه لغنيه	فان فيه عندنا ما فيه
كذا غناء البنت والقصور	مرتما في عاشق الذكور

وكل

وكشك بالاذن في الاعيار	فانه من سنن الالواد
ومثله المعلق السنور	وضرب پشتك على الظهور
ولعبة الكوسيج والكلاني	بالدف والطنبور والخيلان
ولعب زلون پاچ بالبنات	فانه مظنة الهنات ثم رفا
ودان ستمباسلعب الخر ركك	ابن احيناي في كتاب المنسك
واختار في كتاب احكام الخلاء	القول بالوجوب صدر الفضلاء
والقول عند شيوخ العصر	قول فقيه ما وراء النهر
صدقة الغربان في جوف السماء	يليق ان يدعى بيوم العلماء
وفي ليك قوز عندنا تردد	القول بالتحريم ليس يبعد
لكنني لطرز بدل المقدار	مجوز عندي على المختار
وابن اخي علامة الزماني	جوز لعب وپا لان پستان
وجوز عزو مرق بالمرد	ولعب بولدا شن منتر قوردا بارد
ابو غط المخزيق المايخ	ابو الكلاب في كتاب الكنجح
الفاضل المجتهد الحباب في	الشيخ سليمان يجوز جزاني
افتى باستحباب توب العرب	ورأس الشرفس في ذنب
وجوز اللعب بحمامات	فاضل وتبارك في الكوهات
ورقصة البرغوث في السروال	محظورة عندي بلا اشكال
واختلفوا في طير المعلق	فاختار لعبه بقول مطلق

فرفرة يدعى بنمس العلماء … لواطئ الوطواط في طير السماء
سماه حضرة الاديب الاكرم … تلطفا بالوزغ المعتصم
ولم اجد في القوم من محلل … للعبة الكوم سلاح مندلي
سوى ابن ناصح وابن فهد … مجتهد في حلة اسحاب
ودهي يجوز لوب شيط ناتي … مع زمرة الغلمان في الكجات
اجازه المقيش المنجم … الحاج ملا احمد المعلم
ورد من طائفة الاصحاب … الفاضل المدعو بالمجاب
بالذي نقوزه عليه من حاشية الاديب … والد يقوز … بانه مهيج الشهوة ز
والحق ان كل ذا المحظور … وعقد من جوز ؟ مهرور
ودي يجوز اللعب بالمروان … في رأي اصحاب الهوى قولان
افتى ابو حنيفة في القدماء … به مخالفا لجل العلماء
واختاره ابن شيرواني الادرع … ومع الاعرج غير الحرج
ولا يجوز لعب حاء الخان … عندي وان جوزه الصبيان
لانه تضيع ما محترم … والشيخ جعفر بالجل حكم
وقال في اعمى انه حلال … جوزه عبد النبي الدلال
وافقه جل فحول العصر … لاسيما عند زحام الصدر
ولعب طارل وطير الطير … ليس لدى الاصحاب فيه ضرر
ولعبة القاب ولعب المارك … جوزه مولى احمد القاضي

وبكلز

وبكلز لعبت من تدي منذر … جوز في الاعيار شيخ الزندي
وابنه زوق لذي العلام … وقال هذا قول مستهام
والطير بازبان في الاسطاح … حرمه فراح مير فتاح
ولعب ابي المقعد الشروال … محرم عندي بلا اشكال
وقال في شرح كتاب المطل … صاحب فرائد ابن شيخنا العلي
الى الجواز سيما في السور … لكونه اولى من الطنبور
واختلفوا في فضلات الجن … طهر في معظم اهل الفن
ونظر الملك الى النجاسة … من ابن بحر وفقيه الخمسة
قيل بروثها لروث الانس … لان ميل الجنس نحو الجنس
والحق عندي مذهب الشيخين … فانه الاقوى بغير مين
اذ اوفق الاصول بالمذاق … نجاسة الخرا على الاطلاق
الا الذي اخرج بالنصوص … ولم يرد في الجن في الخصوص
واختلفوا في علة الاحجار … فقيل انه النبي الهادي
وهو الذي عليه اجماع الاول … بنص لولاك من الله الاجل
وشك فيه حشو من ابا قر … فاكثر النص على المنابر
والقول عندي قول هذا الفاضل … لانه من اعظم الافاضل
له كتاب لعبة البجول … وفيه يعرف بالقوقنول
صدقة نظفر البقال … فكل من خالفه نقال

لما روى عن جوزة الحب ر | ٢ الذكر الكافور في الاخبار
قد اخوا الجراني نكثلا | كان نبياً للاله مرسلا
فانه صرح في القرآن | بذلك ابن عظيم الشأن
ولم يجز ... برأس الديك | شهادة الفارع على الشبيك
لانها شهادة متهمه | باتفاق من فقهاء المحكمه
وهو اخو المجتهد الصغير | وقنع التشبه بالهرير
فقوله اشهر من الفاء | عند شيوخ العصر في الافتاء
وانه وطي الحمر في البستان | القاضي عبد الخالق الزنجاني
ولم يوافقه من الانجاب | سوى الخطيب ضارب الدباب
فانه اوجبه ابن الملا | تمسكا بما رواه مرسلا
عن شيخه النوري ابي العباس | عن اصمعي وعن ابي نواس
والوجه عندي الدلك لا الاقراف | تخلصا عن شبهة الخلاف
٢ واختلفوا في حكم حلق اللحية | جوزه محمد بن طلحة
لانه يدعي بواكني خاني | ٤ كما من فرسي ر... ن
ومن شيوخ كوچه الملكان | من خص هذا الوجه بالحسان
لانه ان ائم في الصلوة | لانه اجمع للشتات
وصاحب المسجد بالدالان | قواه في فواكه المروان
وهو الذي قر عليه العمل | في عصرنا وسنه ٢ ... ل

البط

Margin notes: ٢ ... الكاذب ... ; ٢ الدباب ... ; ٢ الدلك ... ; ٢ وكيد ... ; ٢ [illegible]

البلغ في سبع الخرف الميدان | الا اذا ضم الى الپالان
امامنا بحر العلوم الباهره | في جامع له يتيم الباوره
مستنظراً له من القياس | بيع جواز الكرد بالكباس
وهو الذي يقوى لدى الحقير | خفاظ بحي حرمة الحمير
لانها تحمل للاسفار | فحقها الالحاق بالاحرار
فانها ليس لها تميز | لكنها لحمها عزيز
لم تردد اقي موسى اللغة | بالتازي او بالفارسي مترجمه
له نعوت اعجب العجيب | كمثل قوله مخ التسيب
والجبل الوادي بكاي دلاغ | وهذه تباكوي الالاغ
والماويان فرسي گش دار | وكلما قال به مختار
... كلم السخر واصل الارض | للاكل ام للحمل عند القبض
بالاكل قال شيخنا الاكال | والحق عندي فيها الاعمال
وافضل الادام بين الاكل | في الشام وان نثار الكل
فانه ملح للصدر | من حينه من لم يذق لم يدر
وان من عجائب البلدان | منار جنبان باصفهان
وقد قضى المعقول منه عجبا | فقيل انه قلب قلبا
وقيل كلا هو ابن الارض | يقبض للنهوض عند القبض
وقال قوم انه چنار | والحق عندي انه منار

واختلفوا في اكل خلق القمل / من بعد في الحكم كبعض النمل

جوّزه مولى ابن الحمير / عند العلماء الاكل الشعر

في نحية موسومة بالقشر / الفقهاء في حكم الاكل النشر

والاحوط المنع بحكم الاصل / حتى تعد في عداد القمل

روى دكيل الكابيات في نقضا / ابو المكارم المسمى بالرضا

روايته عن احمد بن حنبل / في مرت وطي زوجة المتوكل

وعنه في قوله شذوذ / ومن روى في عرضه منبوذ

لا سيما والاصل في التوكيل / الكذب حتى في خراط الفيل

واشتهرت في كتب الاسمار / بان ارث الخرس للكفار

ولم نجد في صحف الكتاب / بينهما شيء من الانساب

فقول من افتى به عبيد / لو انه في الحرب زند بل خير

بين الكرش قدر من النصاب / في كتب التزوير لدى الاصحاب

فقدر الى المسئلة والجنبلي / الجانب الادنى بنصف ينبلي

والجانب الاقصى بثوب من قدك / او عدله ولو على غصب فدك

والحسن التونشي وحرا الكنجور / اقتصرا بالنصف في القول الغور

وحكم من فوق الاجرا ب / ياخذ ما يعطي بلا نصاب

واقنع محقق الترنجي في / في هذه الاقل بالمجاني

لان في نفس الكتاب بيتنا / في اشتهار الاسم بين العلماء

والوجه

والوجه عندي قوله فيما ارى / لان كل القسيد في جوف الفرا

وما يروي في شحمة الغرابخ / كالزرق من است الدجاج خارج

ولا يوالانس الاطريش / فضفادع تر نوامي تنشر

وقد زار جلبهم في الديكر / يحكي قنوبها الجوز في رجل الشبكر

نعوذ من كنيفهم المنسوج / فانه يحكي فم الفروج

لعلها ازداد لهم في اللقب / انتقص القدر كبر العرب

من كثرة الالقاب حين اعوذوا / الى الثعالب والملاب جاوزوا

وذاك اولى لهم واحرى / وحشيهم حلاوة وفخرا

هل للقرى قطاع مجتره / ام انها تتبع راي البقرة

وقال بالاول جل القدما / صونا لها عن خطوة الخصماء

وشيخنا ابو القرى المحصنة / اختار الاخير فيا حسنه

ووافقه جل ارباب القرى / فاتبعوا كقوم موسى البقرا

والقول ما قالت به خدام / وان اتت بطوة النظام

لان في الاقل ضيق المخرج / مستلزم لارتكاب الحرج

ومعظم الراثين في الامصار / على جواز الكذب في الاخبار

والسيد المدعو بالجراني / جوز فيه الحلف بالقران

وهو على الاشبه تخريج حسن / عندي سماعا في ادلة السنن

خالف في تحريم جر الملحفة / الادلة الآباء رئيس الحنفة

وهو لدى النقيب تحقيق حسن — لانه تفويض نفع ثمن
وهل يجوز خطبة الاصناف — لرتبة المنزل بالالطاف
جوزه فاضل شاه آباد — ولو بما كان اكثر كلا والادعوا
اذ قارع الباب الى الحج ولي — والصبر في الشدات مفتاح الفرج
والحق ركز الرجل خلف الباب — الى الكسر الرأس بالمضراب
فانه ابلغ في الالحاح — يوشك ان يفضي الى الانفتاح
١٢ الشادون وان ابوا الادبار نجاح الباب — فلا تقل الموت في الطلاب
للنفس في همشيره — هل لام تعريف عليها يدخل
قد اخو الحبر بالدخول — فمحالف لسائر الفحول
نقا عليه في سجل الرقم — اقرت الهمشيره الكرته
يحرم عدى لعب نطح القوچ — فانه من عمل الصبيو ج
وقال بالجواز صدر الفضلا — وصدر الاشراف بذا علا
وولد المسئلة وان احمد — اوجبه بين الملا في المسجد
معتقدا انترابه في الغنر — اكرم به من والد وما ولد
فان تلك النار من ذكر العلم — ومن ثنى به ابه ما ظلم
عرفه الوه بين النجباء — في عرشة المنبر لما خطبا
انا التزوج وهذا والدي — تعرفه بوجه اهل البلد
وجوز التزويج للنبات — السيد المجدد الكلخالي

وانقي

وانقهى فيه ابو العباس — وليس فيه عنده من باس
وهل يجوز وطء العرك — جوزه الكاظم مير الترك
لاختصاص المنع بالاتيان — في حالة الحيض من الاتيان
الاصل في تطهير دم المقعان — التف في الاظفار عند نقعت
واختار قوم من فحول المدرسه — اللحس باللسان عند الوسوسه
لانه مستجب البقاء — ما اجوز التيقن بالنقاء
وليس فيه عنده من باس — لانه انقى لريب النفس
يكره ربط الحبل لتعوف — او طرف الغصن بطر الكوف
لانه نظفته السقوط — وحكو كسر رأس الذال في ا
اذا اوقب اللات في دبر ا — سهوا اذا بارد فاقد الكرب
فقال في كتاب شيطان تورى — ابن اخ مغرقة القدور
بانه يفطر القتيا ما — لانه لم يرعه فقاما
فكونه غير مريد المدغمه — لا يرفع التقصير في المقدمه
واختلفوا في عذرة الدماغ — دغايط العينين والقولاغ
والحق عندي حدث في الحكم — لدور حكمها مدار الدسم
لكنه لا بأس في الادواء — بعذرة الضفدع فوق الماء
وجوز الكفاح في الجاموس — فاضل جابر انداب في القاموس
بشرط سد الباب بالاغلاق — صونا لها من فرقة الاباق

اختاره السيد رضا الخطيب … والفاضل النوري والنقيب
والوجه سد الرأس عندي بالرسن … فانه للحبس تقريب حسن
وليلة البرات لعب النار … يجب عندنا من الشعار
لكنه لعب والى الشيطان … سراً من الفتيات في الدجاج
واختلفوا في سرقة الدجاج … يحرم الاكل على النسوان
نقل الفقيه الثعلبي الجبلي … على الجواز في كتاب الحيل
كذا ابن عرس في كتاب الصيد … مشترطاً في الاخذ قصد الجيد
واختاره فاضل الدنبازاني … لاسيما في ليلة البوران
ولم يوافقه امام الدنكج … لانه مستلزم للحرج
ورده فاضل شاه الار … بانه اوفق بالمراد
لكون كلب الدار في البوران … محققاً في وجه الدكان
من معظم الجرائم الكبار … سرقة الاشياء من الانبار
واختلف الاقوال في كلب … قد اكثر فيه قصاص شططاً
واتفقه فيه ابنه العلامه … والحق عندي الجرح بالحجامه
هل يفسد الصيام عند مخصوص … في العام عند الفقهاء منصوص
والاول اختار جميع القدما … فانهم فيه شريف العلما
والكل في البيا مع المندوب … بيالج الاخطار بعد التوب
وجر قليان ويا پروس … لكنك جر الاباء بالرؤس

متصلاً

متصلاً برمي ثوب السحر … المنة ليس به من ضرر
وسبغة اللون ولو بالدوام … في اربعاء آخر الاعوام
واكل هندوانة في الحلة … فانه عندي شعار الملة
وعمل القاووت في خضر البر … فانه من باقيات جان بر
والقرع في الاعياد كل باب … فانه محصل الثواب
افتراء الطعام فانه حرام … اذ ليس في الاطعمة احرام
ونوبة العيد لدنيا باطلة … لكنه عد من النفوس
وينبغي الحضور في التحويل … للفضلاء ولو باكل السيل
والقبض بالاذناب كالكروتا … عند الوليعهد لا احداث
الكان في المجلس ضيق وحرج … فاصبر فان الصبر مفتاح الفرج
سيخرجونهم من الحضور … بالنفخ والصور لطرح القاذر
لكنه صدر مجلس التحويل … ارث لنا من جدنا الشبيل
نازعني فيه قوام العلماء … جهته بعد الوجه عدما
فقر من عربدة دبوسي … مات غريباً بديار طوس
فمن علانيه من ذوي الشئون … فضار طاع من التعقون
وقال في كتاب نفخ البوق … ابن الرضا المنبوذ بالعقوق
بان من قضاء حق الوالد … الجذب للقراق في المراقد
لاسيما عشية الرغائب … فانه يدعى نصيب الغائب

واستعذبا من بائع البذور ... يحضر اللحى الدعوة العصفور
على جدار مسجد ذال ذال ... لا تنتهي مرة الا طفيف
يحرم لعب النرد في الميدان ... باسيما النرد لا بالشطا ودال
ويد الدق على الرؤس ... غدى على قهرش الخروش
والفاضل المسئول ان حكى ... يحمل عقلها على طير السما
واحمد التهامي في الطروس ... فتى بحلها على الخروس
واختار عمر في كتاب النوش ... بابها على خروس العوش
وابن خنيفا في كتاب القار ... افتى بحلها على النار
واستحسن الصلح على التراضر ... تسلبا عبد الكريم القاصر
وافتى الرضا فقيه المغيره ... مال اليه في كتاب البزدوه
وقال باستهدار في المنشور ... تمسكا بالاصل محمود الخوئي
ودرس الحكم لطول المهد ... بحر العلوم بعد بذل الجهد
هذا اذا ما فرا بالديك وبك ... وحكمها القصاص في تقرير الباك
واختلف الاقوال في النجار ... يا هم عدول ام من الفجار
الحق انهم عبيد الدرهم ... ليس يدينون بدين محكم
يعطون تنزيلا على الفرق ... ويأخذون منه بالاضعاف
ما عندهم خمس ولا زكوة ... اذ كل ذاك عندهم حكاة
يا عجبا منك يا ابن حزريش ... فهم وثابين في لباس المنشر

وزبوني

يزينون المهر كالالواد ... فيحملونه على الاعواد
لا يلبثون غير يوم او غدا ... اذا هم قد صنعوا مجددا
يبايعونه على التجديد ... ليأخذوا حكما بلا شهود
ويأكلوا اهله بضرب التشت ... ويقعدوا في دارهم بالبخت
وتعتقيهم سجع رعاع ... لكن ناعق لهم يتابع
ما كلش الرزاز ونطق الموشر ... ويلتوي الجنون من التمشير
ضع كل نسك الى العراق ... بوضع الى الفلقة اللقلاق
من قول ديك الجن محمود الخوئي ... مجيز تقليبا بانى في الطوى
في نظم المغرس المقرب ... في قلع بنيان اصول المذهب
تعتني ليته يا لتعيين ... بارك الله وآفرين
اكرم منتظما بنشر ركب ... فليس يدري جبه ام هو قباء
راح بجيبك الشان والحلوائي ... لشيخنا المحقق البهائي
يليق ان يرى تقارير شاب ... حذوا على سنته في الباب
ما كالعروض يمة والقوافي ... اجلس في القبر الخليل ذلك
قد خوطا النابغة الذبياني ... يوم عكاظها على الشيبان
زلمي لكانه منظر العقارب ... قد اولج الطويل في التقارب
من شعر الترعر قد تسلى ... يحملك الخزاء الى عرش السماء
قد طار حتى فاق كل الفضلا ... لم يعد زعفرا لو تمثلا

يعدو الى زاوية البيوت … — مستتراً منه بعرش التوت

اني تركت الشعر في كتاب الشكل — بحسن بهجوجة الجلال

فليس لي تركه بكرى — اذ شهرته تأتي من الشكر

اني اكثر الشعر فرح بعض الرحمة — تعرفني ذلوك ذلك الالهمة

وانما وجدي للتحقير ابا — فذكره تبرك باسم الادب

قد نبه اني جلوبوها بيدي — اجعله كالجوجة تحت السباج

ونكت الشعر مع الهجاج — نبك ذلوك الآثار للدجاج

لكنه بعيد في هذا المرض — الكفان صدقا ما عليه برج

فقد حكم بان تلك المعلمة — شريعة في اهل دار الترجمة

ارث اصابوه عن حنتم — شنشنة اعرفها من اخزم

وقد اتت في طرف الآثار — بان ارث الجرس للكفار

فمن يجنيه ما في الكلمة — ورث كلكش وزير دار الترجمة

ويكفي في آخر الكلام — لانه من احسن الختام

كتبه العبد الاثم الجاني احمد بن ابو القاسم الحسيني المدعو بابا

٤٠.١٤.١٤.٣١.٣٠.٢٠.١٠.٥٧ في اواخر سنة توشكر

في عصر يوم الجمعة التاسع من الاقل من سنة التوبة من الماية

من الثالث من الرابع من الثاني من الهجرة النبوية المصطفوية

٢.٧٦٩١١١٥ حسب الامر المبارك السيدنا الاجل الأ…

حرف الالف — بسم الله الرحمن الرحيم — من المتقارب

وذي برزي سهم اللحاظ مسددا — بقلبي ولم يقصد فاصمى وقصدا

غزال ترى في كل رجعة طرفه — حساماً من الالحاظ سُل فاغمدا

وريم ترى في كل لحظة عينه — قضيباً من الاجفان ثم مجردا

وفي كل عطف من معاقد صدغه — فؤاداً شغفي من اسيراً مقيدا

تريد نصحي في الهوى وانّ لي — لدى انقلات الاتقاع بالحق مقصدا

اذا ليس عضّ لا يكدر صفوه — مقال اللواحي والعواذل موردا

فمن يشتد الركبان عنه فان لي — لدى المنحني لا تحواته موعدا

وليل سقيتها فيه كف خريدة — كميتا متى شج بالماء ازبدا

فمن من لآلي نحرها اوشذورها — تطوق جيد الراح ودر منضدا

تصب من الابريق نارا تذوب — وترسل فوق النار ماء معقدا

كأن لباب الورى ميتة رعا — لدى الحرب فضفاضا ولاصا مسردا

ترى من عقول الحاضرين تقصرت — فصب من الابريق نورا مجددا

تبشر في كأسها وجفونها — بموله خير البرية فرقا ومحمدا

واجزلهم عفوا واسمحهم رضى — واطيبهم خلقا وخلقا ومولدا

واعظمهم قدراً واكرمهم اباً — وازكاهم اصلا واطولهم يدا

هو المقصد الاقصى ولولاه لم تجد — نبوت البرايا في الحقيقة مقصدا

وصورة امرأته صورت ذاته — وكل الورى من حرمة رحمة القصدا

ترى كل امر في الوجود بجوده — وفعل بذاه في الحقيقة مسندا

تعوّد بذل المكرمات على العدى — وللمرء من ايامه ما تعودا

فی کفه ما اسبل الغیث اذ همی
ترى امره فی عالم الکون مطلقٌ
تقدم معنى ان تأخر صورة
فلو قلت ان المزن من فیض کفه
کذبت ولوم کفه سح عارض
ولو قلت ان البحر من فیض جوده
کذبت ولوم کفه البحر قد جرى
فیا قائلا ان السموات اظلت
کذبت بل الافلاک منذ ترفعت
ویا من یرى فی نور صفحة خده

وفی مدحه ما عز والطراز شدا
وامرا لوری فی ارجتیه عقیدا
فهم حجر عن ذاته وهو مستبدا
ولسط یدیه اسبل القطر والندى
افاض علینا لؤلؤا وزبرجدا
وفیض سواکی ارجتیه تمددا
لاجرى نداه فیه تبرا وعسجدا
له ظهره نیل العروج لیصعدا
تعالت لکی تحظو بنعلیه فرقدا
توقد مصباح الذکاء ما ظلم الکبد یعدا

حرف التاء

بگیتی بهتر از دانشوری نیست
بجز دانش بگیتی گوهری نیست
ز دانشور سخن باور توان کرد
که نادان هر چه گوید باوری نیست
پذیره گشول دیو و پری را
بدست جم بجز جز این انگشتری نیست
ز دریای خرد گوهر توان جست
که دریائی بدان پهناوری نیست
بجز اندر بد دانش خرید ای
تکاپوهای چرخ چنبری نیست
بزرگی مرد دانا میرود چرخ
که جز دانشوری یک اختری نیست
دو دو دام از خردمندی شود رام
که بهتر از خرد افسونگری نیست
همه پیغمبرها را خرد کرد
جز او کس در خور پیغمبری نیست
ز مردم جور دانش نی زد فره
که راز دار دانش دفتری نیست
بس خوب است نیکو منظری لیک
بود رما چه نیکو مخبری نیست

سری بخت و دولی استوار باید
که کار دیر دانش سروری نیست
بیاد ان داوری بجوی نشاید
که جز دانش بگیتی داوری نیست
بهر گیتی ز دانش پرتوی جوی
که جز دانش بگیتی برتری نیست
بجز یک پرتو از انوار دانش
فروغ آفتاب خاوری نیست
ز نادانی بسوی بیدانی بناهم
که نادان بجز بدگوهری نیست
خرد را رهبر خود کن بهر کار
بود چابک جز خرد را رهبری نیست
صدف را چون شناسی از گهربار
در آن رشته که مرد گوهری نیست
چه باشد کافری انکار دانش
که جز انکار دانش کافری نیست
براه دانش اندر خود مبین
زبانی برتر از تن پروری نیست
یکی دیو ستمگار است بهوت
که هرگز در خور رامشگری نیست

سخن دیگران بود ماله … بخلاف سخن ما که تر است
شو دیدی چه آهن و فولاد … ز ره اش زلال صاف تر است
عمرت ای خواجه گرچه بگذرد است … یک نگذر بشنو که چون درست زر است
گر درست زرت عزیز بود … بخدا عمر از آن عزیزتر است
خواجه چون سیم و زر شمار کند … عمر وی نیز در خور شمر است
نیمی از عمر بیشمار گذشت … خواجه در فکر نیمهٔ دگر است
ای گرانمایه عمر را هر گو … خار مایه گرفت بی هنر است
مرد بیدار دل چنین داند … که گیتی … در سفر است
در نیکیش راه آخرت منزل … سوی منزل همیشه رهسپر است
نفسش گام و ناخنش فرسخ … هر شب و روز منزلی دگر است
وقت را سیف قاطع آورده‌اند … ز تیغ برنده تیزتر است
قطع اعمار آدمی زد وقت … بتیغ اسبیه صارم دگر است
چه بود فرق آدمی با ستور … آدمیت اگر بخواب و خور است
از خور و خواب هر که آدمی است … آدمی مشربش که گاو و خر است
اینهمه بار چون بدوش کشد … خواجه بی خود که یکنفر است
دلی و صد هزار گون تشویش … سری و صد هزار گون فکر است
در دلش هر چه بگذرد نفرت است … بر لبش هر چه میرود اگر است
دل مخوان کاخ لیث و عقد است … سر مگو گوی بو که دگر است
نه دل است این که صد خرابه در است … نه سر است این که … خرابه خر است
این سخن گشت و غارنامه … … که سخن نیست رشته گهر است

خود جام جهان نمای و آب خضر است … که خود آیینهٔ اسکندر نیست
خود تخت سلیمان است و دوره‌ای … ره آمدشه دیو و پری نیست
بدین شیرینی امروز خود مینه … نبات مصر و قند عسکری نیست
خواجه را گنج اگر درست زر است … گنج ما را ز او درست‌تر است
خواجه را بار گنج زر کمر برد … از قناعت هزار گنج زر است
قسم خواجه است مال و از ما علم … قسمت ما بحکمت قدر است
از ازل خواجه مال و خواسته خواست … ما بدینش نهایت نظر است
ما هنر خواستیم و حق مان داد … که همه آرزوی ما هنر است
گنج خواجه درون خاک بود … گنج ما در درون سینه در است
خواجه را گنج در خطر از دزد … گنج ما را نه دزد و نی خطر است
گنج خواجه است پر ز نوکر و … … گنج ما را نه نوکر و نه … است
خواجه را گنج پر ز سیم بیم و حذر … گنج ما را نه بیم و نه حذر است
خواجه از رنج گنج پنهانی … روز و شب در خیال و در فکر است
گنج خواجه بخاک پنهان بود … که نگفتنه خواجه مختصر است
خواجه در خاک تیره بسپردند … گنج خواجه ز خاک تیره بر است
گنج در زیر بود و خواجه زبر … خواجه اکنون بزیر و زر زبر است
منظرهای مرگ خواجه کنون … هر یکی بر هلاکش دگر است
مرد دنیا همیشه در تشویش … باشه ار بایست تاج در است
راست گفت آنکه هر کس مال [گنجش] … بیشتر نیز رنج بیشتر است
مرد دنیا بود زنخ است امروز … تا که فردا بگلد یا سقر است

زنخ

من چو ابرستم ز شیخ باران   تو صدف باش کو نشان گهر است
بنده پیر سفر و شش سهم   هر که ایشان که از معتبر است
شیخ با آن بزرگی دستار   همتش سخت خرد و مختصر است
نشنیده است با همه دانش   این سخن کز لب پیامبر است
علم چون با عمل نشد انباز   هست چون درخت بی ثمر است
باغبان افکند بود ختنش   هر کجا شاخ کش نه بارور است
هر کجا بار کاه میر و وزیر   شیخ دائم چو حلقه بر در است
بر فرد بهر لقمهای حرام   نشود عا نشناز زر اثر است
شکمش هیچ آتش دوزخ   که همی می خرید بر شرر است

ای دون که جهان تیره تر از پر غراب است   وقت می از اندوه و از تیمار خراب است
چشم من از اندیشه ای رنج پر آب است   کاه دل شب و از رنج خواب من از رنج و عذاب است
ای دوست بیا انچه تو در داروی خواب است

هشیار که چون صورت دیوار نباشی   نقشی عبث از نقش هشیار نباشی
نه زنده و نه مرده چه بیمار نباشی   چه مرده و چه خفته که بیدار نباشی
این ره چه دلیل آری وان راه چه جواب است

می نیست که گر کند خواب ببرم   در خواب روم سوی فلک بانگ نفیرم
می از قدح مرغ نفس خواب بگیرم   می چند کنم بی اجل خویش بمیرم
در مردن بیهوده چه مزد و چه ثواب است

[illegible] می بستم غم از دل بمی ناب زدایم   می با قدح باده ز رگ خواب گشایم
که دیده ام چشم تو که از غم خواب نیایم   می خواب ز دیده بمی ناب ربایم
ای سعدی خواب جوانان می ناب است

طرف چمن و باغ لب کشت و لب آب   وقت سحر و فصل بهار و شب مهتاب
با ناله مرغ سحر و زمزمه آب   سختم عجب آید که چگونه بردش خواب
آن را که بکف اندر یک شیشه شراب است

دارم عجب از مرد که با دانش و فرهنگ   یک ناز زند یکنفس از باده گلرنگ
از دوری شب آید و که بن غزنند چنگ   وین نیز عجبتر که خورد باده بی چنگ
بی نغمه چنگش می ناب شتاب است

بی مشغله کودک نبرد ره سوی خواب   بی زمزمه دانا نکند میل و روی بمی ناب
که مرد قدح نوش کند بی دف و مضراب   ایدل که صغیرش ز نای می خورد آب
نه مرد کم از اسپ و نه می کم تر از آب است

دیوانه بود مرد که بیهوده کشد درد   بیهوده بود کار که جز باده کند مرد
در میکده جز باده گساری نتوان کرد   نه نقل بود بار نه دفتر و نه نرد
دین هر شبه در مذهب ما هر صواب است

ما هیچ دان بیخود و سرمست و خرابیم   نز دفتر دانش نه ز دیوان حسابیم
بیش آر کتابی که نه ما مرد کتابیم   ما مرد کبابیم و شرابیم و ربابیم
خوش که شراب است و کباب است و رباب است

گفت زاهد ز عمر عمارت است   قدرش هر ز خمر و خمارت است   گوش ز این پر نوای تسبیح است
گوش از آن بر صدای مزمارت است   تا نگوئی کز این دو راه کدام   راه نزدیک سوی دادار است
دیر و کعبه کلیسیا و حرم   بر در حق همه رشته بازار است   هر یکی را در رشته بستند
این رشته تسبیح و آن رشته زنار است   خود پرستی و حق پرستی را   از ره دمند فرق بسیار است
شیخ آسان شود ز لطف خدا   راه حق گرچه سخت و دشوار است   ره نیابد بسوی حضرت حق

برو هر کس که مردم آزار است | تو ز خلق خدای اگر بیزار | باشی از تو خدای بیزار است

دل بدست آر تا بزرگ شوی | که بزرگی نه زان دستار است | شیخ مردم فریب با دستار

چون ستور گسسته فسار است | عالم بی عمل بنقص کتاب | خر بود کش بدوش اسفار است

کار خود روز و شب بیادانی | جمله بیکار و طرح انکار است | بلکه آواز خوش باد گرانی

می کشد روز و شب گرانبار است | بندهٔ پیر میفروشانی باش | که بهانا درست کردار است

شیخ زر خون مالک و دینار | کم بها تر ز عشر دینار است | دین بدینار میفروشد و خلق

بگمان ل که مرد دیندار است | مرد دیندار کیست نیکش گو | خوب کردار و راست کردار است

شکسته زلف تو بر قامت دلارای محال است | که روی دلکش او باغ دلگشای الهی است

فرشته خوی و پری روی و آدمی رفتار | بجای مینگر او در حجت خدای الهی است

منم غلام شه و خود غلام می خواند | چو نازنست که هم شاه و هم گدای الهی است

حقیقت دو جهانی در جبین او نگرم | که در رخش بها جام جهان نمای الهی است

به پیش بلطف و تواضع که گرچه تاج سر است | هم از فروتنی و عجز خاک پای الهی است

سزد که دیده به بیند بجاکوی وی ام | که چشم دوخته از هر که ماسوای الهی است

سزد که قبلهٔ خود خواهمش نگاه نماز | که زمزم و حجر و مشعر و منای الهی است

اگر به لعل لبش حکم خون می دادند | هم از تبسم جان بخش خونبهای الهی است

حریف چهره و کردبابه و ندیم حضور | جلیس بزم که و خادم سرای الهی است

بجان و کاشغر و تبت و ختا نروم | که چین و کاشغر و تبت و ختای الهی است

باغ چون مسند سلیمان شد | سبزه چون خط برجانان شد | بر و اطراف بود دارد شجر

از نسیم بهار درمان شد | نفخهٔ بار روح حیوانی | چشمهٔ آب آب حیوان شد

جسم گلشن بحشر کافر بود | روز بعث آمد و مسلمان شد | کارستانی که در زمستان سخت

افتاده

افتاده بوستان شد | وقت از سبزه باز نوشید | کوه از برف باز عریان شد

قامت سرو چون قد طوبی | صحن گلشن چه باغ رضوان شد | گلشن از سبزه و صبا چون خلد

با طراوت ز روح و ریحان شد | چشم بگشود نرگس شهلا | صنع یزدان بدید و حیران شد

وقت زاهدان بزنان گشت | کار ساغر کشان بسامان شد | فصل گل باز باده روزه

روز و شب دست در گریبان شد | هم بمی نه جام باده ناب | هم بمسجد ریا فراوان شد

سخن زاهد از ثواب و عقاب | بحث رند از رحیم و رحمن شد | در میان صد هزار بحث و جدال

از مقامات کفر و ایمان شد | گفتگوهای مبهم و مشکل | از مقام صراط و میزان شد

نیز از واردات خوف و رجا | بحث بی منتها و پایان شد | حرف تکفیر در میان آمد

داوری ها بشرع و دیوان شد | کار از گفتگو بشرع کشید | وز نزاع و جدال طوفان شد

نهر شکر کشید تا همه جا | شیخ نا شسته شیر غرّان شد | شیخ با زاهدان بمیخانه

حمله ور همچو پور دستان شد | شیخ از پیش و زاهدان از پس | حمله را سنگها بدامان شد

کار شال و دستار و طره چنگ | همچو زلف بتان پریشان شد | مغ زنان تا بمیکده گران

سر رندان چه سطح سندان شد | جنگ یکدست هم به سیلی و مشت | گه بناخن گهی بدندان شد

خم می در درون میخانه | ناگهان سخت سنگ باران شد | پیر میخانه نیز بهر دفاع

با حریفان جنگ یکسان شد | چوب انگور کوب در دستش | چون عصا بود همچو ثعبان شد

غنچه های سر خم باده | بر سر شیخ شهر یکسان شد | از قضا ریخته بر سر هم

خشت می در میانه قربان شد | از شکسته خم شراب آلود | صحن میخانه نقش الوان شد

بسکه کار کار شراب گلگون ریخت | غیرت ساحت گلستان شد | شیشه در میفروش گاه بهیج

بس عقیق اندر و درخشان شد | خم چو جرح کرد و جمله نشانه | خون دگر باره اش بر افشان شد

شیخ با پیر و دیگران هر یک | با هم آورد خود نمایان شد | هر قرین با قرین خود در رزم

چون اجل دست در گریبان شد   از دحام از هم سبو بپارس   شد فرو دل تیر تا هم بحید شد
زین جزع پس صراحی و مینا   با تخت دل تا فتاد و بیجان شد   فتنه بالا گرفت تا گردن
هر طرف شعله فروزان شد   آخر از مصلیان خراند تیشه   اتفاقاً بصبح قربان شد
قسمتی در میان پدید آمد   کار مشکل بقرعه آسان شد   نی نصیب قدح کشان و بار
روز دیگر چو روزه داران شد   فرقه رو براه مسجد کرد   فرقه سوی باغ و بستان شد
آن بدنبال شیشه زاهد   در کلیسای قیان شتابان شد   واند کرکفت نقد دامش است
هم بدنبال شیشه نتوان شد   نیز ویر کرده ذات البین   که بپای وگه بچوگان شد
هر کسی به سوی از سودا   قسم می در میانه حرمان شد   می فرو مانده از دره حوشاک

حرف   که بیکره از ایام هم پایان شد   الدعاء

ای خردمند مرد با تدبیر   چند بوئی بگلزار پیر وزیر   میر رو گشته بنده فرمان
هم بری گرت گوید پیر   پای صدر کبیر را بوسد   هم نه پی تو را دست گیر
بهر نان منت وسیلا از دو بان   خواهد چندان که گشته خونه جگر   دانی همه آرزوی خامت نیز
در دل و سینه نوز مانده فطیر   تا بخوانند مکرمت شاه ندیم   تا بگوید مکرمت میر سمیر
بهر چه نان بخدمت هر نانی   پیر گشتی و می‌کنی دیر   انکه رفیقت سیاه و دار و سفید
گشت و گریند دولتها چون قیر   صورت ظاهرت ببر تغییر   کرده باطن نداده تغییر
خانه ذنبیت بسی تعمیر   گشت ودمی رد نکرده تغییر   چو شده لعل طره سیاه چه قیر
چه شده آن چهره سفید چو شیر   رخ چون گلستانت گشت خزان   رنگ چون ارغوانت گشت زریر
از پیر پیری آیدت هر دن   هیچ مرداد کاید از پی تیر   رخ نشسته هر کاه نه تنها ده
هم بتاز هیچ سپه بر در میر   پیش از آنکه نوبتی توبت   زند و مرغ صبحگاه صفیر
دام ظلم را سوی هر زخ   از پی شیر مسکین نخچیر   می‌هم پند داده لیکن

نوز مخفف هنوز

بهر

چکنم چون نه تو پند پذیر   بعث مستکبری ای خواجه   که بپیشه تو راه زمرکی گزیر
لب از گفتگو فرو ماند   بسخن گر فزود هیچ و حریر   قصه حاجت بر فرود آید
هیچ کر فرزندت پسیر   کرده گستر چنانکه باید کرد   حضرت که کار هر قدیر
دوری مور و مار و پشه و پیل   همه نهاده از قلیل و کثیر   تخته کاتب دافرد سی
که تقصیر کرد با تو فقیر   طلب رزق را بنه کار   که ندانی که گفته شرح نیز
که چو کودک بگریه آغازد   مادر مهربانش بخشد شیر   نه ندانی که به قضا و قدر
بستیزی به پنجه تدبیر   کار چون بسته کرده دشوار   تخت شیر بنا له شبگیر
هم اینها لرد فرو ماندم   [illegible]   کار گیرد آه مرنا پیر
از هم صد بره و هم صد شیر   هر که او پنجه تقدیر گشت   بشکند پنجه اش غدار تقدیر
هستمندیده گر گشته آهو   از شیر بکند ز چرخ اثیر   ای بتاراج دار گنش بر باد
سرنگون کو از فراز سریر   دل بدین آرزوی بی پایان   خواب نادیده می‌کنی تعبیر
تا کند کرد درهم و دینار   خواجه بیهوده میبرد تشویر   هر سخن گو یعت حکیمانه زیانه
ز سخنها آن بشیر و نذیر   طالب علم و طالب دنیا   هر گرسنه که سی نگذرد سیر
آرزو ویش هوا نشود باز   آدمی زاده هر چه گردد پیر   صورت کار ایشان آنکه
بار بر آب می‌کند تصویر   طبل نوبت زد بد و صبح دمید   خواجه از خواب می‌نخیزد از
نیم از روز هم خواجه گذشت   نیز نیم دگر گذشته گمیر   روز روشن چه وقت نیم آزاد
بزوالش کننده می تقصیر   گر کنی کور مردگان در باز   قسمه کسی خفت زقمیر
آه ولت قطف آخرت جیفه است   چند گوئی سخن تو عیر و نعیر   چند از ایامهای دهر آزاد
چون بدانی نعیر از قطمیر   بحث دانش کنی و می نکنی   فرق مرج حقیر و نقش حریر
سوی دانشوران میاور لاف   که بهر کار ناقد است و بصیر   چون تواند سبو خورد دیگر

و له

سخن از گردش قضا و قدر
غیر ذات می و تو چیست قدر
چیست هستی پدید کردن آنکه
کردن آن لابکف دیگر
اندرین گشت زار هست گریز
هرچه بد نظام از آن بهتر
بیخ افعی نه برورد خرما
داد دادار داور داور
اشوری گر جزای سرو خواست
شه برای فقیر زشت مستکبر
هرکه را دید لایق افسار
می‌نواند ز کنج بار آور

غیره جسر که عاشرات و جسیر

تا بجنبد ای حکیم دانشور
کردنی هرچه بود کرد خدا
راز ازل بد نهفته در گوهر
خار را گل نمی‌تواند کرد
زانکه بید و کند آبا دگر
آنکه عقل نژاد کرده است
تخم حنظل نیاورد شکر
داد چون نهاد دل و داون
بشنو این سخن که لاشعور
با چنانی بجز چه شاید گفت
که نهد بر سرش حکیم افسر
زهر از باد و زهر افشان است

ایضاً

غیر شخص می و تو کیست قضا
هم بدان کش بود اندر خور
چیست گوهر هر آنچه ممکن نیست
ورکش گل نبود خار اندر
گرد گیتی بر این نظام اتم
که بد و در رسد عقد لیشر
هرکه را سوی هرچه شایان دید
هرکس را بجای خویش اندر
داور خود ستود و داد نکرد
که خود لوی او بود منکر
خر برآن خر که رنج بار افزا
می‌نواند گیتیت از شکر

در این محفل که نزهتگاه جانست | رسد هر ساعتی مهمان دیگر
بهر یک ذره از ذرات امکان | نهفته عالم امکان دیگر
اگر انسان کند پیشه بهر دم | به پیشه خویشتن را انسان دیگر
چه پیداست آنکه هر ساعت بجانش | نماید جلوه هندستان دیگر
بپای در گلشن خاطر که روید | بهر ساعت گل و ریحان دیگر
غذای تن بود ز آب و این نان | غذای روح آب و نان دیگر
نیارد خورد تن از لقمهٔ جان | سزد هر لقمه را دندان دیگر

بدوراه

سوی تنگ تن از شاه جهانست | رسد هر لحظه فرمان دیگر
در این کهسار کنه کهسار خداوند | هویدا هر زمان کهسار دیگر
هزاران عالم آید هر دم از غیب | بهر یک آدم و شیطان دیگر
دو صد کشتی روان گردد در این بحر | که هر یک راست کشتیبان دیگر
بود سرسبز و خرم گلشن جان | ز ابر دیگر و باران دیگر
تنت را جان و جان را نیز جانست | بود آن جان جان را جان دیگر
هزاران وادی سینا بهر یک | فتاده موسی عمران دیگر
هزاران ظلمت و خضری بهر یک | خورد از چشمهٔ حیوان دیگر
دو بهادر جهان پنهان بهر یک | کند چرخ دگر دوران دیگر
هزاران یوسف مصری در این راه | که هر یک را چه و زندان دیگر
دو صد یعقوب بینی دیده بر راه | که هر یک را بود کنعان دیگر
زند مرغ چمن بر شاخ گل نیز | از این دم هر دمی دستان دیگر
ازل را تا ابد خنگ تجلی | کند در هر نفس جولان دیگر
ز لیلی ناز بد رعنا کرشمه | بهر دم دیده الوان دیگر
زند هر لحظه با صف بسته مژگان | بقلب بیدلان پیکان دیگر
نگاه هستش هر نظر صد جان ستاند | ببخشد هر دم و هر صد جان دیگر
بیک مژگان کند ویران دو گیتی | دو گیتی سازد از مژگان دیگر
مبارک وقت آن عاشق کش از درد | فرستد هر زمان درمان دیگر
فرو کوبد دلش چون آهن سرخ | به پتک دیگر و سندان دیگر
پریشان کرده و انگه بهم جمع | ز تاب جعد مشکفشان دیگر

درای میدان کند هر لحظه بازی / بگوی دیگر و چوگان دیگر
قیامتها و محشرها بهر یک / صراط دیگر و میزان دیگر
هزاران بحر و در هر قطره نیز / نهفته بحر بی پایان دیگر
بهر بحری هزاران موج در موج / برآرد لؤلؤ و مرجان دیگر
به آهنگی که دارد مطرب جان / نوازد هر زمان الحان دیگر
از این ذکر نیستانها بروید / برآید هر زمان افغان دیگر
بهر دم عشق را نو را عبادت / بهر عیدی دهم صد قربان دیگر
تو از روز جهان چندانکه دیدی / ندیدستی هم صد چندان دیگر
چه دانستی ای جان تا ازین راز / به هر ذرات حق رخشان دیگر
تو پنهان راهها پیموده لیکن / بود این ره پنهان دیگر
نهادی نام خود مؤمن و لیکن / بود ایمان غیب ایمان دیگر
امان خواهی درآ در کشتی نوح / چو هر ساعت بود طوفان دیگر
چو شیرینها و تلخیهاست از جان / ز هر سو بوذر و سلمان دیگر
چو مشرقها و مغربهاست از عشق / بهر یک تیر تابان دیگر
عدم بر هستی واجب نداند / بغیر از نیستی برهان دیگر
جهان یا نامه قرآن حق است / درو هر آیتی قرآن دیگر
میان حق و باطل فرق حق نیست / چه نیکو بنگری فرقان دیگر
بهر حرفی نوشته نامه عشق / بهر نامه ز خون عنوان دیگر
زمین چون گوی سرگردان در این گود / فلک چون گوی سرگردان دیگر
هزاران آسمان در چنبر عشق / بهر یک زهره و کیوان دیگر

که

کند ویرانی بهر ساعت جهان را / نهد بازش ز نو بنیان دیگر
فتاده بیخود و مست اندرین راه / بهر سو واله و حیران دیگر
دو عالم چون دو ویرانه ده از حق / هزاران شهر چینی ویران دیگر
بهر ویرانه بس گنج و بهر گنج / گرانبها نعیم جان دیگر
ز راه ویرانها چون بگذرد جان / بیابد چهره شهرستان دیگر
ز جابلق و جابلسا به بیند / هزاران قصر و شادروان دیگر
زند هر لاله نعمان که از خاک / برآرد سر دم از نعمان دیگر
بهر شاخ نشسته دهستانی / ز ملک قیصر و خاقان دیگر
برو زاهد بکار خویش بردار / تو زان و دیگری ما زان دیگر
بیا صوفی که ما پیمانه نوشان / ز نو بستیم و ما پیمان دیگر
بنه ای بلبل بستان که بشکفت / ز گلبن غنچه خندان دیگر
بگو ترک سر و سامان که در عشق / سر دیگر سر و سامان دیگر
بیک برقم زدی آتش بخرمن / بزن بر آتشم دامان دیگر
چه مزرعها که سبز است اندرین دشت / ز هر زرعی حبر و حیوان دیگر
تو در زرعی بود یار دیگر زارع / بهر کشتی بود دهقان دیگر
بشهرستانی عقدت سلطانی / بشهرستانی جا کن سلطان دیگر
ز خورستان شکر خیزد و چه بیا / بود طبع تو خورستان دیگر
ز عمان گر گهر خیزد ز هر سنگ / بود در هر نفس عمان دیگر
از این عمان که هر روز برآید / بهر دم گوهر غلطان دیگر
عقیق از یمن لعل از بدخشان / که خیزد هر کس از کان دیگر

حرف الراء من القصائد

شامگاهی که شه خیل انجم خاور کرد زین مملکت باختر آهنگ سفر
منهم آهنگ تفرج را از مشکوی خویش اندر آنگه که لب دجله شدم راهسپر
دیدم از تاب خور افسرده چو جانان دجله ماهی ریخته بکنار از جگر آب شرر
عکس خورشید فرو بسته بروی دجله سخت دستوار یکی جسر سعیل از زر
لیک جسری چو بنای صفا که گر مردم چشم نهد گام فرو لغزد از او پای نظر
بدر افکنده از این پرده شب بازی باز لعبتان پیکر اجرام بجستند که بازیگر
از شب تیره چه لختی شد برگشتم باز سوی میخانه و پیمانه و بگشودم در
در فرو بستم و بنشستم و بگشادم پیش جزوهٔ چند پریشان ز کتاب و دفتر
نه نه برخواسته دمی بر پای ننشسته مهم حلقه بدر کوفت چو مهر خاور
جستم از جای و گشودم در و بنهاد قدم بدرون تنگ چو جانش بکشیدم در بر
گه بنوشم ز دهانش بشنودم چه قدح گه به تنگ بمیانش بگرفتم چو کمر
باده پیش نهادمش که گفتی خمار برکشیده است مگر ز آتش سوزان جوهر
باده چونان که ز فرط لطافت گفتی عکس خورشید فتاده به بلورین ساغر
همه گفت خرد باده مگر خون پریست یا بگوهر آمده در شیشه ز بس کرده مقر
آن چنان باده که گفتی ز زر سرخ مذاب آب داده است مگر دهقانش خوشه زر
یا که با خاک بر آمیخته عقد لؤلؤ یا که از تاکش او ریخته عقد گوهر
از گل روح و مزاج بوخ دو جان وجود از دل عقل و روان هنر و روح فکر
گفتم ای باده از نسل که زادی گفت آب خضرم پدر است آتش موسی مادر
گفتمش تربیت از دست که دیدی گفتا دست جمشید که از جام مرا داد خطر

علم و حکمت

علم و حکمت ز که آموخته گفتم گفت شرح این قصه دراز است از این ره بگذر
با فلاطون اندر میکده و مدرس خم سالها بودم همدرس و در آئین نظر
او فلکیده و من زمی آموخت مگر هنددستور را که تجربه برکشیده این همه اشکال و صور
پور سینا زمی آموخت همه دانش و ادراک کاندر اندر کتب شیخ رئیس است سمر
ریخت در شیشه چه آذر جام بلوری گفتم آب خشک است در آمیخته با آتش تر
خوردم بارها رشته پیمانه و پیمودیم می هر دو صد عشوه و صد ناز که پیمانه دگر
چون می از لب گلگون بت و نشه از جام الهام نشئه باده دوید اندر مغزش چو فکر
چون خرد خانه تهی کرد و ز سر برون رفت برزبان هر کلمه از مستی و لکنت دگر
خنده از گوشه لب تا زهم از گوشه چشم بنهادند ز مستی از سر کار انگور تر
در سخن گرم شد از نشئه مستی چو بانگ هر کجا سخنی از لعل لبش ریخت شکر
دیده باشی که چسان مست سخنی می‌گوید مست و مستانه سخن گفت همی از هر در
الغرض گفت یکی طرفه حکایت دارم تازه و نغز چنان کز لب این شیرین تر
اندرین تاریخ واقعه سخت افتاد که ندیده است کسی در تواریخ و سیر
هفته پیشتر که و نهم ماه ربیع فتنه رفت که بر خلق بیفزود عبیر
حسن زاهد گشت با عشق که شد همباری همه خلق در آفاق از او گشته سمر
در نهانخانه دل خلوت عیشی کردند که نیامد ست سوی خلوت شان بار گذر
بربط و رود و دف و عود و شراب و شاهد مجمر عود و جب و نی و تار و مزمر
شمعه و شانه و بلاشیشه و پیمانه و جام جبل و بلبله و سنبل و گل و شمع و شکر
غمزه ساقی و فوج بادکش و ساغر گیر عشوه رقاص و طرب چنگزن و دل مشگر
می‌کوردند و همی عربده کردند بهم از طرب رقص کنان شب همه شب تا بسحر

۴۶

سر نزد صبح و نخستین که شب آهنگ خفاب
ناگهان دید که در خلوت دل مشغول است
شه بر آشفته و آشفته سوی شحنه هر قشر
شحنهٔ هوش بر آشفت هم از بام دماغ
ناگهان چو فلان خورد سوی آدنی دخول
مستی از جای فرو جست و گره زد بر زد
سر مجروح و تن خستهٔ بی روح آمد
این چه غوغاست که در ملک وجود افتاد است
والی عقل بطلبید و علم و خیل حشم
عشق سرمست همه مستی سودا و جنون
شورش سخت سر الوقت در جهان گران
مفتی تقوی و شیخ ورع و قاضی زهد
همه خلق بدانسته که امروز جهان
سبح تحت الحنک و سبحه و مسواک و عصا
همیان بر زد و نماز شیخ و پیبان
بر در خلوت دل یکسره بردند هجوم
برخی از بام و گروهی ز در و از روزن
بشکستند و ببستند و نجستند همی
شکم خم بدریدند و کشیدند انگاه
چون تن کشته بغلطید صراحی در خون

سر فرا کرد ز بالین و روان از بستر
شه خانه ایجاد از او زیر و زبر
همه عیب خفتهٔ آلوده همه گه بجلوگه سر
با جوانی دو ز قهر و غضب و کینه و شر
اندر افکنده بمشکوی جلال و جان اندر
بر سر شر زد که بر این شه سوزش از سر
بر در عدل که ای میر عدالت گستر ۲ عقل
از سه رند قدح خواره بی عقل و هنر
بر در خلوت دل بر در صد گونه خطر
حسن مخمور بیا مردی مستی و نظر
گشت شوریده همه لشکر و شهر و کشور
بنشستند و نوشتند بدین سان محضر
در حجت آمد که جهان از پی آن منکر
بگرفتند و بر فتند سه شیخ رهبر
بر سر هر گذر افزون ز حد بخت نفر
همه با خنجر و با چوب و عصا تیر و تبر
بی محابا بگرفتند در فانه و سر
هر که دیدند بشمشیر و بگرز و خنجر
حمله شماهنه می از رحم مام بدر
بسکه جوشید ز تیر بلنش همی خون جگر

۷ مانند سر گشته و تن ...

~~[illegible]~~

ساغر و مینا مانند سر گشته و تن
ای تنها چون سر بریده که باشد بی تن
این تن گشته جدا از سر خود بی سر
این بشیشه پیکر چو تن بی کله
ای نیمه تن اما بصفت نیمهٔ تن
عشق بیچاره بد بخت بهمراه جنون
سر بحلقهٔ زنجیر ابر کردن عشق
بکشیدند همه خوار شان در بازار
بر در شرع ستادند خلایق انبوه
عقل و هوش و ورع و تقوی و زهد آوردند
کاین هم خوردند می و عربده کردند بهم
شرح بر سینه به آهستگی از عشق و جنون
عشق افکند سر از خجلت در زیر و جنون
سخنی راست ز دیوانه بباید پرسید
می و یاری دو سه طرار و قدح خوار ظریف
عهد کردیم که از غرهٔ ماه ذی الحج
ای همه رد که حرام است در او قتل و قتال
چون محرم شد و بگذشت صفر بار و رسید
با هم گفتیم اکنون که شد ماه حرام
خاصه اندر نهم ماه که هر عصیان را

همه در کشته به تیغ ستم از کید کبر
وان تنها چون تن افتاده که باشد بی سر
وان سری گشته جدا از تن خود بی خنجر
وان بغلطیده بیک سو چو سر بی پیکر
واین بیمانه سراه بمثل نیمهٔ سر
همه در دام فتادند و ندیدند مفر
بنهادند ابر پای جنون اندر کبر
تا رسیدند بجستند که شرع انور
تا چه فرمان دهد و ثبت کند در محضر
محضری ثبت و در آن نام جهان سر تا سر
هوش را سر بشکستند و خرد را لشکر
همه گفتند که راست بگوئید چه بوده است خبر
خواست بر پای که انجیر و بانوکت و فر
گو حقیقت بنده که از راستیم نیست گزر
همچو ما بلکه بر و راز تو زمی نیز بتر
لب نزنیم تر از باده الی سلخ صفر
دامن آلوده نسازیم بجولان ساغر
تیز گر ماه ربیع ماه آن مه عشرت گستر
عشرت و عیش حلال آمده بار دیگر
تا سه روز آمده پرلیغ بعفو از داور

باده خوردیم دی بی فتنه گرفتار شدیم / تو بده داد که هستی ملک دین پرور
شرع او کرد به زهد و ورع و تقوی گفت / ... مگر گفت صحیح است برای نقد و اثر
پسر نو معه کزین هر سه ریاکار کشم / به مکافات ستمکاری اهریمن کیفر
گفت آنگاه یکی سیلی از آن دست بنان / برکشیده ز ستون ذراع افزون تر
دست تقوی را با پای ورع کردن زهد / سخت و ستوار به بستند به زنجیر اندر
هفته رفت کنون تا ورع و تقوی و زهد / دم زنند هر که ببرند سرش با خنجر
گفتم ای ماه مگر ماه ربیع آمد باز / گفت آری مگرت نیست از این قصه خبر
در جهان تا مظفر بود ماه صفر / باد صد گونه که بود به و فتح و ظفر
هفته یکه و شصت بر اشتر که بیشتر ک / بار بربست و برون رفت با هنگ سفر
چون بشد ماه صفر ماه ربیع الاول / آمد از راه بخندید حشم و شوکت و فر
چون خبر دار شد از آمدن ماه ربیع / بی خبر آمد هم فصل ربیع به اثر
بی قدح زیست در این فصل در این گردون / عوض می همه گر خون بخورد دانشور
این نه ژاله است که میریزد از فیض سحاب / وین نه لاله است که میروید از بطن حجر
کز غم چرخ رسد ساغر ما را باله / کز دل سنگ دمد باله ما را ساغر
سنگدل تر نتوان زیست در این فصل که او / طرب ... ز گل و لاله فرو بسته کمر
کم ز نرگس نتوان بود که او دیده کور / مست و بیخود ز دل خاک برون آرد سر
عیش را دهر تهی دست مکر در این فصل / از دل خاک دمد کاسه سیمین پا زر
کم ز مرغی نتوان بود که کو در دشت نشسته / از ورق دفتر و از شاخ نماید منبر
تهنیت را و هم آهنگ در این عید سعید / مژده مولد داور ای جهان خیر بشر
ام ... اصدق سخن خواجه هر دو جهان / روح جان جان جهان خاتم هر پیغمبر

ایضاً

اگه بی فرمانش قطره نریزد ز سحاب / اگه بی برگ لطفش برگ نروید ز شجر
گر کند رشحه الطافش به دل سنگ گذار / ور کند شعله قهرش به دل خاک گذر
از دل آنهمه روید بدل مار گیاه / وز دل این همه ریزد عوض سبزه شرر
نام خوش نگارند اگر بر کشتی / روز طوفان نشودش موج به دریا لنگر
گر نه از تیغش افتاده شرر در دل سنگ / تا قیامت زچه خیزد ز دل سنگ شرر
گر نه استاده از جودش افتاده گهر در کف ابر / تا قیامت ز چه ریزد ز کف ابر گهر
ای که از تیغ تو خورشید همی در رود آب / تا بدان آب دهد تاب لبگ و گوهر
عالم از فیض تو مخلوق و تو نیز از عالم / که شجر روید از دانه و دانه ز شجر
آدم از جود تو موجود و تو نیز از آدم / ... ثمر زاید از شاخ و شاخ ز ثمر
عکس رخسار تو بود آنکه همی جست نشان / خضر در آب و در آیینه از آن اسکندر
باخرد دوش سر بود مکر از محفل شاه / چرخ صد دست که برخواسته اندر محضر
ریخت چون دست قضا طرح زمان گردون / گرد از عزم تو گشته دز خدمت لشکر
لنگر از کشتی بگسیخت و فرو ماند بکار / کشتی از لنگر ببرید و روان گشت به بر
از تو آموخت فلک دانش ردو رد نبود / در فن علم طبیعی چو بیانی دانشور
که زد آتش بنهد آب درون آتش / که ز حکمت به بر باد بد است چنبر
همه می چرخ نور بر همه سر دیده نبود / همه شب تا به در دیده لب را با بر
دشمن ار خواهد از پنجه حکم تو فرار / جاسه ار جوید از حیطه حکم تو مفر
چون در گیتی همه را گیره به بر خط تو ار / بود ملک عدم با بر گردنش سفر
از عدم نیز در کام آن سو باید رفتنش / تا که از ملکت حکم تو رود بگیری بدر
که عدم نیز کنه گاه دراهام بجای / که فنا نیز کنه گاه در اعدام گذر

چو گرفتم که فلک خصمی احباب تو کرد   بند دارگاه کشان بر میان سخت کمر
بر اندر کشد از حلقهٔ انجم جوشن   بر اندر نهد از بدر فروزان مغفر
هر سحر که کشد از مهر فروزنده علم   هر شبانه کشد از خیل کواکب لشکر
کند از ماه بهر سو ز پی جنگ و جدال   گاه شمشیر و گهی دشنه و گاهی خنجر
هیبت قهر تو یک لطمه زند بر چهرش   هر فتنه مهرش ز سر با خبر از خف در
هر سحرگاه ز دامان بردش خوشهٔ سیم   هر شبانگه ز گریبان کشدش تکمهٔ زر
هر سحرگاه نهد داغ نجومش بر دل   هر شبانگاه کند خاک سیاهش بر سر
حاش لله که کند خصمی احباب تو چرخ   خصمی خواجه چسان کرد تواند چاکر
گیتی گردون که ز حکم تو بگرداند رخ   حیث انجم که ز رای تو به پا یاد سر
چرخ در کوی تو چون عسس شب گرد است   که همی گردد بر گرد درت تا به سحر
تا که هر شب یکی هندوک دربان است   ماه هر شب ننهد پیکر خود بر بستر
پاسبانانت شب و روز چراغ از مه و مهر   گاهی به نوبت بگذشته پاس است اند دیگر
مهر اگر بندهٔ درگاه تو نبود ز چه رو   صبح پیش از همه خدام نهد بر در سر
شب سراج که شب رنگ گران سنگ تو را   تیره دادی افلاک در انتظار که ز
حلقهٔ زرین از نعل سم یکران است   پاره کرده در لب سوگه پهنا در
کرده در گوش فلک نعل سم خنگ تو را   مه در آویخته ماننده آویزهٔ زر
ای هلال مه و هلال است که گاهی فلکش   طوق می‌سازد که گاره و گاهی افسر
می‌ندانم که آن قبهٔ عالی بنیان   می برای ایام کاین گنبد گیتی پرور
قطرهٔ بود ز جود تو که بگرفت هوا   تا حبابی شد و بگرفت جهان سر تا سر
گر بگوید قلم از صورت جود تو حرف   بشکافد سطح حجر و رسد تا شجر

می‌برانم که شود جوی روان جوی بهم   چو شد جوش عوض آب روان تا محشر
گر نهد نقشی از لطف تو در باغ قدم   ور کشد رشحه‌ای از جود تو در ابر نظر
عوض لاله بروید ز دل الخورشید ه   بدل ژاله بیارد ز کف ابر گوهر
طبع روز ازل نامزد مدح تو شد   در مرام است برادر [illegible] گوهر
زادهٔ طبع نو در مدح تو زین روی بود   که پدر خواه بگو روی بود خواه ابتر
زن بدرگاه هر آنچه آرد اولاد و نات   به یتیمی خواه پسر باشد و خواه دختر
هر جز علی ذات تو را در نیست یکیست همتا   جز علی مختص تو را در نیست کالام همسر
لیک در نسبت ذات تو با ذات علی   نکته‌ایست که به نفاق ده دور است
عکس روی تو در آفاق در آیینهٔ غیب   گشت زان عکس عیان صورت ذات حیدر
آنکه گر هیبت تیغش گذرد در اوهام   بگسلد یکسره پیوند معانی ز صور
نکته‌ای از لب او هر چه معانی و حروف   نقشه‌ای از رخ او هر چه مثانی و صور   مثانی
آنکه چون پای نهد در صف هیجا بر کاب   لرزه افتد به تن مخفر چه کیهان پیکر
چرخ سپر جای کند در پس پشت تو سپهر   چون عنان بوسه زند بر کف آزاد تو ظفر
ادنی بنده که گردد ز غلامان تو قضا   کمترین بنده که بوید بر کاب تو قدر
تو نهی پای بر آن اشقر گردون پیکر   هر دوان تر ز خیال است و سبکتر ز نظر
عاریت از دم او کرده مگر برق و سحر   تعبیت در سم او کرده مگر سنگ صرصر
دم نگو [illegible] حور ای حبال زر طره   سم نه [illegible] شهپر
گر نهد گام از آن سوی ازل صد فرسنگ   بنهد باز از آن سوی ابد گام دگر
عقد جوال گردد مرحمت [illegible]   از دم تیغ تو یکقامت تا قعر سقر
وان بود قیمت خصم تو که تیغت چه گذار   کند از دون بجحیم [illegible] فی الفور گذر

از دم تیغ شرر خیز تو گر سیف مر / بگذارد بود رشته وهمی بار سپهر
عوض چوب گر از خاک بروید شمشیر / بدل برگ رز از تاک برآید خنجر
بدل غنچه شود سبز ز گلبن پیکان / عوض سبزه شود رسته ز گلشن نشتر
نه عجب گر شود از صولت تیغ تو جهان / ورق خصم چو سینه عنکبا پیکر
مشکل افتاده مرا کار بمدح تو شها / گرچه از مدح توام نیست بهر حال گذر
گر ز عزم تو برم نام ببرد خامه / ور ز رزم تو کنم شرح بسوزد دفتر
پس بهر حال مدیح تو چه ممکن نبود / هم مرا گر نه مدیح چه توئی اولی تر
می بدین خامه بریده بد کام و زبان / می بدین نامه سوزیده بی نام و خطر
نه عجب گر به ثنای تو بیارم خورشید / نه عجب گر بمدیح تو بیارم اختر
زانکه از گردون در وصف تیم حرف صور / زانکه از گیتی در مدح نیم من کمتر
حکم ... دوخته طبع مرا از قد جهان / هست افزون و ببالای تو نبود درخور
فرق طبع من با بحر همان مقدار است / که از این لؤلؤ خشک آید و زان لؤلؤ تر
هر که دون را با خاطر من یکسنخ است / هم از آن گوهر کان خیزد و زین کان گهر
این نه شعر است و نه سحر است نمیدانم چیست / هم از شعر برون است و هم از سحر بدر
خامه می گشت سخن ز دشواری زر / آهنین بنگ بود می نیم از آهنگر
خسروا داده در این ماه همایون که بود / مژده میلاد خداوند جهان پیغمبر
دولت و مرحمت و نصرت والطاف تو باز / بکمین بنده دیرینه یک بنده ببر

قدح بیار که امروز نه خم دوار
زجوش باده عیش است چون قدح سرشار

بیار می که گنه را نکرده استغفار / رسید مژده غفران ز حضرت غفار

اگر تو

گرت نبود حباب و شمار فرد بهم / بیار جام می امروز بی حساب و شمار
نه از شماره برون جام باده کی قبیح / بود که رشته اشک آید بکار رشته به تار
کجاست صوفی بد عقیده خیر ناموس / کجاست شیخ ریا کار میپرست ازار
که از رداء فکنم برهمش آن پالان / هم از حنک بزنم بر دهان آمی افسار
کشان کشان برم این رد بکوچه رندان / هم آن همان کشم آن رد بخانه خمار
در آب کرده بگیره بکرم نزل ظر / هم پای باده بود زحباب آبله دار
زخم بکام هم سبو و سبو بجا هم جام / ببرده راه کنون در قدح گرفته قرار
کهن حریف قدح نوش می فروشم هم / لبان لعل بتی نکته دانست گوهربار
هم عقد دختر رز را رود بود امروز / حضور قاضی و مفتی بمجمع حضار
هم در نکاح بفتوای احمد حنبل / بود درست هم موثوق للازم الاجفار
بجز بمکلکه اش ثلث ز مفتی شهر / به جستجوی شدم تا بخانه خمار
بهدیه اش هم از هستی برفته کار از دست / بهدیه اش که ز هستی بمانده دست از کار
بهدیه اش چه سبو هم نهاده بر سر دست / بهدیه اش چه قدح لب نهاده بر لب یار
زبسکه خورده می و کرده قی چه اشتر مست / زجوش کف بلب آورده و گسسته مهار
بکار خرقه ندیمش بر برش بر لشکر / بکار سبحه تزویر در کفش زنار
فضای ساحت میخانه انجمن ... / زعکس باده و جام بلور و نقش و نگار
هزار شعله برآورده چون امیر شجاع / بکین دشمن ناهی دشنه خونخوار
تهمتنی که بیک شعله برق خنجر داد / برآرد از دل ... صد خرمن نفاق شرار
تهمتنی که کشد نوک خنجر سر شر / چه جز نفاق رهم سرکشیز از حد کفار
چنان به تیشه خنجر ز ریشه نخل نفاق / فکند کش نه برآید دگر نه برگ و نه بار

بیاض نقطهٔ بینش سواد چهرهٔ قلب / جهان فسق و فجور و کمال عیب و عوار
بپرس نام خبیثش که گر برم نامش / ز غم خویش نگون همچو نام او بزار
ز فیض صحبت خیر البشر بغیر از شر / نبود حاصل آن بد نهاد بد کردار
هر آنکه روش بزور ره بگرد ار تا حشر / بگرد نقطهٔ تقصیر چون خط پرگار
چه سود مغز جعل را ز نکهت گلشن / چه سود نقد دغل را ز صحبت معیار
اگر ز خط شعاعی عصابت گیرد کور / عصا چه فایده بخشد چو نیست بینش دیدار
وگر ز چشمهٔ خورشید سازیش عینک / چه سود روشنی از آنکه دیده شب تار
چه سود تیره گهر روز را بتابش خورشید / چه سود شوخ زبان را ز ریزش آزار
نشود ز تاب رخ آفتاب روز افروز / سپید جامهٔ مشکین سیه رخ قصار
ولی ز تابش خورشید فایده این بس / که باز دید کند دیدهٔ اولو الابصار
شبه ز سنگ و شب از روز و آینه از فولاد / گهر ز سنگ و صدف از خزف ز گلبن خار
ز چهره‌ها صف کور دل چه خواهد دید / که عکس آه در آئینه نیست جز زنگار
همین نه تنها اکنون که در همه آفات / همین نه تنها امروز که در همه اعصار
هر آنکه حجت تو لا بدعوت باطل / هر آنکه کرد تبرا ز دعوت اخیار
حلول روح وی است اندران همه اجسام / بروز ذات وی است اندران همه ادوار
گهی بجلوهٔ ابلیس و گه بصورت دیو / گهی بهیکل طاوس و گه بجلوهٔ مار
گهی زده ره آدم بدانهٔ گندم / گهی زده ره حوا بعشق بسیار
گهی بهیکل شیطان ز سجدهٔ آدم / قبول امر خدا در نمود استنکار
گهی بصورت قابیل شد برادر کش / گهی بهیکل کنعان ز نوح کرده فرار
بقوم لوط گهی منکر و گهی منکر / بقوم هود گهی مهتر و گهی سالار

گهی بهیکل فرعون و گاه در هامان / گهی بمرو که بشکل عجل و خوار
گهی چو مزدک آورده کار نامه برون / گهی چو مانی بنموده بار نامه نگار
ز نسر و ود و یعوق و ز جبت و ز طاغوت / منات و عزی و لات و ز هر بت پندار
غرض وجود وی آید به آیهٔ قرآن / مراد ذات وی آید ز معنی اخبار
هر آنچه رفت بعالم از او بود که بود / خمیر مایهٔ شیطان و طینت اشرار
هزار حیف که نامی خبیث آن ابتر / ز ختم نامه کنم نام حیدر کرار
بیا که مشرق طبعم بمدحت شه دین / چو آفتاب فلک گشته مطلع الانوار
زهی بر آیهٔ جود حق تو برهان در / جهی مائدهٔ حق فیض حق تو صاحبکار
زهی اساس شریعت بعدل تو محکم / زهی بنای حقیقت بعلم تو استوار
ز برق تیغ تو یکشعله برق در آذر / ز ابر جود تو یک قطره ابر در آذار
نکو ستایی که همچون گهر بخوان تو مرغ / گشوده چشم مگر لقمه گیرش انبار
سخن ز قهر تو بنگاشتم که تا که زد / بجای دود ز نوک قلم زبانه شرار
بدان رسیده که یکبارگی برزند آتش / بجان نامه و دست و زبان نامه نگار
چو نام لطف تو بردم که جوش زد ناگه / هزار چشمهٔ حیوانم از قلم یکبار
سخن ز رمح تو راندم که ناگهان قلم / چو چوب موسی عمران گرفت هیکل مار
قلم ز تیغ تو گفتا سخن که ناگه / درنده گشت چه چنگال ضیغم خونخوار
بروز رزم تنت را نه درع داودی است / که درع را چه کند شرزه شیر خصم شکار
ز روح حضرت داود گشت از حیرت / هزار چشم و بقعهٔ تو مرخت جمله هزار
برزم تو چو چهار آئینه به بندد خصم / که معاینه مرگ خود اندر و دیدار
خیال تیغ تو گر در دیده گر نماید رسم / کمال رمح تو در خاطرش کند اخطار

شود بجنبش هر مژه‌ات چو خنجر خونریز　　شود بجنبش هر موی نیزه‌ات خطار
نخست بر تن خصم تو آنکه گریه کند　　بود زره که بصد چشم گردد او خونبار
نگاه تو به که بگریان همیشه بی‌پایان　　کند قضای ازل تا ابد بیک مضمار
هنوز از دم او بر ازل بود سایه　　هنوز پی بسم او بر ابد نشسته غبار
که از ازل با ابد درگذشته راه نورد　　که از ابد با ازل گشته راه سیار
شها توئی که ز حزم تو شسته زبان کج　　شها توئی که ز عزم تو شسته فلک سیار
بدین ته بارشه‌ی گنبد آن همه گیتی　　اگرچه حزم تو سیرد ز بار از دهار
بنافه شیر فلک رفته بود گاو زبانی　　اگرچه حزم تو میسود کوه سنگین بار
هزار بار ز خورشید و روز اوشن تر　　به پیش ای نظر سایه تو در شب تار
خیال سایه مژگان تو بدیده مهر　　نمود خط شعاعی بدیده نقطه ار
بمهر ادی تو خورش چه ذره نا پیدا　　بجز چه جود تو دیگ چه قطره بمقدار
در وصف جود تو بگاشتم که چون شد　　ز نوک خامه و جو شبیه از او بس انهار
چه جوی نهر شد و نهر بحر دانستم　　در طبع من زچه آورده گوهر شهوار
بدین قصیده شها کنظر لطف بیانی　　در بحر طبع من گوهر افکند بکنار
بدان شهد و شکر هزل هنر بافی جهد　　مثنی و جمع و نثر نورهم عنقال بانار
گهی ز رزم حکایت کند گهی از بزم　　گهی ز رزم روایت کند گه از تاتار
گهی ز شیخ کند گفتگو گه از راهب　　گهی ز مسجد و گاهی ز خانه خمار
درای قصیده چه انجام شد توانی اگر　　بگو ابیات انگور از هیچ جهت بدار
که نثر هنگ کند نام چون کنی تصنیع　　در صفت شهد تقه قند چون کنی تکرار
سزا بود که بر اوراق نشر خط طوبی　　بگلک نور کند نوری آن قصیده نگار

حرف المیم من القصائد

نیمه از خاک و نیمه از فلکم　　نیمه حیوان و نیمه ملکم　　نیمه از روح رفته تا ملکوت
نیمه از چاه رفته تا انجم　　صورتی مختصر نهفته در او　　هرچه هست از سماک تا سمکم
همچو آیینه در رو هر جهان　　در نهادم که هر چه هست کم　　از کی آن دلی صحنه و توئی
چون حیاتم ز خود فشرده کم　　یا حی اندر نگاه ذوق نیت　　خوان ایگاه ورد که حی محکم
چون دهم خنگ سیر در جولان　　نرسد خنگ آسمان به تکم　　زر کانم که زیب تاج شهم
گردد هر حق خلاص از محکم　　هیچ قطره بجو قیاس دادم　　خو قیاس را رضا حیدرکم
داده ویرانه را بجند بتول　　حی که شهباز ساعد ملکم　　ملکوت فلک عقل رمی آت
گر برو تیم یا عدی قدکم　　ای هما تو نیز ای همای خرد　　ای دلیل معارج فلکم
خوشتری خوشتر ای تو از دو جهان　　لیک می نیز از تو خوشتر کم　　تو گرفتار قید وهم و شکم
می برون از جهان و وهم و شکم　　تو بهر مقام مقام بی بودنا　　می برون از مقام بی بدلکم
بکدام از تو می بهتر ای سر　　گرچه تا نیمه ره توئی نزکم　　ناتوان گر بمانم اندر راه
خو لطف حق ببرد خو نگ خو کم　　چون خلیل اندر آتش نمرود از جبر　　نپذیرم اگر دهد کمکم
تا برون آرد و آرد رز سوبر　　میکند زال چرخ حال اکم　　دست لطفش زبا کشد برون
گر بود خار ما بود خشکم　　دست بافد هزار زنار است　　بنده تسبیح و رشته حشکم
نام حق را هزار و یک گفتند　　می یکی نیز از آن هزار یکم　　ای بلایک بکوری ابلیس

حرف الیاء　　دست تعلیم را نشسته تکم　　من القصائد

1 دقت توبت ای پسر که کار کنی　　کار را سخت و استوار کنی　　بابن جست دبا قوی دارت
روز و شب نغنوی و کار کنی　　این گرانمایه وقت را زنهار　　همه مباد بهرزه خوار کنی
روزگار است و روزگار خوش است　　تا چه سان طی روزگار کنی　　هرچه از کار برکنار کنند
همه از خویش برکنار کنی　　گرد و نشوران نگاه تو را　　بر همه کار اختیار کنی

خود شناسی را و با خویش
نوبت خویش برگذار کن
هر چه در خور بود هر ساعت
هم بدو کز اختیار کن
گر بهار است و گر خزان تو جهان
سیم و زر بر سرش نثار کن
با عدوی نهان و دیو درون
روز و شب جهد کارزار کن
مزرعه است این جهان و در او تخم
زان بیش کاین زمین شیار کن
بکش نفس و ز پی کشتن
تو بغربان کرد کار کن
مژده زندگانی جاوید
که به نفس خویش نگار کن
اندرین این دشت ساده زمان
برده کرد جو یار کن
از پی دیو ازار خود را نگه
تو بر دشت کده فرار کن
نفس را چون ستور و چون اشتر
نیز خود را بر او سوار کن

در همه حال و کار یار کن
ساعت عمر خویش را شب و روز
بنگ سنج و بر قرار کن
نیم شب چشم را ز خوشی خواب
همه از خون حیف بیدار کن
لیکن اختر بدام و دام شود
هر شب و روز کارزار کن
کار دنیا ندانه ای مقدار
هر همه روز کشت و کار کن
چینت دانه شیار کاین تن زد
گور انیمرده را مزار کن
تنه بار است زنده بار آزار
از تقوان سوی زنده بار کن
صحن مینو که ساحتی ساده است
گشت سیب و به انار کن
خود تو نیز چار جوی روش بهشت
نیز دل پاک چون ازار کن
شرع را راه و عقل را دستور
خسته پیوسته زیر بار کن
نفس تو اشتر است نفخه و دون

هم بد نهان که عقد پسندد
همچو دستوران شمار کن
کار پنهان چنان کن که تو را د
شسته و گریه ی زار کن
طی دانا بدام باید اگر
کو کوی خویشتن شکار کن
تا برای اهرمن که پر ابنست
هر بد و خاطری فگار کن
در زمین روان دقیقه تخم
بر بیابت همی نزار کن
کاو موی است آتی که قربانش
که تو چون قتل تنه بار کن
سایه تو بهشت تو دارد
پر درختان میوه دار کن
جو بیابان کن زار روانی
کرد دل نهر هشت و چار کن
همچو عیسی ز صحبت حق
عمر در نیز دستیار کن
چون کشید بیش زیر بار عمل
تشنه معنوی نگار کن

زینهار

زینهار ای پسر که عمر عزیز صرف در جهد و در خمار مکن با ضیاع و عقار ملک و جهود
ضایع اندر پی عقار مکن زینهار ای پسر که مایهٔ عمر با فزوده مایه خلق خار مکن

زر بدبها مزد و بوی خداد هر شب و روز زینهار مکن

ای پسر گوهر آکن پر
با هنر چون درخت بار آور
ذی خرد کام زن ز پی خور
هم جهان مردان است بی هنر
خویشتن را به پیری خو کن
زشت و ناخوب و ناخلف پسر
با سفر کرده و جهان دیده
ره روی پیشگر و راه بر
آدمی را بهوش و عقل و خرد
بیش از نیکه ترکی و خیره سر
روز و شب باید که چون دانا
بسیاری و ژرف در نگر
بهره بهر سه کی کردن
که بکوشد و بغنود و خور
حیله به زر ز رستی بنود
هم تو از هم جهان عزیزتر
تو گدای خدا گدای تو خلق

بنده کی کی مرد هنر
بایدت کنده و سوخت و آتش
ذی خرد راه بوز باخبر
چون زر اندر دو نفس کاو و خواست
اگر از ده دو پیام بر
پسری کی مرد بعلم و هنر
تو برده رهی و نو سفر
ره چنانی بنخست و با نشیب و فراز
بنده کی کرده اند دیو ور
گر کنی ره بزرم برده و رانی
ساعت عمر خویش بر شمر
هر شب و روز را سه بهره کن
که ازین بهره نیک بهره ور
وان سه دیگر ایکار کرد جهان
تا نگردی بکرد و حیله ور
از هم گیتی فزون بود منت
گر گدائی گدای معتبر

بی‌هنر چون درخت خار آور
چون نه شاخ و نه مایه و نه بر
بی‌هنر آدمی نبود زنده
بی‌هنر پوشه از جای آزر
راه جویان اگر بدی رهبر
تا کنم نیز می تو را دبیر
از پیام بپو که هر که نگرد
ره برار نه چنان نبود بر
راه بخیره بران بپو که تا ن
بچه‌ها و خویشی بدر
هر چه در خور بود هر ساعت
هم ز هر بهره بهره ببر
وان هم بهره بهر آسایش
اندر رفت و گفت و بیع و شر
هم جهان از برای تو کرد مند
گرچه بسیار خواند و گهر
هر شب و روز می‌کرد بر ت

گردد این آفتاب ... | همه گیتی ببوی تو بوینه | که توهم کعبه و هم محرابی
همه سوی تو ره ... بپرند | همه تو سوی فدای ره پری | تکونا محرمان بحر ... وطبع
تا بکام آب بردی ... بپری

۱ از آنجا هر دم آید کاروانی | در آنجا هر نفس بوید روانی | در آنجا گلشن پوشیده از دل سنگ
ز هر سو چشمه آب روانی | زهر در بشنود بانگ اذانی | بود گر بنگری در دل پریشانی
کشاید چشم هر گوهر شیوار | ببیند در جهان هردم جهانی | ز ... ...
ز هر سو صورت میبرآید | بهر ساعت زبانی و آسمانی | بسا بانگ ... ...
نیوش گوش تو گوش جانی | بهویدا در زبانی هر دم زمینی | بروید از ... هر دم ... نانی
ببینی در حقیقت سر آنی راز | که حق را دانسته و هر اندر شانی | کشید ... ...
کند زرق فتنه‌گاه فتنه شیطانی | نه در آنجا بحر پیدا و رکنار | نه در آنجا راه بی‌پایان کرانی
و کانها بی‌اندر رشته جانی | هزاران کاله اندر هر دکانی | بهر قطره نهان دریای ... زرنی
بهر پیشه و مال پیمانه | بهر برگی نهفته لاله زاری | ز هر خاری شکوفه گلستانی
با مرحق کند در دم جهانی | اگر یک قطره بکشاید دهانی | نشان حضرت حق را بهر شاخ
بود هر برگ گلزار طالبانی | ببیند نقشها در چهره جانی | که بیند دل اگر دل عیانی
اگر منزل کنی در پایه ... | کند هر لحظه در دعوت چو جانی | اگر عیسی ... ...
ز گلزارت رسد هر اذن جوانی | دگر داری برضوان آشیانی | رسد هر دم رضوت ارغوانی
عرب ... دل جان گر بر کار دل | بروید هر زمان باغ جنانی | جهان را دیده بینه گوهر
نه نبیند که در کوه ... کانی | بشه چون حلقه بر در کوش ... | گرانی هر دم آید میهمانی
ز غیب ... ... نهانی | مگر بوید از آنراه نهانی | بهر یک لحظه موتی دیگری
بهر یکدم ... ... | سحر مرغ چمن با برگ گلریز | چه نیکو گفت از اینم داستانی

بهر دم در تن و هر هر دم بر ... | دمی جان بخشد و دیگر جان ستانی | نخستین دم بپرانده جهان را
بهر دم دم کند از نو جهانی | از آن افغانی هوای ... بر آید | بهر سو هر نفس تسبیح خوانی
چو نه گرده ... از خود برازحق | گران دم هر دمی داده فغانی | فلک گردان با بر حضرت حق
چه ... ... | چه گوی اندر رنجش ... | بگرد یکدم ... ... عالم
بران یکدم نه امر ماند نه آنی | الا ... ... آرزو | هر داری ... ...
توا برا هم ... ... حق را | ... ... اندر هر ... | بیابکی ... جان را ز نو باز
چه بهتر ... ... را میانی | مرا گوئی گرانی دم نکته گو ار | نه ام در خور ... ... بیانی
هر یار و تر جانی گرد جان را | ... جز خود ندانه ترجانی | هر یار و دیده با ... گرد دل را
که دل جز دل نداند دیده ... | زبانی نکته دانش چه جوید | بجوی این نکته را از نکته دانی

۱ بنوداره پیروی سنبل امروز مسکوی | بگداز بروز دیگر ای ترک ... ...
از زادن ... ... که نه بیمن | ... چه بینی بوی ... ...
از کوی ... ... امروز ... | ... زر ... نتوانی رفت بوی کوار
هر کس که ... ... | کامی نتوانی زد از ... ...
هر توده ... ... کام | ... ... که گزاد ...
ایکاش ... از ... تو چون ... | در کوی ... از روی تو چون ...
یک چند ... غزل و یک چند ... | دو ... همچو ... بدو زانو
جو ... ... در ... کاخ ... | از کاخ قدم چون نتوانی زد ...
گر سبز و گل ... در برف ... | ... و گل ... از ... و از ...
در باغ چه زلف ... سنبل مشکین | در دشت چه رویت ... لاله خود ...
ای ترک ... ... زلف ... | از سیم ... ... تر از ...

از چشم تو در تف تو نهاده مراد ل — یکباره بچیکهای جادوی دو جاسند دل
از زلف و از مژگان و از چشم تو یکبار — کردند همه روز مرا تیره زلش تو ل
امروز که کسر رر لبر و حلقه بدرزد — ما دست ندادیم از آن حلقهٔ گیسو ل
گه باده خوریم از لب گلفام چشم — که بوسه زنیم از رخ گه زچه ابرو ل
امروز ببین باز که چون سینه باز آ — ان باغ که دی دیدی چون پر پرستو
سیمین شود از ساق و سرخ تا بر زیش — امروز تو دیدی که اندکام کرد آهو ل
بخت دو دان طفل شکوفه زد سر — کز برف سپه برد نفس تیرهٔ پهلو ل
گیتی همه سرسبز و چمن [illegible] نغز — گلزار شده رنگ برنگ از گل خود رو ل
مانند خط یار گرد لب و رخسار — نورسته لب سبزه خود روز لب جو ل
مستانه بهر سو خرامان و غزلخوان — خوبان سیه چشم سیه خال سیه مو ل
ناگاه ز مستان زکمین گاه برآمد — زد بر صف فرو دین با پنجه و نیرو ل
ای جهان آراسته باغ بیکبار — ناگاه فرو شست زخال و خط و ابرو ل
نه لاله بگلزار پدیدار و نه نرگس — نه سرو هویدا بگلستان و نه نازبو ل

حرف الالف

جوهر قدسی نقش رخ در آب و گل چرا — مرغ روحانی بتیغ دیو و دد بسمل چرا
قلب مؤمن عرش رحمن است [illegible] حق — خیل شیطان را بنا حق ره درین منزل چرا
محفل قدسی و مقام انس و مرآت شهود — صورت وهم و هوا را جا درین محفل چرا
تکیه زن بر مسند جم ما نترا و در [illegible] — جلوه گر در صورت حق معنی باطل چرا
چون مرا حق بود ای یار و قبله عقول — الا یک [illegible] بر چرا واند گیری معتبر چرا
آشنایان می خرقه در دیر و ما — مانده از صورت پرستی بر لب ساحل چرا
شیخ را در گفتگو چون سطور صدرنشه — حرف بی معنی چرا تکرار بیجا حاصل چرا

ناقص کامل

ناقص کامل نگشت و سبکا و صدر نشه — دعوی بیهوده و تطویل لاطائل چرا

بالله ما یا از خود بخود آییم — بگذر ز خودی سنگر بجد — جز ما و تو شکی نبوده ام [illegible]
از قول الست تا حرف بلا — ما جز تو کیم ما جز تو نیم — تو صوت نداء ما رجع صدا
باخویشتنم بی خویشتنم — هم با تو منم هم از تو جدا — هر لحظه زند نای ام نوا
یک نغمه الست یک نغمه بلا — و انو دل ما هر لحظه عید — یک عید فنا یک عید بقا
عیدیست سعید بشارت جدید — هر لحظه مرا هر لحظه تو در — از زاده نهان در محفل جان
کو بند برو گو بند بیا — یا حی هوالی ستر و سرور — یا حی هوالی نور و سنا
یا حی هوالی موت و نشور — یا حی هو [illegible] — ای آن روبی با [illegible] رکو خون
بردن و در دل دار و هم سرا — ای عالم تن پنهان جان — ای عیان فراق آن عین بقا
ای دام غرور آل ترم بردر — ای کوی نفاق لیز ترم صفا

سالها بر کف گرفتم سبحهٔ صد دانه را — تا به بندم زین فسون پای دل دیوانه را
سبحهٔ صد دانه چون کار دل مرا سامان نکرد — کرد باید جستجو آن گوهر یکدانه را
سخت و سست و ناتوان گشتم مگر نیرو دهد — قوت بازوی مردان همت مردانه را
بر فروز از می چراغی ای ز مسجد نیم شب — آمدم بیرون وگم کردم ره میخانه را
ساقی از می در قدح ما را نصیبی بخش نیز — چون رسد نوبت بیابان گردش پیمانه را
ما گدایان در طفیل خویش از این خان کرم — قسمت ده بشناس گر تو صاحب خانه را
کعبه را بتخانه کردم ای تو ای دست خود — آستین بر فشان و کعبه کن بتخانه را
داستان افسانه کمتر گو که ما از دایه نیز — در زمان کودکی بشنیده ام این افسانه را

حیران روی پرپواریم ما — در حقیقت نقش دیواریم ما — نیمه در غیبیم و نیمی در شهود
نیمه مست و نیمه هشیاریم ما — نیمه از فرفار و نیمه گه [illegible] — نیمهٔ از شهر بغداریم ما

در نظر اتعاظ و در حضر ز تو د   سخت در خوابیم و بیداریم ما   فارغ و مشغول دستور و خلیع
سخت در کاریم و بیکاریم ما   نیمروز اندر درون صومعه   نیم شب در دیر خماریم ما
سبحه و زنار چون دام دل است   فارغ از تسبیح و زناریم ما   تا نهفته ماند این سر نهان
سر نهفته زیر دستاریم ما   گر عبادت مردم از آزادی بود   زان عبادت سخت بیزاریم ما
در حق ما هر چه میخواهی بگو   هر چه میگوئی سزاواریم ما

میبرد خیل غمم اسیر مرا   ساقی از دست غم بگیر مرا   شرزه شیری است غم که بازکند
بر خیال شرزه شیر چیر مرا   گر بگیری به یک قدح دستم   گشته اندیشه خیر خیر مرا
وقت صبح است و باز زاغ سحر   نیز نبود می صغیر مرا   باده صاف و باد صبح دمان
سید هر نکهت عبیر مرا   نوجوانان ساده رخ کردند   از غم عشق پیر مرا   خونریز
روز کارم بحضرت ثبت جمیر   کرده مانند آرزو خطیر مرا   در همه کارها توانم لیک
نیز اندر هنر دلیر مرا   در بیان اصول دفقه و حدیث   همه دانی ناقد و بصیر مرا
نیستم شاعر ار چه شعر بود   خوشتر از عمق و جریر مرا   شنوی بیتهات قرآنست
همنوای شاعر و دبیر مرا   شاعری و دبیری اندر دل   می نسنجد بیک شعیر مرا
خاک بر سر که با همه دانش   کرده ابلیس دستگیر مرا   روز و شب با پلنگ در کردن
مرگ شد به سوی سعیر مرا

دل دیوانه بدر شد سحر از خانه ما   شام گوید و بیاید دل دیوانه ما
روزنی نبود در این خانه که گاهی نگرد   تا بشب دست ز روزن نبود خانه ما
روزن خانه فرو بسته شد از چشم حسود   تیره شد چون دل دشمن همه کاشانه ما
گر این خانه سراسر همه ویرانه کنیم   تا فته روشن مهر بویرانه ما
خوردیست لیکن ار بخواجه ما را
نمیدانی از آن قدر و بها را
بلال

کای از مهر خواجه توان کرد   ز کوته دستی ام شهر دارد   نمیدانم چرا کردی فرو دوش
تو خواجه بودی صدق و صفا را   بود انجام هر آغاز پیدا   به پایان از ابتدا هر انتها را

چه شده باز چه افتاده مرا   بند بر پای چه بنهاده مرا   از برای دل داد فرزندان
سوی اینده که فرستاده مرا   کیستم چیستم از بهر چه ام   چه فتاده است و چه او داده مرا
دل من از فلک ساده بود   که برد دل بیک ساده مرا   خورده ام باده در خم ازل
که برد انده و غم باله برد   از نژاد خودم سوی خرد   بازکردم که فرزند زاده مرا
مگر از بند غم آزاد کند   صحبت مردم آزاده مرا   ولها ایضاً
هر کی از خم می سبوی برد   ترکی از جام می گلوی برد   تو که سیراب گشته زین جوی
نیز در جوی زانی سبوی برد   با گروی چرا برای کی   با بهم در بکنج سبوی مرا
عدوی خیره چیره شد بر من   بکنجی ای دست حق عدوی مرا   ای ضلیل ما آز بت کو
بازیچه نکرد گوی مرا   گلک این بت به اثر جایگه دست   شعر بت کرده چار سوی مرا
چار هر غنه فتنه جو با من   بکش این چار فتنه جوی مرا   طمع و شهوت است و حرص و دهر
بکنجی این چار زشت خوی برد   ولها ایضاً قلکه   بکنجی این چار زشت خوی مرا

هر شب می و دل ما سحر   در کوچه ویرانها   ما داریم از دیوانگی   با یکدیگر افسانها
اندر شمار بیدلان   در حلقه بی صبران   نی در حساب عاقلان   نی در خور فرزانها
از می زده بر جو شنها   از پنبه بسته گوشها   پیوسته با بیهوشها   خو کرده با دیوانها
از خانمان آواره ها   در هجران بیچاره ها   از درد و غم بیمارها   از عقل بیرون پیکانها
در سینه برده کینه ها   آئینه کرده سینه ها   دیده در این آئینه ها   عکس رخ جانانها
سنگ ملامت خورده ها   از کودکان آزرده ها   دل زنده ها تن مرده ها   فرزانها دیوانها
بریده خویش از خویشی   بگسیخته از مادری   کرده سفرها در وطن   اندر درون خانها

نی در پی اندیشه‌ها نی در خیال پیشه‌ها | چون شیرها در بیشه‌ها | چون مورها در لانه‌ها
چون لاله‌های فروزان در چمن چون شمع نوران در لگن | بر گردش نی صد انجمن | بر سوخته پروانه‌ها
رخشان چه ماه و مشتری زاین گنبد نیلوفری | تابان چه مهر خاوری | از روزن کاشانه‌ها
ست ازین قیاس دل بنهاده بر دریای دل | آورده از دعای دل | پر در بسی دردانه‌ها
گاهی ستاره چون کدو ازین لبالب تا گلو | گاهی فتاده چون سبو | لب بر لب پیمانه‌ها

گرد چرخ دوار و اهو می مرا | تا چه آید ازین دوار روی مرا | روی و مویم ز چرخ دیگر شد
عمر باید جستجوی او دو | رفت اینک گفتگوی مرا | رفت آمد ز جوی من باید
آب رفته دگر بجوی مرا | چند گردید گرد کوی بتان | دل برست باده پری مرا
چند گردید گرد علم و هنر | جان دانای نکته گوی مرا | گرد گردم زهر دری دانش
تا فزاید بهای و هوی مرا | یک به فضل حق همه دانش | مر نیرو ز پیک تو روی مرا
ساقی فضل حق و مادم ریخت | باده عیش در سبوی مرا | نشه از لطف حق بگه دوری
ریخته هرگز آبروی مرا | بخت وا دید وحدات و دانش | گرد آید ز چار سوی مرا
هرچه کردم به بی‌خفا ای حبیب | داد با دوش به گوی مرا | دارم امید اگر دوم جهان
مر به بخشد هم آرزوی مرا

ای که گشتی ز انتظار مرد | آمدی وقت احتضار مرد | تو کلی کل ز خار ناچار ات
گرد خود گیر همچو خار مرد | اختیاری لکه ز خویشم نبود | بو حقیقت ز اختیار مرا
تا تو کردی گناه موج سرشک | شد چه دریای بیکنار مرد | بوسه خونهای لاله بخش از لب
تو چه می صد نگار خواهی کرد | نشود چون تو نگار مرا | گر چه حقیقت ز اختیارم برد
هم گه عشق بخت یار مرد

بجز اندیشه در برد به یکبار مرد | ملک حنین اندوه زده ره دل فگار مرد
بز

شب چو نشیند با شکنجه اندیشه کوفت | تن ز امروز باندیشه بسیار مرا
سر ز اندیشه تا کوه گران گشته و نیز | تنبهی بر سر اندیشه تو دستار مرا
تو بیا تا رهد از اندیشه بسیار دل | ور تو نائی کشد اندیشه بسیار مرا
تا نهم بی سر و دستار به پای رخشم | بنهاد به کف ای ساغر سرشار مرا
برای خرقه و دستار بخمار سخت | کرده دیگر خرقه و دستار گران بار مرا
اگر این خرقه و دستار تو لسنا بیند | نیز بفروش بخمار بیکبار مرا
سخت آزرده ام از گردش گردون ای بزرگ | نیز چون گردش گردون تو بازار مرا
بنده ام بنده اگر بنده کنی ور آزاد | لیک مفروش و مبر بر سر بازار مرا
می چه تو خارم خار و در تو چه گل سخن عزیز | گرد خود گیر تو ای گلبن چون خار مرا
الحذر ز همین که در بند گیت | کشته اندیشه و اندوه چنین زار مرا
دیدم اثر دی بر لوار تو دیوانه شوم | نیز حلقه کند آن زلف پر لوار مرا
الحذر و هر سر زلف نگونسار که جان | شانه بدان زلف نگونسار نگونسار مرا
یا بنه در کفم ای بسته زلف دراز | تا دل رفته بدان سلسله باز آر مرا

ولله ایضاً

خیل اندوه زجای بکند مرا | شیر اندیشه پی بخورد مرا
نفس را نیخرد بهشت جنون | ره خرد بسخت بر فشرد مرا
دفتر فضل و علم بر هم زد | باز گو از چنین کزد مرا
بس ار این خرد بدست جنون | ها بانده و غم سپرد مرا
مر صفت بخم گر اندر نیست | جام لبریز کی ز درد مرا

ولله ایضاً

روز و شب در حسرت و اندوه و تیماری چرا | از غم و فکر و یات سخت بیماری چرا
روز و شب در فکر کرد آوردن چیز مرید | در جهان دلخسته و رنجوری و زاری چرا

چون مسلمانی بمعنی خالی بی آزاری است — شیخ الکلها تو چندین مردم آزاری چرا
بنده‌ای کی بیزاری از حق است ای شیخ کبیر — بندهٔ خلق و از حق سخت بیزاری چرا
از خدا کردی فراموش ای فقیه ذو فنون — روز و شب در فکر درس و بحث و تکراری چرا
شب چو نیفه با نوش و روز شیخ خرقه پوش — سینه‌ها با تنه چنین دار رونه کردی چرا
صبحدم در خدمت سالوس و تزویر و ریا — نیمه شب با لعبت کشمیر و فرخاری چرا
روز روشن در صف اهل تعبد میشود — شام تاری بر در و کال خماری چرا

وله ایضاً

ای عشق گرفتی سخت ناگاه دهان ما — بوی ببر ای دل ... زان ما
بگذشت ز بس ... نامت بزبان ای عشق — زانرو که همه سوز و چون شمع زبان ما
مهمان تو ایم ای عشق ما را به از این میدار — آخر نه تو آوردی ای عشق بجان ما
ما زر و طرح عشقیم حرف و سخن عشقیم — عشق است که آمده است از دل بزبان ما
چون نام و نشان کم شد ما را ز میان کم شد — از عشق مگر جوئید هم نام و نشان ما را

وله ایضاً

فکر و اندیشهٔ بیهوده چه سود — حسرت بیهده و ناز بیهده چرا
گفتن و کردن بیجا و خلاف — هر خدا و هر نفر بوده چرا
از غم و حسرت دنیای دنی — رخ بخون جگر آغشته چرا
داشتن دل بهوای زر و سیم — روز و شب بوده و فرسوده چرا
طعنه و تسخر پاکان جهان — با چنین دامن آلوده چرا
خفتن اندر بگذرگاه دو (؟) — با چنین خاطر آسوده چرا
خواجه گر بیخردی نیست خوش است — دین همه بار بر افسرده چرا
رخ زیور ... بیخردان — کردن از بی خردی ... چرا

وله ایضاً

ز عقد عشق کرده عجب بیخبر مرد — هر گوشه چه مردم بی پا و سر مرد

فی

فسانه‌ای کن سنبل مو رحباب کمان — فسانه‌ایست نزد از این خوبتر مرا
هر نیمه شب خیال تو تا وقت صبحدم — شیرین چه جان و دل کشد اندر بر مرا
هر صبحدم رسول تو با صد نوید لطف — چون آفتاب حلقه بکوبد بدر مرا
در مدرسهٔ حقایق تحصیل علم عشق — بسیار کرده‌ام تو مخوان بی‌هنر مرا

ای کو سرشت مهر تو اندر سرشت ما
هجر تو در نوشت چرا مهر نوشت ما

گشتیم خاک تا که مگر دست زد کار — روزی ز نند بنام و در و دست خشت ما
ما را بجرم عشق بدوزخ اگر برند — باشد خیال حور ز دوزخ بهشت ما
از ما مپرس حرف خیالات کفر و دین — ابروی او است کعبه و کویش کنشت ما

ای پرده دل ما و پرده دل خود بود
آتش زده با خرمن ما فاصلهٔ خود را

تو دین و دل خویش سپرده بجز نفسان — ما پاره پرده به تو دین و دل خود بود
ای رخ دلت بسمل تیر کمان کماندار — بسیار ربود دگران بسمل خود بود
ما داد تو زان ترک جفا جوی بخواهیم — گر باز نمائی تو باقی خود را

حرف الباء

ای دو زلف سیاه بی ترتیب — ای جز کانت فوج بی ترتیب
بکش و جور کج که کعبهٔ عرب — در مند حربه الحبیب رکیب
نو بهار رخ تو در مرساد — هرگز از آفت خزان آسیب
خضر از چشمه حیات و مرا — لب لعلت خدای کرده نصیب
مبتجلی رخت چه ماه تمام — مثنی قامت چه غصن رطیب
فسول لب و صد هزار سحر و فسون — چشم و صد هزار مکر و فریب
آمد آن تیره شب بگاه رکیب — هیکل عجب و منش غریب

ساتر عیب و قاید احباب / مایهٔ عیش و موجب تطییب
مرده ای چهرهٔ تو غیرت ماه / ای ستاره نهاده رو به نشیب
مر روشن به تیره شب نیکوست / مر بود تیره شب ز انوار ادیب
روز روشن بیایهٔ ردشن / نکشد ای هوشمند ادیب
باهی ناب کی خضاب انگشت / چون فلک برکشید کف خضیب

و له ایضاً

چشم تو مست شده مست از شراب / چشم من از حالت چشمت خراب
بافته مشکوی من از مشک تو / تافته از روزنی من آفتاب
هیچ نگنجد بجیب لب که تو / دربرم ای بچشین شب بخواب
بسکه لذیذ است سخن گفتنت / هیچ ندانم ز سؤالت جواب
بسکه شکرخنده و شیرین لبی / هیچ نه فهمم ز خطابت عتاب
از لب چون لعل بجای سخن / قند و شکر آوری و شهد ناب
شب همه نه با لعل توام روز شد / شاید م از عمر نکرده حساب
یکنفس آخر بنشین در برم / جان من ای نقد ز چه داری شتاب
یکنفس آخر چه شود گر حبیب / از لب لعل تو شود کامیاب

حرف التاء من الغزلیات

شیخ و پاکوسم ولی رندی و کار من است / صد هزاران فتنه در هر پیچ دستار من است
هر کجا ترک قدح کش هر کجا شوخ ظریف / در همه شهر از تبان از جان و دل یار من است
من سخندانم نه شعر و شاعری کار من است / موی جانم که سحر و ساحری عار من است
من درخت حکمتم رسته بباغ جستجو / عشق دولت و خدم عالم برگ و بار من است
اصل من ثابت بود فرعم کشیده تا سماء / زهد و علم و معرفت اوراق و اثمار من است

بوحنیفه

بوحنیفه در اصول و شافعی اندر فروع / بوعلی در فلسفه شاگرد بگذار من است
هم فلاطون هم ارسطو هم بقراط حکیم / در دقیقت تحقیق و تأمل نقش دیوار من است
نعت لؤلؤ میکنم هر شب بالماس نظر / تا سحر گردد دیده وقت زر و بازار من است
انکه نموده است انس و جان بجمعش محمدت / در حقیقت حاصل افکار ابکار من است
گر بمردم جاودان باقیست از چشم سخن / کاتب روح در آیات و آثار من است
آب حیوان است جاری از ینابیع قلم / با بقاهای حکم در طی اشعار من است
عقل و نطق است و بداهه خاطر و شیخ قلم / آنکه چون آب روان جاری ز انهار من است
نقص و ابرام مسائل حل اشکال علوم / سر لبر مستند از اقرار و انکار من است
رند و زاهد شیخ و صوفی مسلم و ترسا و گبر / هر چه بینی عاشق کردار و گفتار من است
نی به تقلید است عاری بل بتحقیق نظر / دین پاک احمد مختار محمد ز من است
فلسفه دانم ولیکن نیستم ز فلسفی
دارم از هر مذهبی با جمله نیکو اطلاع / لیکم آئین مذاهب اسلاف احرار من است

باز سر جوش و جام لب لب است
نغز اول عمر شب است

ساقی ماه روی مشکین موی / آتشین خوی و آتشین لب است
قصبی رخ بر حریر تنش / بمثل همچو نار در قصب است
بوستان جمال و نخل قدش / نافع الورد و یانع الرطب است
همچو مینوای کال صراحی زرد / گه ز حزن و گه خنده ز عجب است
ساقی ماهروی مجمر رد / قهر بی جا و لطف بی سبب است
گه دهد بوسه لیک نیز ره لطف / گه زند تیشه و نیز تر غضب است

به تماشای بلبل نفس از مستی — در سحرگاه ترک و که عربست
روز عشرت است با که خواران را — باشد قدر یارب اینچه شب است
باز گویم کارهای بوالعجبی — فاصله‌تهای زاده عنب است
به دهان سالخورده معجون کو — داروی رنج و محنت و تعب است
جوهر درد نشئه و فراغ خرد — دیده روح و مایه طرب است
عرب خوی و پارسی میلاد — مزد کیش و پهلوی حسب است
در حقیقت جان مرده را نشسته — رفع ار عقد و هر کرب است
نسبت کیش و نژاد ببند — هم ز بوجهل و هم ز بولهب است
علت جود و موجب کرم است — فتنه سیم و آفت ذهب است

زلف سنبل نگر امروز بتابی دگر است
در رخ لاله و گل رونق آبی دگر است

در چمن بود همه روز ز ترشح رسحاب — نگر امروز ز ترشح رسحابی دگر است
مطرب آن بود بی ضرب آهنگ رباب — نغمه مرغ سحر چنگ و ربابی دگر است
بر سر جوی دو لب آب بود موج و حباب — نیز در ساغر می موج و حبابی دگر است
دل صاحب نظر و نرگس مست تو خراب — زیر هر شاخه گل مست و خرابی دگر است
چشم مخمور ترا تا لب جانبخش حبیب — هر دم از لطف سوالی و جوابی دگر است
گرچه روی تو بود دفتر مجموعه حسن — هر یک از خال و لبت فصل و بابی دگر است
لعل میگون ترا هست پر از ناز و عتاب — چشم مخمور ترا ناز و عتابی دگر است
هیچگه از ورق غنچه شکفته گلاب — در رخ یار که خو کرده گلابی دگر است
دامن دشت ز چمن گشته پر از در خوشاب — درج یاقوت ترا در خوشابی دگر است

ز لب

ما لب لعل تو داریم بسی تشنه حساب — با رخ و زلف تو ام باز حسابی دگر است
هر دو بوسه که بمن دادی کردم ز ثواب — بکنار آی که ام نیز ثوابی دگر است
ما که در مدرسه خوانده‌ایم بسی علم و کتاب — دفتر عشق بتان نیز کتابی دگر است
گرچه لبریز شراب است قدحهای بلور — در قدحهای گل و لاله شرابی دگر است
لب معشوق دمی از دست تبصویر عذاب — نتوان داد که این نیز عذابی دگر است
از کف دوست گرفتیم بسی باده ناب — لیک در لعل لبش باده نابی دگر است
رند و زاهد همه در مستی خوابند و خیالی — این نخوابید دگران نیز نخوابی دگر است

نرگس مست ترا باز خماری دگر است
سینه ما که در اندیشه کاری دگر است

آهوی چشم تو امروز شکاری دگر است — نه چو هر روز به دنبال نگاری دگر است
گه ترا زنده ز اندیشه گهی سرخ ز شرم — باغ دلجوی ترا سیب و اناری دگر است
در گلستان تو تنها نارنج و ترنج آمده باز — در بهشت رخت امروز بهاری دگر است
هرکه از صف شکن چون تو شد صید [illegible] — دم ز انصاف توان زد که سواری دگر است
بر نگاهت صف مژگان که آزادگی گشت — بر سر سینه بهر موی بکناری دگر است
نرگست لاله صفت لاله تو نرگس وار — کشته با جلوه که لاله عذاری دگر است
آهوی مست ترا هر که در شکارگاه بدام — غمزه نرگس او نیز نگاری دگر است
شانه دندان بجگر داشت که جز بار صبا — حلقه زلف ترا حلقه شماری دگر است
جام می نیز از این غصه دلش خون شد که — بر لبت جز لب او بر لب یاری دگر است
از نی و چنگ شنیدم که همه شب در بزم — بر زلف تو بکف باکی ساری دگر است
با خبر باش از این نکته که جز بار سحر — قصه عشق ترا قصه گذاری دگر است

می‌نگارند رقیبان همه احوال تو را — رنگ مژگان به خط نامه نگاری دگر است
تا ز اکسیر محبت رخ سیمین تو زرد — گشته از نعمت وجود تو عذاری دگر است
از پریشانی زلف تو عیان است که عشق — زده از هر خم او چنگ بتاری دگر است
تو مبین سنگدلی عاشق زار که سر — که بهر گوشه تو را عاشق زاری دگر است
نیز در پای دلت ناوک خار که خلید — هر بهر دل ز غمت ناوک خاری دگر است
نوخطی خوش مه یاران بیک برق و شرار — رخنه خرمنت اکنون ز شراری دگر است
بر رخ از زلف تو از گرد ره کمیت غبار — هر مرا بر دل از این عرصه غباری دگر است
هوشی مسکینت حبیبی به تعنت به حبیب — هر نگار تو گرفتار نگاری دگر است

بزم عشرت به از این خانه‌ای نیست
پای خم جای ما ز ناپایه‌ای نیست

درد می را بکش ره ریز مند — در خرابات بی‌صفائی نیست
ماه خورداد پارسی آمد — موسم زهد و پارسائی نیست
شیخ بیچاره از کبر و حسد — جز ریاکار جو مرید ریائی نیست
فلک ره شو که در سرای مغان — پادشاهی به از گدائی نیست
هوشی گفت لی طبیب دانشمند — درد هجر انشی دوائی نیست
زرع ما را که برگ بی‌برگی است — آفت ارض و سمائی نیست
حج مردانه گرد خم داریم — حج ما حجه نسائی نیست

واعظم گفت در این ماه که ماه رجب است
توبه کردن نه عجب توبه شکستن عجب است

گفتمش ماه رجب گر چه به توبه بود — فصل گل نیز به پیمانه و شور و شغب است

بر

سبب توبه و عشرت چه بهم کرد آمیخته — جنگ خود زاهد کو جون هوا خواه سبب است
کار ترجیح با جامع همه باکش ... — بکف ساقی زیبا رخ و زیبا سبب است
می حرام است در رجب نیز بود ماه حرام — می در این ماه چه نوشی طرب اندر طرب است
نه خوردن لقمه پارسی و ماه رجب — عرب جنگ هم نه جنگ عجم با عرب است
ای قوی پنجه دانا ملکی از جا گذار — پور و نیک مرد اگر زاده معدی کرب است
نه که می خوردن خوردن لقمه آمد و رجب — روزه و ماه رجب داشتن از مستحب است
ساحت خاطر از اندیشه اگر کیفر است — خلوت خالی از اغیار اگر مطلب است
خوشتر از مملکت روی زمین سر تبر است — بهتر از هم سلطنت در زمانی روز و شب است
کنیت و نام و لقب باید انوری زاد — سبیبه و کنیت فرزند بزبان عرب است
خندریس است و خمورت و سلافت و رحیق — ابنة الکرم و ابو العشر و بنیة العنب است
وانگهی که فزون است ز تعداد و شمار — بر خیز از جمله نشسته بکتاب ادب است
سبیبه و کنیت بود چون شمری در عم و باک — هر چه در دور فلک گردش روز و شب است
چون بهر روز بود شرط خرد باید زدن — باید زیر برین کو نه شمارد عقب است
کراهیای سکینه از نوحه می زد — رحق انصاف توان داد که هر روز ادب است

نبت ۱۲ در

ای خواجه شنیدم که لبت کان نبات است
ای خواجه شنیدم دهنت آب حیوة است

ای خواجه شنیدم که بدست کرم تو — از لطف خداوند به کف نامه برات است
ای خواجه شنیدم که در ایام خوش نعمت — از قسمت درویش که خویش زکات است
ای خواجه شنیدم که پریشانی حال زر — چین و شکن زلف تو مصباح نکات است
ای خواجه شنیدم که تو قست کرم و جود — گر نسخه ز بحر کرمت نیل و فرات است

×

عشق است که اندر دو جهان راه نمایست
بحریست که یکچشمه ازو آب حیاتست

بحرست و چه بحرست نه قلزم نه محیط است   شطّ است و چه شطّی است نه جیحون نه فرات است
دارای جهانی است که بالای جهانست   بیرون ز جهانست که فردی ز جهاتست
آبی است که جاری به وهاد است و تلال است   روحی است که ساری به جمادات و نباتست

در میان عاشق و معشوق رازی دیگر است
ای لب ولی کوثر را ساز و نوازی دیگر است

اهل صورت از عراق آیند تا کوی حجاز   اهل معنی را عراق و حجازی دیگر است
قبلهٔ خلق و حقیقت عشق باشد عشق و بس   اهل دو عالم و صوفی را یک مجازی دیگر است
میسرایند عاشقان از گریه شکر خنده بشر   غمزهٔ چشم خوشت را عاشق نوازی دیگر است
عشق بی‌پروا اگر بر سوخت صد پروانه را   شمع را بنگر که در سوز و گدازی دیگر است
سجده قصر بود دل کعبهٔ جان عاشقان   سوی این کعبه درای مسجد نمازی دیگر است
بر سر هر موی دوم زهر سو کاروانهای [illegible] نیاز   هر نفس معشوق ما را نیز نازی دیگر است

نشئهٔ وجود عجب قاصدی فرستاده است
به بت او چه عجب خط رحمتی داده است

هر باز نیاید ازلی بر بستان پدید   هر آنکه ز ازل ز رقیب بستان ازلگه است
نگاه کنف ز در فتوح چه کنف نی   چه ملکه هر عنصر از پی تو آماده است
ز نگر دیو چه باکم هر خاتم از انصار   به دست خویش سلیمان به دست من داده است
بخاطرت که ز آزاده بی فسر مهر   در عاقبت نشود آزاد هر به آزاده است
صلای عام فرستاده پادشاه وجود   در سفره بهر که ایل شهر نهاده است

اینخانه که پیوسته در او جوش و خروش است   از کیست که در مصطبه‌اش باده فروش است
این مستی ما نیست که انگارهٔ عشق است   وین ناله نه از نی است که آواز سروش است
از زهد ریائی چه دلت بسته شده ای شیخ   مستانه به میخانه بزن جام که نوش است
گر تو به زهد و ریا مسکنی ای شیخ   وقت است که امشب قدح باده بدوش است
هر شیخ ز مسجد بخرابات کشیده است   ای شیخ قدح نوش که سجاده بدین گرا فروخت
راهی که به میکده گرانی خانه بر آشنه   کاین خانه بر از بانگ سماع است و چو [illegible]

شکسته زلف تیکه ترک مست یار من است
ها آرمیده چه جان سخت دو کمان من است

هر چه امر کند هی با اختیار [illegible] هم   هر چه حکم کنم او با اختیار من است
شبی که دیر تر آیم بخانه از بازار   نشسته بر در مشکوی منتظر من است
بگرد مشکوی من می‌نغمه که از پای گرد   ها دل فریبی از انگونه غمگسار من است

امروز رخ جانی تو طرح دگر قفاله است
چین دو شکن زلف شعبه تر قفاله است

شعبه و زر دیده سرگشته و شوریده   بیچاره و پریشیده برکیده گرفتاله است
هر چین و شکن بینم از زلف تو از هر سو   کاندر پس یکدیگر زیر و زبر افتاده است
یک نیمه بچین اندر بر فرق و چین اندر   یک نیمه از آن سو تر بر پشت سر افتاده است
چین و شکن حلقه پیچ و گره و عقده   خم در خم و چین در چین کرد گرفتاله است
هر حیله و هر چاره [illegible] عشوه که اندیشه   بر چهره تو بست او بر دیده سر قفاله است
ای زاهد هر ظلماتی دان شیخ کرامات   نفسه تو خوابانی از کعبه در افتاده است

یار در شیخ بهر سؤال و جواب نیست
زیرا که در میانه حساب و کتاب نیست

تو میروی بمسجد و من سوی میفروش … ای نور دیده جای عتاب و خطاب نیست
گویند که حق عذاب کند گر خوری شراب … عذب است اگر عذاب کند حق عذاب نیست
من سالها بمسجد و میخانه بوده ام … جز در سرای پیر مغان فتح باب نیست
تا چند بیم میدهی از دوزخ و عقاب … افزون ز صحبت تو بدوزخ عقاب نیست
انگشت ده که عقده از دل گشاید است … جز ناله چنگ و نغمه تار و رباب نیست
از ما و شیخ فصل خصومت کجا شود … زیرا که گوش شیخ بفصل الخطاب نیست
من دفتر و کتاب بسی درس گفته ام … ای علم عشق دفتر و بحث و کتاب نیست
درویش را نصیبه بجز نیستی کجاست … زاهد مجو زکات که مارا نصاب نیست
از ما حساب کار چه جوئی تو شیخ شهر … امروز اگر بر غم تو روز حسا[ب نیست]
ننهاده شه بملک خرابات باج و خرج … ارزی خراج در خور شهر خراب [نیست]

در ره عشق نامرادی نیست
جنس بازار دل کساری نیست

بسخنهای زاهد و مفتی … مرد از ره که اعتباری نیست
بوی شیخ استغفا دکنم … شیخ استار استغفاری نیست
خضر وقت است پیر راه و غزاو … ره روان را دلیل دیگری نیست
باده دادن بعیش و عشرت کوثر … عیش جز عیش باده داری نیست
شیخ پیوسته در معارات است … پیر ما با کسی معاری نیست
گر بخواهد بیاید و گر راند … بزنی ای در که بی کشادی نیست
راه مردی ز بر جو کس خور … غیر مردانگی و رادی نیست
در شد در خواب نقش مثال غیب … ای منور کس جز او مناری نیست

راز دل با کسی مگو و مپرس … که بجز دوقی و شماری نیست

مهر حق را جلوه اندر کعبه و میخانه نیست
گر به جز در دل آشفته و دیوانه نیست

در ره صبح و شام زاهد را اثر نبود اگر … هست تأثیری بجز در ناله مستانه نیست
برو رشته ال چه پوئی از گدایان جو مراد … گنج زاباری چه جوئی جز در ویرانه نیست
قاف و عنقا را همه افسانه و وهم و خیال … چند گوئی گفته دانشوران افسانه نیست
با چه پوئی تا بکی از بهر رحمت در جهان … راه حق گر هست جز در ساحت میخانه نیست
درد اگر داری بدرد کام از پیر مردان بزن … توشه این ره بجز یکهمت مردانه نیست

ای که یکت چنان مستانه سر هست
مست از می و جام باده در دست

با نشه تو که بر آسمان نیست … باور نکنم که در زمانی هست
بنشین که خرد نی صبح برخواست … برخیز که تا چرخ نشست
چون لعل لب تو خون ما ریخت … یکبوسه بده برای خون بست
هم به زهای ما بغیر شه … از بسکه زدیم دست بر دست
مستانه درآمدم از درم باز … نوشیدم می و پیاله بشکست
در خانه دل بجز تو کس نیست … اینجا نه از آن ملامت و رست
منظور توئی که از همه خلق … بگسست حبیب و با تو پیوست
دستار تو ای شیخ صد حلقه فزون است … اندر خم هر حلقه او صد دام فزون است
از ملک سلیمانی و از دفتر آصف … دعوی چه کند خواجه که با دیو زبون است
از همت مردان مگرش سلسله بنهیم … بر پای که ای دیو ورد بخت حرون است

هرزادهٔ آدم که شود مسخرهٔ اهل دیو … نامردم و مردار از خود و سفله و حیوان است

بیرون بود از مردی و مردی و دلاور … هر کس که در دنیا بجز خیر بود نادان است

انجا چه درانجا نه تورد چار شریکیست … غالب شود و نفس ز ارباع چار فزون است

دیو است و ملک نیز مسلح اند و مدام … نام و لقب خیر پیر ابان خوابم چون است

از هیچ دری حاجت دل شاد و نیست

در هیچ رهی درد دل ریش را نیست

درویشی و ناچاری و درد دل مرا … درمان و چاره جز کرم و لطف خدا نیست

ما تجربه کرده ایم صد بار دروغ است … هر کس که بگوید تا طرشه بکرد نیست

تا بشنوی از مرده دلان اینهمه سرود … کو بود رهه عالم خبر از آب بقا نیست

ما موعظهٔ شیخ شنیدیم و نکو گفت … لیکن ز دل غمزده کان زنگ زدا نیست

در مسجد و در مدرسه سالها رسته بودم … دیدم سخن خردم تند و بر و بجا نیست

چه صوفی و چه زاهد و چه رند و چه شیخ … راهش بخدا نیست که از خویش جدا نیست

ای نغمهٔ دلهاست که از جان بر آید … ای رنج صدا چیست اگر صوت خدا نیست

ای که گوئی شاه خوبان را وفائی نیست نیست

وی که گوئی دلو هجران را دوائی نیست نیست

ای که گوئی خضر و اسکندر همه افسانه بود … در جهان سرچشمهٔ آب بقائی نیست است

اینهمه رخشنده گوهر از کجا گردد پدید … ای که گوئی در جهان بحر صفائی نیست است

بس گهر شه سنگ و ز رشته فلک و رشته جان پاک … شمس معنی را مگر نور و ضیائی نیست است

بس فقیر آید توان کز بس گدا شه پادشاه … شاه جانها را مگر جود و عطائی نیست است

و شه دل کو شد ظلم افتادگی و بی شش اید دل مجبور … شاه را چشم عنایت با گدائی نیست است

گر تو از با غبر صافی بندی در جهان … از زره باطل چه گوئی کیمیائی هست هست

ای شهیدان را که اندر زیر تیغش بسته‌اند … از لب لعلش شفا یا خون بهائی نیست هست

تسبیح تو ای شیخ هر صد دانه تمام است

ظاهر همه دانه و باطن همه دام است

پیوسته چرا سخن ز عور رازمی و نیاست … در مذهب دنیا اگر باده حرام است

راهی است نهانی زد دل خلق بسوی حق … از شیخ مپرسید که آن راه کدام است

درکام نخستین ز همه کام گذشتن … شرط است درین راه اگر چند دو کام است

در محفل اغیار همه غنج و دلال است

در مجلس عشاق همه رنج و ملال است

چون است که بر عاشق دلخسته حرام است … وصلش که بر رندان هوسناک حلال است

در مجلس با خیره تر از آتش سوزان … با غیر گوارنده تر از آب زلال است

با لعل لبش گشته هم آغوش تیکا خال … کس دیده حبیراء که هم آغوش بلال است

نا گوی ز دیم گر چه یکی گام فزون نیست … از غیرت اغیار و دست و تلال است

با خیل گدایان امیرش چه ببرد کار … شاه است و امیر است و همه عز و جلال است

تو داد آئینه محتاج جلب نیست … هر مقصودی بجز خویش از طلب نیست

عجائب نامهٔ عالم تو گی تو … هر در عالم بجز تو را عجب نیست

درین ره گر نیا سائی شب و روز … رسی تا حضرتی کش روز و شب نیست

سبب را کار بنه از ام نیز دان … اگر چه لطف حق جز با سبب نیست

شهیدان رو بجز آب از دم تیغ … گلوئی تر درین بزم طرب نیست

حرف الطاء من الغزلیات

نوبت عشرت است و وقت صبوح   میزند مرغ صبح یا سبوح
طاب وقت الشراب والاطراب   اشرق الصبح والنسیم تفوح
می بگیر از کف غزالی مست   آن قرن القوال کالدیلوح
صبح زاهد بود دعای صباح   صبح عارف بود شراب صبوح
بحر اندیشه گشته طوفان زای   چنگ زن دور کاب کشتی نوح
گو بنا صبح که لب فرو بندد   ما نشستیم توبهای نصوح
باهم ارواح نام کرده عرب   راح بود روح قلب و راحت روح

حرف الخاء

قدم بگذار و از ما بگذر ای شیخ   نگه تو کنی بکار دیگر ای شیخ
تو دستار گران داری و ما دل   گرانی میکند بر تن سر ای شیخ
گدایان خمش بی عقل و بی هش   بهم چندین بلا شور و شر ای شیخ
مکن بر ما تکبر از خاصه و عام   بترس از هول روز محشر ای شیخ
تو در دنیا چه باشد داوری جهال   نمیترسی مکر از داور ای شیخ
سلیمانی همانا در کف دیو   تو را هم مانده انگشتر ای شیخ
زنم فردا بتو تسخری امروز   زنی تیر اگر تو تسخر ای شیخ
بجای تو خویش و تو فالی و مصحف   زدم کوتفافا تا تسخر ای شیخ
مسیحا تا قیامت گر مسیحا است   بود خر تا ابد چون خر ای شیخ
صفت دنیا طلب را زر بی جوهر   اگر از می نداری باور ای شیخ
شناسی خوبتر از خط قرآن   تو صد دره سکه سیم و زر ای شیخ
غنا گر قول زور آمد در اخبار دل الفقا   تو نی مطرب فراز منبر ای شیخ
تو در مسجد مرایی خانه ای شیخ
تو در مسجد مرا پیمانه ای شیخ

تورادو

تو را دولت سحرگاهی و ما را   همه شب ناله مستانه ای شیخ
زنخ کم زن که در گوشم می آید   همه افسون تو افسانه ای شیخ
مکن عیبم از دیوانه گردد   مرا گنج است در ویرانه ای شیخ
زنی آتش چون شمع دارم   بگیر گردم تو چون پروانه ای شیخ
ترا کوه و مرا کاشانه درکوه   تو را دانه مرا دردانه ای شیخ
مرا با گردش پیمانه پیمان   تو را با سبحه صد دانه ای شیخ
مرا با بیدل و دیوانه خوشتر   ترا با عاقل و فرزانه ای شیخ
حجابت به بین گرانی چشم   بیا بر روزنی رنجه نه ای شیخ
یک ای شب ردیکوی سیفو شالی   شوی جهان بیزدانی یانه ای شیخ

حرف الدال علی القوافی

حسن تو را اصابه علی الکمال شد   مهر رخ تو را بد و معنی زوال شد
ان چهره عزیزت شد که بر آمد خط سیاه   آن بزم سرد گشت که آتش زغال شد
دیروز خون ماهمه بر تو حلال بود   امروز خون تو همه بر ما حلال شد
بر آفتاب روی تو گیتی تیره بود   اکنون ز تیرگی همه روی تو خال شد
اندام دلنوپ تو از پای تا بسر   غنچه و لاله بود که رنج و ملال شد
بر هر دو گه چهره تو باید نماز کرد   حق عالی است که چهره زلال شد
اگر دست فلک چه عجب کافتاب نیز   در شکل تیره بود و کباد استحال شد

ز گیسوی تو شبی تا به نه گفتند
شبی تا ریک بود افسانه گفتند
گر از لعل لبت گفتند رازی   حدیثی از لب پیمانه گفتند

چه حکمت بود کز زنجیر زلفت / حدیث عقل با دیوانه گفتند

نه هشیاران نیاز بستند گفتاش / حدیثی هیچ و مستانه گفتند

حدیث از شمع و از پروانه در جمع / اگر گفتند با پروا نگفتند

تا که از سیم و زرم کیسه گرانبار بود

هر کجا سیمبری ترک بُد یار بود

یارم امسال بسی خوبتر از پار بود / گر تلطف بدل شده بسیار بود

الحذر از سر زلف نگون یار که بس / دلش از زلف نگون رنگون سار بود

زلف او دیو بود چهرهٔ خوبش پری / هر که با دیو و پری کار بود

جز بافسون لب لعل تو عاشق نشود / هر که دیوانهٔ لعل وی پریوار بود

در همه شهر نیاری که برنشیده دل است / رشته اندر خم آن طرهٔ طرار بود

دل و جان بسکه در آویخته در طرهٔ او / هر دو جان در نظرش خارتر از خار بود

ترک من سخت دل آزار بود وین نکوست / دوره عشق که معشوق دل آزار بود

هر چشم مست تو کز خواب ناز برخیزد

هزار فتنه ز جایی و طرز برخیزد

کسی بطرهٔ کاه تو نیابد چنگ / مگر که از سر عمر دراز برخیزد

هر آنکه جان و سر اندر سر هوای تو کرد / ز خیل دلشدگان سرفراز برخیزد

هر آنکه بر سر راه تو نشست و دل بگسیخت / ز مهر هر دو جهان بی نیاز برخیزد

چنانکه زلف پریشیدهٔ تو بر رخسار / میان شک و یقین امتیاز برخیزد

بشهر راه حقیقت بمنزل تحقیق / کسی رسد که ز عشق مجاز برخیزد

ندیده ایم که از جام عشق بیخود و مست / کسی فتد که دگر باره باز برخیزد

ربیع

موج زد اشک و مارا آب برد / نرگس مست شما ره خواب برد

چشم پر خوابت مرا بیخواب کرد / زلف پرتابت مرا از تاب برد

چشم جادویت ره فتنه باز کرد / هر قرار از خاطر احباب برد

طاق ابروی تو در وقت نماز / شیخ را از مسجد و محراب برد

مطرب امشب چه برزه ساز کرد / هر دل و جان از همه اصحاب برد

ولها ایضاً

با ما نظر وفا ندارد رسمی / چشم تو نگر حیا ندارد

پرسیده ام از همه طبیبان / درد دل ما دوا ندارد

آیا بشهنشهی ندارند / شاهی که رسد گدا ندارد

حالا دل مستمند ما را / تو وانی و جز خدا ندارد

ترک من سبزه گرد لب دارد / لعل یاقوت گون سبب دارد

چشم مستش نگاه ناز و عتاب / جادوئیهای بوالعجب دارد

سینه چو وعدهای بوس و کنار / خنده‌ای که زیر لب دارد

گه بود لطفهای بی سببش / نیز گه قهر بی سبب دارد

گرد یکینه روز فر ور دی (?) / زلفش از تیره شام هر شب دارد

قامتش همچو سرو آزاد است / سرو دیدی که بر رطب دارد

با همه چنین سخن درشت نکو (?) / زانکه مست است و نیز تب دارد

کارم از عشق بس مشکل و دشوار بود

هر که با ترک ستمکار سر و کار بود

یارم سخت ستمکار بود وین نیکوست / دوره عشق که معشوق ستمکار بود

از دل زار من آن ترک چه میخواهد باز / هر همه روز و شب اندر پی آزار بود

تیغ تو گر می‌رسد آنکه بر خود رهد ... نه بجای اندر ترکد و نه بر بخار بود
چون رخ خوب تو در گیتی بسیار کم است ... خوب رو گرچه بگیتی در بسیار بود
پس از اینم نبود رسم تو غمخوار چه کار ... چون مرا در سر او سر تو غمخوار بود
قصهٔ عشق تو کز خلق نهان می‌کردم ... اشک را پس از این بر سر بازار بود
چند گوئی که مبینی در رخ خوبان ای شیخ ... چشم اگر راست مرا از پی دیدار بود
هر که چون صورت دیوار بروی است مرا ... نشود محو که صورت دیوار بود
پند از و بهر ای شیخ که در مذهب ما ... نقش بیهوده از بچه بیدار بود
مست خسبید همه شب در بر یاران تا صبح ... چون که عمر همه با باشی بسر و کار بود
قرعهٔ عشق بنام من بیدل زده‌اند ... مرا لت وصل نکام دل اغیار بود
طره‌اش نافهٔ مشک است و بدست کردن ... بار اگر نافه چه تو در همه تاتار بود
دهنش پستهٔ خندان و نگاهم دگران ... بار اگر پسته چه تو در همه بازار بود

رویت امسال بسی خوبتر از پار بود
در گلستان رخت رد به آزار بود

نه آزار رسیده است بگلزار تو نیز ... نه آزار که خضرت همه هشیار بود
رویت از پار بسی خوبتر آمد از رنگ ... خون تو نیز بسی خوبتر از پار بود
رخ چه گلزار بود از پی آزارت لیک ... دلم از خون نکویت نه در آزار بود
جان بگلزار تو هرگز نتوان بگرفتن ... خاصه امروز که این سبزه بگلزار بود
سبزه است در لب چشمه لب یار نکوست ... باغ چون نوبت بشکفتن از نه ربود
گل چه بار دل نکویت شکفته خار شود ... هر گل از خار و گل روی تو بی خار بود
می نیوفتد زره من بوی پرستیدن است ... دل ز دست تو برون بجون چه دشوار بود

افتاده

رفته سه سال تا به خورداد ... میکند جور روزه در فریاد
نه خورداد داد می‌طلبد ... هر که از روزه می‌کند بیداد
گر از این پس لم سمکها ... نه خورداد در نه بخشد داد
گل پر بار بار نهاده ... شهر روزه رسید و بار نهاد
نای بلبل بناله گشاده ... شیخ های گلو بغلط گشاد
ای حریفان بیایی گل دگر ... چاره جوئید کار سخت افتاد
میکنم عیش هرچه خواهی گو ... میخورم باده هرچه باد اباد
مرده می‌گو که زیست و چه برد ... سر بده می‌گو که مرد و که زاد

شب شبانی که روز فرهی بود ... مرا در بریک سر و سهر بود
شب تاریک و خفته چشم اغیار ... تو گفتی گیتی از مردم تهی بود
نه کس را آگهی بود از شب ما ... نه ما را از شب کس آگهی بود
شب خوش بود و دیر نغز صد حیف ... که عیش اینچو عمر کوتهی بود

می زدن در بزم نادانان ز نادانی بود
با گران جانجانان سخن گفتن گران جانی بود

راح ریحانی بجز با یار روحانی منوش ... این سخن بشنو که از اسرار روحانی بود
با گبزان را چرا باید به نشواری بدست ... انچه را قسم هوسناکان ما سانی بود
بارها گفتیم و نشنیدی که شکر اصوات ... در کف اهریمن ار لعل سلیمانی بود
خلق را دو نوبان یارت جانا یا دروغ ... روز و شب پیدا و پنهان انچه میدانی بود
میبرد باد صبا در گوشش نا ابلهان پیام ... در بر زلف تو گو حرف از پریشانی بود
اشک را بر سر بازار تا گفته و باز ... می‌فرستی خویش را کاین راز پنهانی بود

بردم از کوی تو از سنگ ملامت خسته لیک … سخت میگویم که عاشق سخت پیشانی بود
نام انسانی نیست جز ما صاحب ناموس و ننگ … هر کرا ناموس و ننگ است او نه انسانی بود
دانی چیست آنکه هر طرف سنگ ملامت میرسد … خانهٔ ناموس جمعی رو بویرانی بود
هر که را چشم طمع دارد بدین خوان کرم … بسکه در کوی تو هر شب ساز مهمانی بود
ما و دل رفتیم از کوی تو همراه حبیب … خاطری کش دیو زد بر دیو ارزانی بود
پشت پا بر ما زدی با ما کسان صحبت ازان … حرف بی پروا زدن آخر پشیمانی بود
جمع بر دین کافرم از کبر و ترسا بد ترم … گر ز زلف تو کرا کیش مسلمانی بود
زینت تیر باشد ز دیدار بدخشانی رقیب … لعل جانبخش تو گر لعل بدخشانی بود

گفتم از لعل لبت بوسه گفت آری شود
لیک با صد خواری و زاری بدشواری شود

گفتمش کو سیم از مستی لبت صد بار گفت … هر چه در مستی شود آخر بهشیاری شود
گفتمش در خواب دیدم در برت شب تا سحر … بخت ار بیدار گردد هم به بیداری شود
گفتم از جور خیالت خانهٔ دل شد خراب … گفت چون گردد خراب اینجا نه معماری شود
گفتمش بی زر شدم بیزار گشت از من دست … گفت آری بی زری اسباب بیزاری شود
گفتمش تا کی جفاکاری و خونخواری و جور … گفت این بد نیست هم وقت دلداری شود
گفتمش خندی گره بر طرهٔ مشکین مزن … گفت تا دلهای بی سامان نگهداری شود
گفتم از جانان چو آن لب تنگ شد دل باز رست … گفت دشوار است و سخت اما بناچاری شود

گفتمش هندوی زلفت گفت طراری کند
گفتمش جادوی چشمت گفت عیاری کند

گفتمش لعل تو خواهد کرد کام دل روا … باز گفت آری کند لیکن بدشواری کند

گفتمش

گفتمش بار غمت را چه جانان اندی … گفت لعل جانفزای می پرستاری کند
گفتمش هندوی سر مستت بود دائم خراب … گفت مخمور است و گاهی نیز خماری کند
گفتمش از طوق سبز چیست هندو در گلوی او … گفت تسبیح است و گاهی نیز زناری کند
گفتم آن ترک قدح نوشت بود پیوسته مست … گفت در مستی نگاهش کار هشیاری کند
گفتمش آخر کشد دلها چرا دارد دوا … لعل خندانش تبسم کرد و گفت آری کند
گفتم آن شوخ مزور در چه تدبیر است گفت … گاه صید خاک نگه صید بازاری کند

پسته گر چون لعل جانبخش تو خندانی کند
کی تواند چون لب لعلت سخندانی کند

کار جان آمد بجان از درد رنجوری ولیک … گر طبیب با تو باشی درد درمانی کند
بر جراحتهای ناسور جان یاران توان … زد نمکها گر زخندانش نمکدانی کند
زهر غم شهد است اگر دلدار دلداری کند … کار جان سهل است اگر جانانه جانانی کند
نرگس مستانه اش از یک نگاه آشنا … با لب خاموش می صد راز پنهانی کند
غمزهٔ شوخ تو با دلدادگان از قهر و لطف … روز و شب پیدا و پنهان آنچه میدانی کند
دانی چیست آنکه در چشم بتان ترک باشد … خمر او جانی کند نی دارو ریحانی کند
ما گدایان را بود چشم طمع از خوان لطف … لعل دلجوی تو هر روزی که مهمانی کند
بخشش درویشان فرستد خسرو از احسان و جود … مجلس عشرت چه در خرگاه سلطانی کند
قسمت موران چرا از دعوت یاران تیدکو … آنکه با لعل لبش دیو سلیمانی کند

بخت اگر یاری کند دلدار دلداری کند
نوبت گلشن رسد گلزار گلزاری کند

سهل باشد محنت از جور رقیب و طرح خار | شاخ گلبن گل برآرد خار را گر بار کند
بزم عشرت گرم گردد خوش تا گر آید گوئی | باده سرمستی دهد پیمانه سرشاری کند
طره معشوق ما گر شد پریشان باک نیست | جمع دلها در پریشانی نگهداری کند
نرگس دلدار ما رنجور و بیمار است لیک | درد مندان را به بیماری پرستاری کند
هندوی مستانه اش سوی پیشه در خواب است و | جای رنجش نیست گر گاهی دل آزاری کند
کفر و ترسائی گرامی باشد از کار زلف او است | کعبه میخانه شود تسبیح زناری کند

جز قد سرو دلارا یاقوت و شکر بار آورد
سرو دیدستی که یاقوت و شکر بار آورد

خار را دیدی اگر بار رطب بار آورد | لعل دوشنده شکر بگذار کاینک رطب خار آورد
ابروی مشکین تا تاری ده به تکبیر بیار | باد اگر از جای گیسوی تو یک تار آورد
زلف چو جان چشم ما را انقدر صد تار داد | از پریشانی که فرق از سبحه زنار آورد

تیره شد گیتی هنگام طرب باز آمد
مژده ای خلوتیان نوبت شب باز آمد

وقت هیمون کاری آمد بر گردن حاکر | نوبت پرندن مرغ طرب باز آمد
وقت راحت شد از صحبت اغیار | گاه آنست که از رنج رقیب باز آمد
جان بلب آمده بود از غم و اندیشه روز | شب شد و جان بتن و جام بلب باز آمد

ساقیا رسم که روز از نظرم غائب بود
چون شب آمد بیا نگر عجب باز آمد

۱۴۴

دوش دادل

خوش دارد که دانی ندارد | سری کز عشق سامانی ندارد
ندارد ذوق جان و لذت عمر | اگر دل مهر جانانی ندارد
جدا از مهر جانان هر که او هست | دلی دارد ولی جانی ندارد
چه حاصل دارد از باغ وجود آن | بکف سیب زنخدانی ندارد
زهی نادان که با صد گونه الوان | به خوان اندر نمکدانی ندارد
هر آن کو در قدم زد مرکب عشق | امیر عقل و فرمانی ندارد
چه ترسانی ز دیوان حسابم | برد دیوانه دیوانی ندارد
جهانی مجموع گردد خاطرانرا گر | سر زلف پریشانی ندارد
بغیر از آه سرد و چهره زرد | حدیث عشق برهانی ندارد
خمش نو عاشق ما بار زلف و رخ دوست | چه بحث از کفر و ایمانی ندارد
اگر عشق نباشد عیب حسن است | خراب آن ده که دهقانی ندارد
بهشت از صحبت خوبان بود حال | خیال حور و غلمانی ندارد
اگر بی صورت خوبان بهشتی است | بعین روح و ریحانی ندارد

شیخنا خیز و برو دل از خود کامی چند
جستجوئی کنی و از همه بگسل دامی چند

دفتر معرفت شیخ سراسر خواندم | نامه بود سیه روی و براو نامی چند
چند گوئی تو از دیر و حرم شیخ و کنشت | خود پرستی ام و بسته اوهامی چند
چکنم با چو توان گفت که اندر دلت فاجر | رفت از دست چو از سر زلف خامی چند
بسر سبز تو ای سرو که چنی فلک تو نم | بر سر خاک کجی از لطف بنه گامی چند

نام ... کار را به خورداد نهادند
وین نام در آنها مها بار نهادند

چون داد گل از خورد دل می داد در اینجاه　　نام چه گل را به خورداد نهادند
خوش بار برآیاین به ابار که از داد　　خشم خانه در انبغضه ده آباد نهادند
بنیانچه از طینت پاکان جهان بود　　خشتی که از او گنگره بنیاد نهادند
بنیاد خم و گنگره از روز نخستین　　بر صدق و صف و کرم و داد نهادند
پیمان زر و سیم بجیب و کف هر ممسک　　پیمانه می را بکف رند نهادند
هر شیشه می خانه کلید در شادی　　در دست تر خورد و پریزاد نهادند
می نوشی و بینی که از آن مسند کلاه　　هیچ تخت سلیمان بکف باد نهادند
فصل گل اگر فصل طرب نیست پس از چیست　　کاین میکده را روی بفریاد نهادند
افزون طلب نه که اندوز زر و سیم　　بار غم عالم بدل شاد نهادند
صاحب نظران از ره تسلیم و قناعت　　سر بر خط تقسیم خداداد نهادند

وله یغما

زاهدی از صومعه بیزار شد　　شیخ شبان بر در خمار شد
جام می از دست بهستان گرفت　　مست شد و در سر بازار شد
رشته تسبیح چو از دستش برفت　　دام دلش حلقه زنار شد
ارزق و سر خرقه و دستار زد　　گربک ساروی و سبکبار شد
سرچه بپای غم می بر نهاد　　فارغ از اندیشه دستار شد

وله یغما

آنده به خورداد که در غم نتوان بود　　ماهیست هم بپیاله در غم نتوان بود
فصلیست که بی جام لبالب نتوان زیست　　ماهیست که بی رطل دمادم نتوان بود
از قسم خود افزون مطلب قول حکیم است　　این نکته که بر خویش مقدم نتوان بود
آدم بحقیقت لقب مردم راد است　　بی رادی و بیمردی آدم نتوان بود
خاتم سلیمان وا گر دانش آصف　　گر راد همه دم غیر مستم نتوان بود

بالله

در غیب مهی از خانه خمار برآید　　با ساغر و پیمانه سرش بر آید
با زلف پریشان بدل پاره فروشان　　چنگ زد و وای نغمه اش از تار برآید
آنده به خورداد و گلی از خار برآید　　کام دل یاران زلب یار برآید
در کوی مغ مهای عجب فصل بهاریست　　گر لاله و گل از در و دیوار برآید
آن شیخ که بر حلقه رباب ورع بود　　دیدیم که رندی عجب از کار برآید
در پیچ و خم حلقه گیسوی بتان رفت　　هر علم و هنر کز خم دستار برآید
دیباچه اوراق او پایان جهان گشت　　هر نکته که زین دفتر اسرار برآید

ترکیب سحرگاهان در بستر خواب آید
با زلف پریشان آید با جای خراب آید

با طره شوریده با زلف پریشیده　　با لعل لب میگون با جام شراب آید
چون دید که رنجورم بیچاره و مخمورم　　از راه وطن حالم از راه ثواب آید
آشفته و مستانه چون مردم دیوانه　　با ساغر و پیمانه با ناز و عتاب آید
ای مونس جان برکوی راز جای اینگونه　　هر نیمه شبم زین کوی آهنگ رباب آید

ساقی شب که بیا زر دشت پیغمبر بود
کشور دیست اندر فروزان با چه اخگر بود

گشته همچون پور آزر از زر تنی که دو سلام　　چهره اش از نکویی رشک بت آزر بود
یکطرف افتاده ساغر چون سر بی تن بود　　یکطرف غلطیده مینا چون تن بی سر بود
ساقی و می خانه چون شخص و پیکر متحد　　جام می چون مهر اندر برج هم پیکر بود
آنکه از جام می آثار کیخسرو بود　　یا که کار آیینه ساغر ز اسکندر بود
چنگ در دامان مطرب نالد و زاری کنان　　گو دگی نازک مزاج اندر بر مادر بود

چه بازی‌ها که شب در میخانه کردند		چه صد خم را به یک پیمانه کردند
چه حکمت بود از این میگساران خود رسو		به کاهی کعبه که صد بتخانه کردند
بمعنی یک حقیقت بود لیکن		بصورت صد هزار افسانه کردند
یکی پیمانهٔ می را شکستند		هزاران سبحهٔ صد دانه کردند
خیالی در دل ساغر فکندند		حدیثی بر زبان شانه کردند
سخن از حلقهٔ زنجیر گفتند		بسی دیوانه را فرزانه کردند
خیالی از پری در شیشه دیدند		جهانی عقل را دیوانه کردند
بیا ما نیز از این زندان برآییم		چو یاران همتی مردانه کردند

یاران روزی که کس را ره در میخانه نبود		ما و جای بودیم دیگر از ما کس دیگر نبود
دل ما در مستی بوم چون ما خرابات لیک		مردم از حسرت ما در دستش جز خنجر نبود
جهر زر دو سنگ کلگونم بها و قیمتی		دانست در نزد تو و حاجت بسیم و زر نبود

رهبران قدح نوش اگر ثواب کنند
برای جمع که یک شب صلاح خواب کنند

شبی خوش است و تنها روی دوستان جمع		بساط مجلس عشرت بماهتاب کنند
رسیده است هر که دست دو خوان و کیسه تهی است		کمر به حضرت مرغ دل کباب کنند
چه حکمت است بمیخانه و نه دل که مغان		بکام باده هم آباد و هم خراب کنند
علاج محنت اندیشه را که نتوان خورد		بود حکایت یک جرعه شراب کنند
شکر ز حرف روان آب و دو دهان آرد		ز روی ناز چه شیرین مهلبان عتاب کنند
شبی که بی رخ و زلف تو صبح و شام کنیم		نه لایق است که از عمر ما حساب کنند
اگر چه غرق گناهیم ز فضل حق امید است		بجز اگر بفراق تو ام عذاب کنند

[illegible]

نشسته ایم بنبز الهی برابری درگاه		اگر جواب فرستند وگر ثواب کنند

آنجا که شمع انور در ره شمع بود و پروانه نبود
در مقام آشنائی حرف بیگانه نبود

عقل از بیگانگی حرفی نیارد اندر میان		ور نه در زنجیر زلفش جای دیوانه نبود
از خم زلفت شبی ما را یک بود اندر میان		کاندر او از مهر رخسار تو افسانه نبود
ما به قید است نیز چه این زلف و انیمای آدم		صید بودیم اندر آن کاین دام و دانه نبود
بر لب پیمانه نوشتی حرفی از لعل لبت		بود اگر جز قید جام و راز پیمانه نبود
ای خیالت جای اندر دل ساغر نبود		وین سخنها سر زلفی بر لب شانه نبود
ترکی اندر خراسانی فتنه و آشوب خوارست		ور نه در این شهر نام از چین و فرغانه نبود
ارکشک ما موج زد و برخواست سیاهکهان		ور نه گنج بود پنهانی و ویرانه نبود
با حساب حق آید ور نه احتیاج		گردش پیمانهٔ تسبیح صد دانه نبود

محفل ما بسکه از رحمت گلشن بود
ماه را یک نیمه بر سطح رواق روشن بود

یکطرف غلطیده مینا چون تن بی سر بود		یکطرف افتاده ساغر چون سر بی تن بود
مطرب با لحن داوودی دلها را کند		نرم تر از موم اگر خود از آهن بود
چشم غماز و لبانی و شور اندر بزم ما		گر بود چشم و لبانی نرگس و سوسن بود
کی توان کشتی مرا ای پیراهن تقوی دور ز ما		ما گلستان را گل و سنبل به پیراهن بود
خرقهٔ تقوی زانکه با برده آورده که خوشست		تا به تن گلها را حریر رخ پیراهن بود

هر کسی در جهان غمی دارد		هر دلی راز مبهمی دارد
سخن اهل دل شنید که گفت		به همه کس که محرمی دارد

انگوشتر اندل که میتواند گفت / راز خود را که همدمی دارد
منظوری دارد و چون نهان است / هر که را حق عالمی دارد
هر که در خود نظر کند بیند / عیسیی و آدمی دارد
هر که بیند بخویشتن داند / جنت و جهنمی دارد
سر توحید و مشرب تحقیق / شیخ داند ولی کمی دارد

هیچ میگوئی مرا دلداده دیوانه بود / با خیالم آشنا و ز خویشتن بیگانه بود
هیچ میگوئی که نور شمع رخسارم شبی / نیم جانی سوخته بال و پری پروانه بود
هیچ می‌آید بخاطر مر ترا از ره عتاب / کز فروغت پرتوی در روزن ویرانه بود
هیچ می‌آید بخاطر شب خوابان راه / باکرد خفته بیک بالین و یک کاشانه بود
دست ما در گردنش افتاده چون طوق گران / چنگ ما در طره‌اش پیچیده همچون شانه بود

شیشنی آفتاب و غزال بر در میخانه بود
نیمهٔ هشیار و یک نیم دگر مستانه بود

سبحه نه دیر شیخ شهر را کردم شمار / باطن او دام بود و ظاهر او دانه بود
دزدی از دیوار آمد نیمه شب اندر سرای / چون چراغ افروختم دیدم که صاحبخانه بود
رازها در دل نهان از دیده صورت است / شد از آن معنی که گنج بود در ویرانه بود
شخص نهان شد در مکان محرم اسرار عشق / کاندرین ویرانه یک گنج و یک دیوانه بود

می در اندیشه نهادم تا که تکفیرم کنند
وز خم زلف بتی گردن بزنجیرم کنند

سخت ویرانه شده‌ام از خویش بیگانه شده‌ام / از کرم هنگام آن آمد که تعمیرم کنند
من که لوح ساده‌ام هر نقش را آماده‌ام / دست نقاشان قدرت تا چه تصویرم کنند

یا هو

آیه حقم ولی نازل برحمت یا عذاب / خود ندانم تا که دانایان چه تفسیرم کنند
من نحاس تیره و قلب سیاه و خیره‌ام / کیمیاکاران مگر تبدیل و تغییرم کنند
خاک گشتم خاک و دارم چشم از اهل نظر / کز نگاه لطف و رحمت باز اکسیرم کنند
گر زمی خوش شود باشه خاطر پیر مغان / نیست باکم شیخ و زاهد هر چه تکفیرم کنند

گاهی سخن از عشق بگوئیم بگوئیم
گه درره توحید بپوئیم بپوئیم

هر چند که این کام بجستن نشود رام / چندانکه توان جست بجوئیم بجوئیم
شمامه جان است که از باغ وصال است / شمامه این باغ ببوئیم ببوئیم
ای سبز گیاهان که همه خشک خزانید / این فصل بهار است بروئید بروئیم
این دام ببرید و بران بام برآئید / این خام ببرید و بدان کام بپوئیم
ای زنده تن مرده دلان چند خموشید / بر سوگ دل مرده بموئید بموئیم
با آب از این جامه پلیدی نتوان شست / با آتش نور از نفس انگشت بشوئیم
پلیدید و نهارید و خرابید و ببارید / بر قید و قرارید و لیکن بلید دکبوئیم
آئینه حق بینید و همه راز نهانید / بی گرد و غبار بینید چو آئینه بروئید
هم در کف قهر بید و هم اندر سر مهرید / هم در دل مهرید و هم اندر لب جوئید
رنجور و طبیبید و نه جانید و نه جسمید / سرتیز و ضمیر بد نه روئید و نه موئید
این شور حبیب است که نافه طیب است / بر لحی غریب است بگوئیم بگوئیم

تا چند از این خاک بمیرید و بزائید
کاهی بگذارید و بر افلاک برآئید

یکبار بمیرید و دو یم بار بمیرید … یکبار بزیید و دو یم بار بزایید
یکروز بیایید و همه روز بیایید … یکدم بنمایید و همه جای بیایید
از لب بوی گوهر و زکوة بار نبود لب … خواهید ز دانش که همه رنج صدایید
باز آمدل ور فاقی از آنجا نه شمارد … ز حیث بپرسید که چونید و چرایید
بر دولت و بر مال فراش نکند سود … آن سود بود سود که بر خود بفزایید
خود سنج شهد و شکر و کال نباتید … تا چند بطمع شکر انگشت نهایید
ای بکر نژادان فلک قدر ملک صدر … تا کی بدر شفلگان چهره بسایید
زین سوی بدان سوی و زین کوی بدان کوی … چون یوسف مصرید که در بیع و شرایید

بیا که طرهٔ تو میل شور و شر دارد
بیا که چهرهٔ تو جلوهٔ دگر دارد

بیا که جز قد تو کس ندیده قامت سرو … هم سیب و نار و گل و لاله بار و بر دارد
بیا که هر چه سر زلف تو شکسته تر است … دل شکسته ما دل شکسته تر دارد
بیا که از دل شکسته پریش جیب … شکسته زلف پریشیده ات خبر دارد
سواد زلف تو ز شفته قلب حال ما … هزار نسخه خوش خط معتبر دارد

حرف ما با تو نیست هوش چه بود
سخن آن لب پر نوش چه بود

سخن بود هم از خاطر ما … سر بگشت فراموش چه بود
نشئهٔ مستی مستان خراب … ز آن خم باده سر جوش چه بود
همه شب در بر رندان دغل … کار آن ترک قباپوش چه بود

با جلی [illegible]

با جلی شیفتگان شام و سحر … راز آن زلف دوتا گوش چه بود
تا بکی و خط رعنا پسران … کار یاران قدح نوش چه بود
از خرابات فغان تا بفلک … همه شب غلغلهٔ نوش چه بود
می بگویم که شبم خوش گذشت … تو بگو باز شب دوش چه بود

صبح است و صبوح است بیایید بیایید
عید است و فتوح است بیایید بیایید

غرقه شده کاینم در اندیشه و اندوه … هر کشتی نوح است بیایید بیایید
ز اندیشه و اندوه نکشد روح بجز رنج … هر راحت روح است بیایید بیایید
از توبه دگر بار توبه نمودیم … ای توبه نصوح است [illegible]
از هر افق روشن صبح نخستین … قد کاد یلوح است بیایید بیایید
از باد صبا بوی گل و نکهت سوسن … قد کاد یفوح است بیایید بیایید

شیخنا شب تا سحر مست و خراب از باده بود
در خرابات مغان مست و خراب افتاده بود

تا با حریفان دغل نرد و قمار و جام می … کرده بود و برده بود و خورده بود و داده بود
شیخنا در بالکار یاری سر خوشی افتاده کار … ساده کار افتاده بود و شیخ مطلق ساده بود
چون سبوی خورده و تا کهنه بر پهلوی خویش … خفته و خشت سر خم زیر سر بنهاده بود
شیخنا هیچ در آن کار تقصیری نداشت … ساده بود و باده بود و بزم عیش آماده بود
بنگ خورده و چنگ زده افیون کشیده و چرس … شیخنا از قید هستی عاشق آزاده بود
نیست بوده هست شد هشیار بود و مست شد … شیخنا از نو مگر دختر ز مادر زاده بود
در بر شیخ ساده نیست باده زیبا خاله مست … بیخود و عریان تنش از خرقه و لباده بود

دمی خوش با آنکه با می با بخت دلنشین ... — پشت خم در صبحدم چون دال بر سجاده بود

هر شب از رگ مستها با طرهٔ آشفته بود
چهر گلگون لب آن سرخ گل آشفته بود

نرگس مستانه اش از بیخودی تا نیمه شب — نیمه بیدار بود و نیم دیگر خفته بود
بسته خاموش او با باده تا ... خوب — در مقام بیخودی با گفتنیها گفته بود
می کشیده و دامنش از سرکشی آراسته — نیمه شب آشفته و وقت سحر آلفته بود
وقت انعاش خوش و خنده کنش تا نیمه — حقهٔ یاقوت با الماس مژگان سفته بود

هردم ز [illegible] تا [illegible] جان — [illegible] میرسد
هرکس نهد در ره قدم — آخر بمنزل میرسد

ای [illegible] بحر آشنا — حضرت [illegible] — چون [illegible] کشتی ما — [illegible] بساحل میرسد
یکنقطه دارد بیش و بس — [illegible] غافل [illegible] — با لطف حق در یکنفس — غافل [illegible] قابل میرسد
گر غافل [illegible] — [illegible] — از التفات [illegible] — [illegible] میرسد
[illegible] از صورت [illegible] — [illegible] — کالام از زند در یکنفس — همراه محمل میرسد
یک نکته زین [illegible] — باید [illegible] — مشنو که هر کس [illegible] — از راه باطل [illegible]

پیر مغان گناه مرا کر ثواب کرد
تبدیل سیئات بحکم کتاب کرد

روز حساب را که بفردا نهد شیخ — امروز پیر میکده یوم الحساب کرد
تسنیم و خلد و کوثر و طوبی و سدره را — یکجرعه آب کرد و یکجام شراب کرد
ابلیس بر زبان خرابات و دست پیر — کز یکقدح شراب جهان را خراب کرد
ما فرق حق و باطل و میزان قسط و عدل — پیمانه پیر ماست که فصل الخطاب کرد

(از کلیه)

زاهد خلقه [illegible] بر در مسجد سر نهیم — ما سالها ز دیر مغان فتح باب کرد
پنهان شه از دیده زلیبارین ظهور — بابا همان بجز [illegible] کار آب کرد
دیوانه تسبیح [illegible] شهر خوار است — از بهر شکر و چوب مرا انتخاب کرد
در خواب کرد خویش زدم طوف [illegible] پیر — از طوف کعبه جان تعبیر خواب کرد
روزی بسوی میکده راهم کشود پیر — کز خانقاه و مدرسه شیخم جواب کرد
کفر زلف تو عوض ایمانش کرد — [illegible] کافرم مسلمان کرد
اهرمن [illegible] چشم — دل [illegible] کرد
نرگس نیم خواب بیمارش — درد ما را بغمزه درمان کرد
[illegible] مست — عقل را سر بهر دو [illegible] کرد
هر چه دشوار بود [illegible] — پیر میخانه [illegible] آسان کرد
ترک چشم سیاه تو [illegible] — یک غمزه تیرباران کرد
پیر میخانه [illegible] مسئله — تازه و نغز باز عنوان کرد
دم چه در [illegible] — شرح هر [illegible] بطرز قرآن کرد
شیخ تکفیر کرد [illegible] را — کفر را پیر عین ایمان کرد
کعز زلف تو دگر باغ سلام کرد — کافری راه [illegible] سوی اسلام کرد
کبر [illegible] هر روز لقب نور رسول — تا [illegible] از روز [illegible] حضرت سلام کرد
مکن انکار که از همت مردان چه عجب — مور بودم نفس پیر سلیمانم کرد
خضر وقت آمد و از لطف بیکبار خلاص — تا که از پی [illegible] غول بیابانم کرد
مرده بودم [illegible] اندر بکفن — نفخهٔ عیسوی آمد همه تن جانم کرد
آدمی نیستم ارشکر نعمت [illegible] — دیو بودم کرم تو لطف تو انسانم کرد

وقت

حیف آن نقد کش حلال نادانی / صرف اندیشه و تمنی کرد
پیری خانه نقد داد امروز / شیخ اگر وعده ام بفردا کرد
سخن از ظلمت است بر لب شیخ / اندرین ره تهیت مأوی کرد
هر که مفتی بکفر ما فتوی / دل او امروز قاضی قضا کرد

هر دم که ابتدای دل از غم تف جان برسد
هر کس که از جان بکند آخر بجانان برسد

یکدم میسا او ز شب مردی بکوه ور در طلب / چون جان ز در در آمد به آخر بدرگاه رسد
ره گر دراز آید تو را در شیب و فراز آید تو را / چون ترک تا ز آید ترا آخر بپایان برسد
دیگ خانه چون ویران شود معمور و آبادان شود / ای سر چه پنهان شود تا که به سامان برسد
ای مستبد ای مستبد بر کش صلا بر کش صدا / در حال اگر رنج و تعدد و دوری بهجران برسد
اندیشه و اندوه و غم رنج و تب درد و الم / هر یک نهد در دل قدم با حکم و فرمان برسد
بر دل اگر باری بود با زخم یاری بود / در پا اگر خاری بود خار از گلستان برسد

دم بدم عمر میرود بر باد / باده خور باده غم چه بار ابار
دیدی آخر که خواجه مرد و نبرد / آنچه در عمر خود نخورد و نداد
خود بخور یا بده و گر نه بنه / تا خورد دشمنت بروز مباد
خیمه چرخ را چو حباب بگیر / خیمه بر آب و نیه بر باد
خانه سخت سست بنیاد است / کش بر آب و هوا بود بنیاد
نکته گویمت ز گردش چرخ / دارم این نکته را ز پیر یاد
نگاه داشت
هر که زاده است باز خواهد مرد / هر که مرده است باز خواهد زاد
حیلها ایکه نرخ زر نکارند / همه چون فرخ تو داد یاد

درد بودم کرم وجود تو بخشید صفا / درد بودم نظر لطف تو دوا نم کرد
حق مه بنده چشم روشن داد
با صفاتر دلی ز گلشن دل

خلعت فقر و عجز دل ارزانی / زرق و روزن ز زور قارون دل
سر بر سفوزی اندرین پیکر / دل در آتش و روی بدین تن دل
کرده روشن فتیله از عشق / وز هنرهای فتیله روغن دل
دانه صد هزار خوشه کند / خوشه صد هزار خرمن دل
از دل خود چه کان و چه دریا / زر به جیب و گهر بدامن دل
من و سوی زخوان غیبی بود / همه بی اذن و بی من دل

بکوی میفروشم بار دادند
رهم سوی دیر خمار دادند

در می خانه بر رویم گشودند / بدستم ساغر سرشار دادند
پیکی ساغر شرابم روانی / ز بار خرقه و دستار دادند
هزاران بار از هر شرم نهادند / پس آنگه ره بدانی دیار دادند
می تسنیم و جوی کوثر ای شیخ / بیا که آل بتو دیدار دادند
چنین شد قسمت از تخت و تاج / تو را تسبیح مرا زنار دادند
یک حرف از لب پیر خرابات / مرا صد دفتر اسرار دادند
تو را از درس زهد و خودپرستی / مرا از بیخودی تکرار دادند

هر که امروز فکر فردا کرد
نقد خود را به نسیه سودا کرد

[illegible]

دلم گرفت در جهان ورنه — بردم از جفای گردون دلم

وه چه خوش گفت مرد کردانا — کافری بر زوان دانه بار

گر نباشد سان بی تنگ کریم — باشد بارکی بمند سرو ازلو

آزار تو ایزد دست طلب آزار نباشد — نیکی ز تو آزار سزاوار نباشد

تیغ ار تو زنی بر سر ما تیغ نخواهیم — خار ار تو نهی در ره ما خار نباشد

گر راست عزمت نکشد مرت نداریم — ور یار ملامت نزد یار نباشد

در حیرت آنم که نیاز تو چه آرم — جانی نیز بدین پایه و مقدار نباشد

زلیسته خاک کف پای تو نگردد — هر سر که سزاوار سر دار نباشد ۱۲ الت دل

ما سنگ نداریم که از سنگ گریزیم — چون غم نبود غصه و غمخوار نباشد

با کیسه خالی ز عسس باک نداریم — چون زر نبود بیم ز طرار نباشد

بهار شد که جهان خرمی ز سر گیرد
جهان جوان شود و رونقی دگر گیرد

خوش آنکه در دل چمن باک از دل جوانی — دماغ تر کند و جام و باده بر گیرد

نسیم بار بهاران ز تر آتش جانی — چه آتشی است که در چوب خشک در گیرد

اگر نسیم وزد بر کیسه پرست چه جام — درون کاسه حباب ز آب زر گیرد

قرار عیش و طرب یار کرد از هر کس — قدح بدست سر از خواب صبح بر گیرد

ای سنگ جز بلطف تو گوهر نمی‌شود
وی خاک جز بصنعت تو زر نمی‌شود

جلوه آفتاب دور بر تافته بر جهان — آن سنگ خاک را که گوهر نمی‌شود

ای پاشکسته خفته در پی ره نمی‌رود — وان سر بریده به که در این سر نمی‌شود

لطف

لطف بکمی بگو ز خشم عدو که گفت — کار حال حبیب میسر نمی‌شود

روز ازل نگاه خط برجبین ما — نقش نوشته از خط دیگر نمی‌شود

هر قسمتی بنام کسی بر نوشته اند — آب خضر نصیب سکندر نمی‌شود

بنفشه جای شده و خاک هر چه باد باد
که بگوئی تو روزیم ورسانند باد

اگر ز عشق تو فریاد و ناله می‌نکنم — ز خاک را نفسم هیچ ناله و فریاد

تو هم خاک و تو دستگیر خاک ما و هنوز — تو سنگدل نکنی باز از حال ما یاد

بیاید قد و رخ و زلف تو چه خار توئیم — ز خاک کاید به سنبل و گل و شمشاد

هزار مرتبه تیر ملامت قصه ما — به پیش ورت ز دستان خسرو و فرهاد

لطف تو سنگ را بنظر گوهر آورد
مهر تو خاک را به تجلی زر آورد

صد کاروان ز جود تو در هر نفس روان — آن صد چه بر گذشت صد دیگر آورد

هر شب مرا بدفع حوادث نگاه — عون تو صد حصار و هر صد لشکر آورد

خورشید را که رفته ز خاور بباختر — از باختر بباغ سوی خاور آورد

عمر برآمد مرا به نیمه هفتاد
نیم از عمر خویش دادم بر باد

حاصل از این روز کار رفته ندیدم — لختی افسوس ماند و لختی فریاد

این شکر هم جگر نشود تلخ روز شیرین — با خاتم از کف بنام خسرو و فرهاد

وای همراهی استوار — خانه اگر چند سخت داد بنیاد

بنیه آنجا نه سخت سست بود کشتر — نیمی شده با شراب و نیمی بر باد

باشدم از روز کار و اندک سالی　　نیمی از بر دیگران فردا یار

گر شفقت کار نخست هیچ مخور غم　　ور گنهت روی بخت نیز نماید شمار

گر تو دراز بروز کار زمانی　　انده و مشکل برو رکار نهاد

راه میانه روی بجو که همین است　　نزد هنرمند راه دان روش داد

قد تو سرو بوستان گر از سیم کنند

هر لب تو برگ گل تازه که در هم کنند

جان صحاب بلب آمده یکبوسه بده　　تا بیکی بوسه همه جان بتو تسلیم کنند

رسم لشکرکشی و شیوهٔ شهرآشوبی　　ترک این عربده و چشم تو تعلیم کنند

چشم تو تیر زند زلف تو زنجیر کند　　هر که در دام تو افتد به دو تقسیم کنند

فاش سازند رقیبان تو اسرار نهان　　گر نه از معدلت شاه جهان بیم کنند

صاحب عصر که چون نام شریفش بفلک　　بر زبان ملک آید همه تعظیم کنند

ترکم امشب برا بخود و مدهوش آید

مست و ساغر نو چون همه شب در بر آغوش آید

یار امشب که مرا از پس مهتاب نی　　نیمه شب با سحرانی ترک در آغوش آید

چه تماشا که بمیتا ای که این لطف بدیع　　همه از دست زبهوشی تر هوش آید

همه شب بودم از اندیشه که اندیشه کنان　　سر آن زلف پریشیده هم تا هم دوش آید

وعده بسیار بی دل بسته یکیک　　دل به بسیار که از وعده فراموش آید

هوش از دستم تا صبح هر کس سخن　　چون که امروز بهوش آمده ز هوش آید

آشفته دل ابهم روز و صبح و شب هجر　　داوری که از لب زلف و بناگوش آید

شب سیه تیر بلای اندر بر باخت دیگه　　حیف که حجت دکرت و قبا پوش آید

قوی لیه

خوش بخشید و پسندید چه از قول حسیب　　این غزل چیست که شاهد در صدف گوش آید

چون ترک جنگجوی ز در در آید

با شور و چنگ و شغله در محضر آید

خنجر بدست در آید بزم می　　چیست حال مست که با خنجر آید

مست است و حال مست بباشد بیک قرار　　هر ساعتی بشغله دیگر آید

گاهی بلطف و ناز و گاه در بیان　　با عربده ای که مراد دبر آید

خوش آن دمی که در برمی با هزار ناز　　چون صد هزار فوج ستمگر آید

ز ابرو گرفته تیغ و مژه رکشیده صف　　شاهانه با چشم دلشکر آید

جان بسیار کش بقدم فاصه کرفش ط　　مخمور دست با قدح و ساغر آید

زلفش هزار تاب و به هر یک هزار جانی　　هر جانی حلقه در پس یکدیگر آید

صد حلقه تا بدوش و هم صد حلقه گرد گوش　　صد حلقه اش چه طوق بگردن در آید

افته با تفاق دلی ما را او فته　　دزد سرا که با سر گنج زر آید

شاهی موقع از اسرار گفتند

بکیرم صد هزار اسرار گفتند

حقایق را بصورت در مجاز است　　سخن از حذف و از اظهار گفتند

حدیثی بر سر منبر سرودند　　مثالی بر در خمار گفتند

گهی با شیشه و ساغر سرودند　　گهی با خرقه و دستار گفتند

گهی مستان و با گوبان بدستان　　زمانی عاقل و هشیار گفتند

گهی سر در درون چه سرودند　　گهی رخ بر رخ دیوار گفتند

عجب دارم که در جان ماند این راز　　به هر محفل اگر صد بار گفتند

عجب‌تر آنکه از دل بر نیاید این نیز — نباید گرچه زاو بسیار گفته

باغ در نوبت نشور آمد — سبزه در رجعت و ظهور آمد
یافت بر در چمن قیامت کرد — حشر جان فی القبور آمد
نفخهٔ باد چمن دم عیسی — نای بلبل چه نفخ صور آمد
عرق گل ز چهره برد آسیه — گر ز رای سبز در ازوجار آمد
شد هر گلی که باز غیبت کرد — سوی محفل حضور آمد
صوت بلبل هزار دستان است — کش یکی نغمهٔ زبور آمد
گل که زد از عدم قدم بوجود — بر خلایق بیا ز در آمد
چهر گل همچو آتش سینا — شاخ گلبن درخت طور آمد

اینهمه آشوب و غوغا بر سر کوی تو چند
کشته‌ها بر روی هم در حسرت روی تو چند

خانه‌ها ویرانه در سودای عشقت تا بکی — عقلها دیوانه با زنجیر گیسوی تو چند
خانه چندین مسلمان شد خراب از جور تو — ایستمگر کافری و زلف هندوی تو چند
ای لب بر از غم روی تو شه دیار دل — فتنه جویی در جهان از چشم جادوی تو چند
ای گره بگشا ز ابرو در خم گیسو مکن — تاب زلف پر شکنج بر طاق ابروی تو چند
جمع دلها از پریشانی بروی یکدگر — چون شکنج چاه در هر حلقه موی تو چند
ای شکار افکنی که دل غلطیده بسمل صد هزار — ناتوان و نیم جان از دست بازوی تو چند
با همه دستان سبیل در هوای سیم و زر — سر گرانیها ز شاهان ترازوی تو چند

حرف الزاء من الغزلیات

خواهد در

خواهد در آرزوی عمر دراز — ور سه ناگهش ناله فراز
ملک الموت گویدش در گوش — ای فراز آید لیک نالان دراز
خسته گردد پس هر دست قوی — بسته گردد پس هردم دیده باز
گویدش روز عیش و فت بهار — گویدش وقت طیش رفت مناز
هر برفت آن جلوه و کبر — هر برفت آن عشوه و ناز
نشود چاره‌ساز ناله و درد — نشود سود منه عجز و نیاز
رنج بیهوده جمع کردی گنج — بکرو و جاه بود و سیه گراز

بروی دراز تر شود ای آرزو و آز
چندانکه مردمی برید در جهان دراز

پند سفته عجب است انکه مرد در — گردد جوان چو پیر شود آرزو و آز
بر رشتهٔ دراز امل خواجه می تنید — ناگه گسیخت رشته که آمد اجل فراز
راز جهان مجو که نگردد عیان بکس — چندانکه جستجوی کنی ای نغمه راز
ایکاخ استوار شود عاقبت خراب — چندانکه پایدار نبود عمر دیر باز
ای تاک شاخ چند بر آید ز انبساط — وای تو نهال چند ببالد ز اهتزاز
خاطر منه بدین اگر میروی براه — صورت چند بقید اگر مسکین ناز

[illegible]

در ترازوی تو سنگم شاید بر صلح و جنگم
حقیقة الهمت رنگم قطرة الهمت خودیم

سنگ میزانم با تو هم ... کس نه چند
از بانی تا ... و کاسی ... رسوم

ای ... ای ... ای ... یار ... باز نشنود
انجدیث از ... کلات یا ... چیره بوم

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
دم فرو بندم که ... دیگ ... بوم

[illegible]

زینهار نه به نیمار رود این خیمه بت راج
چون خان خدا سفره چنین عام که دید است

ای مرغ خوش ... چنین زخمه ... است
ای گنج ... که چنین ... است

یکروز ... گریبان تو گیرد
دانخون که بدامان من از دیده چکیده است

[illegible]

چند میگوئی سخن از درد و رنج دیگران | خویش را اول بدان و انگهی کجائی ای بت دلبر

یار در سر چون حباب از قطره تا کی خویش را | بگسلی از خود علی دیگر کجائی ای بت دلبر

ای که گیتی هر دم از رفتار کمیت بهات | غیر را با خویش بود اکنون کجائی ای بت دلبر

سوی قاف نیستی پرواز کن با تیر و بار | بی حجابا سینه عشاق کن کجائی ای بت دلبر

جمع بدبخت خویشتن بستی تو با یک خویشتن | هم بدبخت خویشتن و اکنون کجائی ای بت دلبر

کوری چشم عدو دارای برادر حبیب | خاک ره بر فرق اعدا کن کجائی ای بت دلبر

حرف الثاء

هر چه آید ز رنج و راحت پیش | نسپارم بداد و غم دل خویش

نبردم زیر بار منت خلق | هر که هست از توانگر و درویش

جان کس را نمیبرم از جا | وقت کس را نمید هم تشویش

نه پسندم بزیر چرخ کبود | خاطر هیچکس بترنجد و پریش

دشمن و دوست کافر و مسلم | هر را باشم نکو اهش و دل ریش

با همه همسکنانم از دل و جان | همه دم خیرخواه و نیک اندیش

نه پسندم بگاه محنت و رنج | رنج بیگانه را و راحت خویش

نعمت و مال و دانش و تدبیر | داده ایزد ز همگنانم بیش

گنج بی رنج و جود بی منت | نوش بی نیش و عیش بی تشویش

مزرعی سبز و بوستانی بارور | راحت کشت زار و سایه خویش

از گروه انان باده کو یکران | بهتر از صد هزار عرش و عریش

گر نه جز سمید و جدی حسینه | اندکم نان خشک و ملح جریش

ولهٔ ایضاً

نه در دجول و نه اندر هوا و در ملال باشر | هر آنچه پیر خرد گوید ت بفرمان باش

حرف السین

گوهر خود را هویدا کن کجائی ای بت دلبر | خویش را در خویش بین اکنون کجائی ای بت دلبر

همنشینی با خدا خواهی اگر در عرش رب | در درون این دل جاکن کجائی ای بت دلبر

سنگ دل را سرمه کن و در آسیای رنج و درد | دیده آرای سرمه بینا کن کجائی ای بت دلبر

مردم عالم را اینات یکیتا کرده ای | ای پسر حق متما کن کجائی ای بت دلبر

دل چه سنگ خاره شد ای پور عمران با عصا | چشمها زاین سنگ خارا کن کجائی ای بت دلبر

بشنو بجز با نغمهٔ توحید بربط | با همه عالم مدارا کن کجائی ای بت دلبر

ای معلم زاده از آدم اگر داری نژاد | چون پدر تعلیم اسما کن کجائی ای بت دلبر

حرز بولاد

بروی یار هوس برفراز مسند عشق   بر بود و دیو بفرمان کنی سلیمان باش
کرامت همه عالم بکوی آن نه است   اگر کرامت جوئی بکوی نیکان باش
ز دیو و دد مطلب خوی و بوی انسانی   چو نوح پیامبران فرمایدت به انسان باش
اگر ز دست و زبانت همه مسلمانانی   سلامتند بکیش خود مسلمان باش

حرف القاف

نزند دم فلک بجز دم عشق   عالمی نیست جز عالم عشق
شادی نیست جز که شادی عشق   نیز نبود غمی بجز غم عشق
زین همه نکته‌ها که عقل سرود   هیچ نشد باز راز مبهم عشق
عقل داند ز خمهای ناسورش   نشود به نکو مرهم عشق
آدم عقل بود گر دم دیو   رفت تا که زره نه آدم عشق
عقل چون حلقه از برون در کوفت   کاندرین حلقه نیست محرم عشق

وله ایضاً

ملک صورت بود مسلم عقل   ملک معنی بود مسلم عشق
بار رسید از یمن نفحهٔ رحمن عشق   باز دمید از چمن غنچهٔ خندان عشق
جلوه کر آمد ز در تابش مهر ظهور   منصعق آمد بطور موسی عمران عشق
نفحهٔ یار صبا زد بچمن مرحبا   رفت بشهر سبا مرغ سلیمان عشق
از دل جن و ملک رفت همه رشک و شک   تافت چه بر مه فلک جلوهٔ ایمان عشق
از کرم نصر ولد دلبر ما هر چه دلو   تا ابد آباد باد خانهٔ جانان عشق
عقل برای کافری با همه مستکبر   چون ز خودی شد بری گشت مسلمان عشق
شیخ مناجات شد قاضی حاجات شد   پیر خرابات شد طفل دبستان عشق
شد خرد یاوه پوی در طلب و جستجو   بی سر و پا همچو گوی در خم چوگان عشق
خوب و خوش آینده یار خرم و خندان یار   زنده و پاینده باد حضرت سلطان عشق

حرف اللام

چند ازین ترهات بیحاصل   گفتهٔ بی مغز و قول لاطائل
شعر چیست شعر و نظم کرام   سخن لغو و گفتهٔ باطل
مادری سوی لعبت گری جانم   ظلم را صحیح وصفی بعادل
که گهی وصف از تدلل و رسوم   که چنین گفته اعشی و دعبل
بوده این یک سوار دلاوری   گشته این یک رباب را نزل
که ستانند بوصف روباهی   که شجاع و غضنفر و باسل
که سرائی بمدح گمراهی   که حکیم و محقق و کامل
این سخن کو سزاست از دانا   این روش کی رواست از عاقل
چون برآید سخن بلاف و گزاف   مرده دلش گردد صاحب دل
سخن بی فروغ و کذب و دروغ   کی برآید جز از دل غافل

رفت از عمرم ای پسر چندی
نیمه خواب و نیمه به خیال

از صبا و شباب بگذشتم   تا رسیدم کنون بسن کمال
آفتابم به نیمه روز رسید   هر بود نیمه روز وقت زوال
رنج بردم بگرد کردن علم   نز پی کسب کردن مال
شکر آنرا که دل نیافت   حق بقدر کفاف ملک و منال
نکشیدم بهیچ روی از خلق   منت احتیاج و ذل سؤال
در پی گرد کردن زر و زر   سعی کردم ولیک با اجمال
دانم از عمر چندی برفت   می ندانم که چند ماندم سال
چون جوانی بشد رسید پیری   همچنان گذاره رضاع و فصال

چونکه پیری رسد رود تن را / چستی و در رسد کلال و ملال
شد مرا وقت گوشش و بالش / وقت گشت ای پسر کوشش و بال
هرچه خواهی ز هیچکس مخواه / جز خداوند قادر متعال
هر مراد او را کمال همه چیز / عزت و جاه و دانش و اقبال

و له ایضا

اینخواجه که رو بغم و حسرت اجل / شنید که نام خود بنهد حضرت اجل
بر دست خواجگی بنشسته که ناگهان / مرگش ز در درآید و گوید که العجل
گفت نبوده شاه که دنیا پرست مرد / چون پیر شد جوان شود حرص با امل
نیکو بود ای بغدای سخنش جان / چون بی‌ثمر درخت بود علم بی عمل
چندانکه خواجه گنج و درم و درخت برنهد / آخر بگو چه برد از این رنج ما حصل
بیهوده می‌خواجه می‌فکند خویش را برنج / هرگز فزون و کم نشود قسمت ازل
هرچیز ز دست رفت بدل میتوان گرفت / عمریست گوهری که نباشد ورا بدل
بر لوح حکمت ازلی بر نوشته اند / تا لایزال هرچه برآید ز لم یزل

گرد لعل دلفریبت کرده منزل تیره خال
نام لعل تو حجر انام خال تو بلال

خیره کردی چشم گیتی را تو از ابروی هلال / تیره کردی روز عالم را تو با این خط و خال
ریختی خون مرا با تیر مژگان ورد ای / تشنه زان لعل لب خونم تو رو داری حلال
تا بکی ای خضر فرخ پی بسندی از جفا / هم بمیرم تشنه لب بی بر لب آب زلال
راز ع داده دل می‌یابد جان بخش تو / بی خطاب و بی تکلم بی جواب و بی سؤال
هرشب تا وقت سحر با لعل و خالت میرود / گلچینی یا حیرا وار حتی یا بلال

شکر لله که شدی باخبر از عالم دل
اندکی با تو توان گفت کنون از غم دل

ز غم دل

زخم دل خون بود و از درد دل آگاه شد / میتوان از لب تو جست کنون مرهم دل
حال زلف داده و سپر شد و بگرفته است / حلقه زلف سیاه تو کنون ماتم دل
سخن عشق مگو با دل نامحرم خیز / هیچ غیر از دل من نیست تو را محرم دل
ای سلیمان که بحکم تو بود دیو و پری / نه تهی تا نکند اهرمنان خاتم دل
جان بعشق تو سپردم که تو شد راحت جان / حال هجر تو ندادم که تو شد همدم دل
جان اگر نیست نثار تو ندارم غم جان / حال اگر نیست فدای تو بگیرم کم دل

هر روز به تماشای رخ تو آیم ز در دل
بینم برخ خوب تو بیک از نظر دل

تو در دل و دل در خم زلف تو نهان است / میکام زان روز و شبان بر اثر دل
گاه از دل شوریده بپرسم خبر تو / گاه از خم زلف تو بجویم خبر دل
بر دیده دری باز کنی ای داد رس جان / از حال خبر یابد ای همسفر دل
تازنده کنی باز مرا از لب لعل روان بخش / ما هر شب بر بندیم بپای تو سر دل

هرچه در قران خدا فرموده از خیر و عمل
بیوا از لعل لب گوی تو ضرب المثل

زان بهشت نسیه کش زاهد بفرد وعده داد گو / نقد وقت عارفان امروز شد نعم البدل
داستان حال شیخ و زاهد است ای دوستان / هرچه آمد در کتاب حق ز علم بی عمل
عهد دیرینه کاخ میخانه است این قصر جمشید / کش نخواهی دید هرگز در همه گیتی خلل
هرکه دنیا پرستان عاقبت بیدولت است / گوش جانی کن و بشنو هردم الدنیا
العمل یا عاشقان کوی جانان العمل / ملک دنیا سهل و آن الله اعز و اجل

حرف المیم

ان خواجه با تو می سخن مختصر کنم — وز شرح کار خویش دلت را خبر کنم
با دشمنان من چه تو پیوند میکنی — می خیزد از مهر تو از دل بدر کنم
بازیچه میکنی سخن مرد کاردان — بازیچه برای تو زین خوبتر کنم
باور نکنم ار دست ز دامن بدارمت — تا صد هزار بارت از خود بتر کنم
نام تو را که گشته بمهر و وفا سمر — نقش جهان بجور و جفایت سمر کنم
روشن چو آفتاب جفای تو داد بخش — از خاوران بگیرم تا باختر کنم
با خوب و زشت و دوست و دشمن ابو طرف — از بی صفادلی تو همی شکوه سر کنم
انخواجه بیم کی که ز دست جفا و جور — کار تو را حواله بحکم قدر کنم
مپسند کز جفای تو نخوت فزا و خلق — چندی هزار شعله و تنور و شرر کنم
آهی زنم چنانکه دل چرخ تیره رد — چون خرج وجود عدو بی شرر کنم
گنجینه‌ام که ملک سلیمان بزد در خویش — می بر کنم بیکرم و زیر و زبر کنم
با من چو داد خویش بگفت دگر کنی — می بر زوی خویش بگفت دگر کنم
دلرا بگیسم ز روی تو با جمع پایدان — عیب زنار بسته زکوی تو سفر کنم

گر تو می دو خواب دیدی ما به بیداری زنیم
در سر بازار ٤ بانگ بازاری زنیم

غمزه مستی نه پیش باده کنند رسوای شهر — گر بدور چشم ساقی لاف هشیاری زنیم
خانه بخارست و شکوفت نباعت ما — نافه مشکین بدوی ترک بنجاری زنیم
خرقه سالوس ما دیب بر بهای رفت — کام تاکی دوره زهد و نکوکاری زنیم
چون زند مطرب ره مستان ببانگ چنگ و تار — چنگ ما در زلف ترک تاتاری زنیم
و هر ای سیم وشانی سیم و زر چون بیابان — ما بپای وجد هر را از در زاری زنیم

چون گوا

چون گواهی داده سبحه زان بر کف ما — پنجه در پیچ و خم از زلف زناری زنیم

از چه باشد که نثار کف پای تو کنم
هر نقد زر اندوخته که فدای تو کنم

سر و زر و پا و دل و جان هر چه گنجینه هست — هم بوفای تو نثار هم بپای تو کنم
بس عزیز است و گرانمایه مرد عمر عزیز — لیک عمری که در کار وفای تو کنم
گر برای می دلخسته زدو چار فلک — طوق و پاره زمه و خور برای تو کنم
از دل و دیده در انجمنه که منزل دار — تا که از حد بپسندی تو که جای تو کنم
خلوت خاص تو کردم دل و از من بپذیر — دیده را منظر نیز که دهلیز برای تو کنم
لطفها کردی و من هیچ نیارم کردن — در جزای تو مگر شکر خدای تو کنم

یک بوسه ز لعل لب دلجوی تو خواهم
یک بوسه دگر از نرگس جادوی تو خواهم

نی نی که بود آنچه من شب و روز — صد بوسه که از زلف تو و روی تو خواهم
کارم عجب افتاده که در عشق تو پیوسته — جمعیت از آشفتگی موی تو خواهم
از قبله قبله من او هر جهان رد — می از خم محراب که ابروی تو خواهم
سر گرد جهان باز نه در خاک نهال بار — آن سر که نه در خاک سر کوی تو خواهم
از سینه برون باز و یک قطره خون را — آن دل که در حلقه گیسوی تو خواهم
ام دیده بود کور رخسار تو مهجور — هر نرگس دیدار گل روی تو خواهم
وین پای شود لنگ و در آید بر سنگ — گر آنکه نه از بهر تکاپوی تو خواهم
در پنجه اندیشه شدم سخت گرفتار — ساقی نه دار قوت بازوی تو خواهم
ایمان من از طره تو برده بیرون است — ایمان خود از طره هندوی تو خواهم

در خواب شنیده‌ام ز حبیب تو می‌گفت — یک بوسه ز لعل لب دلجوی تو خواهم

یک نیمهٔ دل را به جهای تو سپردیم
یک نیمهٔ جان را بجای تو سپردیم

کردیم همه عمر مسلّم بد و قسمت — وان هم بنهاد و به جای تو سپردیم
یک روز که از زلف تو دل باز گرفتیم — روز دگرش باز بجای تو سپردیم
از حلقهٔ جیم تو گرفتیم اگر دل — بازش بهمان نقطهٔ ذال تو سپردیم
بر لوح دل از نقش خیال تو مثالی — کردیم و همه دل بمثال تو سپردیم
ما تشنه لب ای خضر مانند سکندر — جان در هوس آب زلال تو سپردیم

ما راز نهانیم که در قلب جهانیم
در قلب جهانیم که ما راز نهانیم

ما سرّ هویدای جهانیم که عور است (?) — راز است که ما سرّ هویدای جهانیم
ما بخت جوانیم که در صحبت پیریم — در صحبت پیریم که ما بخت جوانیم
ما صورت جانیم که در آینه پیداست — در آینه پیداست که ما صورت جانیم
ما روح روانیم هم از دیده نهانست — از دیده نهانست که ما روح روانیم
ما عین عیانیم که در وهم نیائیم — در وهم نیائیم که ما عین عیانیم
بیرون ز گمانیم هم افزون ز یقینیم — افزون ز یقینیم هم بیرون ز گمانیم

چون نشود سردی فزون کار می و ساغر کنیم
چون فزون تر گشت می در ساغر افزون تر کنیم

فصل دی چون با حریفان شورش از سر کنیم — می بکام ساغر می شورش دیگر کنیم
چون برهمنی (?) در زیر برف آمد نهان — چهره را صدبار از صبح چمن اهتر کنیم

[illegible]

چون شعاع حسن و خاور ها گرمی بدلو (?) — طعنه‌ها با جام می بر خسرو خاور کنیم
چون یک محضر قد لو دارم با شیخ نهد (?) — او ز می تسخیر کند می نیز از او تسخیر کنیم
می خورد نقد مرا با وعدهٔ فردای حشر — می سفیهم گر چنان بیعی در این محضر کنیم
شیخ می‌گوید هم باشد وعدهٔ غفران دروغ — کافرم گر آن شیخ ریی از او باور کنیم

تیر شیرین لب آنا رش روی و تند خو دارم
نگاری به قامت و رخ گوی و چوگان دارم

همه اسب جفا تازد همه نرد دغل بازد — نکوی ز رشت بیننازد که هر دو نیکو دارم
ز جور شیر یار حرسالی دلی دارم ز غم نزبان — هم گریه با لب خندان چه بینی در گلو دارم
گهی رنج و ملال آرد گهی رنج و ملال آرد — گهی خوشم ملال آرد چه باور گفتگو دارم
ز زلف چشم و ز زلف ابرو ز زلف و زلف گیسو — بکین صف بسته رو بر رو سپاهی جنگجو دارم
بیا چند کید و کین تلطف کن دمی بنشین — بگو تا زان لب شیرین که دشنام از رو دارم
مرا در کنج زندان بغضش با زر چند ان دلها — بکنی با خاک ره یکسان هم نیز آبرو دارم

بخاطر از کسی باری ندارم — بعالم با کسی کاری ندارم
درای گلشن بجز نرمگاه جانست — تعلق با گل و خاری ندارم
باشد قصد آزارم کسی را — هم با کس قصد آزاری ندارم
هتک جان و مال خویش — هوای سیر گلزاری ندارم
مرا چون جز خرابی مقصدی نیست — دگر حاجت بمعماری ندارم
کند عیبم بر ندی زاهد و شیخ — من از عیب خفیان عاری ندارم
نه در مسجد بدیر نبودم نه در دیر — هم تسبیح و زنّاری ندارم
نشان از رشتهٔ شیخ و ز رق ما — بغیر از دلق و دستاری ندارم

که در دست از متاع خود نشان / به جز پالان و فساری ندارم

دانشم از بهره نرفته رشیم

از در آمد بت یاقوت لبم

گفتمش کیست بگو گفت ز حق / توی مرحمت بی‌سببم

گفتمش نادره یا بوالعجبی / گفت اسم نادره هم بوالعجبم

گفتمش هان عربی یا عجمی / گفت من نه عجم نه عربم

ترکم مست و بغرغانه و جان / [illegible] شنه نژاد نسبم

گفتمش بوسه برخ یا لب است / خوبتر گفت ز سیمین غبغبم

گفتم از مست یکی مطرب گفت / نه هر مرخ خود طرب اندر طربم

گفتمش سر بچه ره باید داد / گفت مستانه براه طلبم

گفتم ایمان تو دین تو گفت / ترک دعوی قد دنیا طلبم

تا به کی همراهی عقل سرگردان کنم

عقل را امشب به پای خم می قربان کنم

من که خط یارش می‌دارم از سلطان عشق / بر سر سلطان عقل و خیل او فرمان کنم

مشکل افتاده است کارم سخت از دست خرد / بشکنم دست خرد وین کار را آسان کنم

ای زبان شکوه را از بیخ و از بن برکنم / تا به دیگر بوستان لاله در دکان کنم

گر برای دشمن طغرا خشم تو بود گناه / تا ابد از عیش رو دست فغان و باگل کنم

دست می گیرم به دو در زنجیر و زندانم فکند / من به زندان چاه زنجیر و اغ زندان کنم

دل ادام پیمان بدان پیمانه پیمان باز / عقل را گریان نمایم عشق را خندان کنم

پیر دل ما شده‌ام ای عشق کم فرصت بده / فرصتی تا من و تو فکر سر و سامان کنم

ز۶۰

بتقوی پرزه ما کاهی بهیر نام / اگر خواهی دعا گو خوان دشنام

زمانی تشنه کامان یار کی آخر / نه‌ای تشنه نه جویی لب بر لب جام

یکی زین تلخ کامیها فراموش / چو گیرند از لب شیرین لبان کام

باید پیش آر ره ما گوش بغوغا ندهیم

نقد امروز باندیشه فردا ندهیم

ما نداریم بجز یکدم و این یکدم را / گر دهی ملک ثریا بثریا ندهیم

در نثار قدم ما که خاک گشتیم / نقد عمر از پی دنیا و عقبی ندهیم

جام کیخسرو آیینه اسکندر را / هر دل مات بصد کوثر و دریا ندهیم

وقت ما را هر انگه چه به بهار دهد سنج / با خبر باش که ما زر تماشا ندهیم

هر چه موجود بود غایت مقصود بود / فکر و اندیشه بتصویر و تمنا ندهیم

دست از ما بکش انگه که ما دست ادب / جز به مینای می و ساغر صهبا ندهیم

تا ببوی مغبچگان دست بیعت داده‌ایم

در خرابات مغان مست و خراب افتاده‌ایم

چون سبو از خود تهی گشتیم و جایی دیدیم / سر به پای خم می از بیخودی بنهاده‌ایم

در پناه خم بجنگ شیخ سنگر بسته‌ایم / گو بیا سنگی بزن ما چون سبو آماده‌ایم

در درون خم نهان همچو افلاطون حکیم / سالها بودیم و چون می خانه از خم زاده‌ایم

لوح دل را هر چه بود از صورت بیگانگان / همچو لوح کودکان شستیم و اکنون ساده‌ایم

می‌نهند از ... کار چرخ اگر بنهد بلا / گو بیا بندی بنه ما که نیز آزاده‌ایم

سیدانده را بگو ای یار را مده / هم و ویرانه که عمر رشته خواب از پاده‌ایم

شنیدهٔ ما را بتکفیر ار کنی تهدید و بیم — لا نبالی زانکه کفر دو جهان بکره داده‌ایم
نیم هشیاریم و نیمی هم ز کرمستانه‌ایم
لطف ساقی که ما محتاج یک پیمانه‌ایم

هم برسوائی مده ما را بگو ای شیخ ما را بی‌زارع — سالها شد ما برندی در جهان افسانه‌ایم
عقل اگر با ما نبود از عهد دیرین آشنا — گو ز ما بگذر که نیز از خویشتن بیگانه‌ایم
هر کجا زلف بتی در تار او بند و شکنی — هر کجا شمع رخی بر گرد او پروانه‌ایم
لب بلعل گلرخان بنهاده همچون ساغریم — چنگ در زلف بتان افکنده همچون شانه‌ایم
شیخ دین را بگو تکفیر ما نبود کار هوا سزا — کفر و ایمان تابع عقل است و ما دیوانه‌ایم
سیل اندوه را بگو آبادی ما را مده — هم ویرانیم ما از روز ازل ویرانه‌ایم

ما قدح جز زکف شاهد صادق نزنیم
باده در بزم حریفان منافق نزنیم

جوهر صدق و وفا قیمت مر نایاب — دم بجز در نظر یار موافق نزنیم
نزد شهرت نفسی و تغییر حواس — جز پی کشف مقامات و حقایق نزنیم
جز بدین جرعهٔ مر قطع علایق نبود — تا ننوشیم دم از قطع علایق نزنیم
ما که چشم کرم از حضرت خالق داریم — ننگ باشد اگر از بیم خلایق نزنیم
نقد وقت است مرد عشق و جز اقبال بدست — عیش نوزی ز تخ از سابق و لاحق نزنیم

می بجز کار حریف ساقی و ساغر نکنیم
همه عمر جز این شغل دیگر نکنیم

زاهد از نسیهٔ فردا دهدم وعده بگو — نقد امروز بدان نسیه برابر نکنیم
تا بود نغمهٔ مرغ سحر و بانگ رباب — گوش بر موعظه و خطبهٔ منبر نکنیم

وعدهٔ شیخ خیالات محال است و دروغ — گو ز شیخ کم زن از این وعده که باور نکنم
با تو صد بار سخن گفتم و مغلوب شدی — شرط کردم که دگر باره مکرر نکنم
جام جم صاف آئینه صاف بود آئینه را — بخیالات محال تو مکدر نکنم

بار دیگر بار جوانی بر در یار آمدیم
با صد خواری بدین فرخنده دربار آمدیم

از کجای بر مثار ای یار صد عجز و نیاز — با امید عفو و با تقصیر بسیار آمدیم
از ندامت سر نهاده حلقهٔ آن بر در شی — سایه دار افتاده اندر پای دیوار آمدیم
کار ما بسیار اگر دشوار و صعب افتاده بود — چون تو آسان میکنی هر کاه دشوار آمدیم
ای عزیز حق شناس ای تندل محبت — با صد خواری و صد محنت گرفتار آمدیم
کهف هر بیچاره و درد دیشه و درمانده — ما بسوی درمانده و درویش و ناچار آمدیم
بارها با جرم افزول کر بهر بر اندیم از در — باز با جرم فزونتر بار دیگر بار آمدیم
کام ما را اندیشه و اندوه شد بسیار تلخ — بر امید لطف لعل شکر بار آمدیم
هم سزاوار تو باشد عفو و اغماض و کرم — نیز ما گر بهر عقوبت زر سزاوار آمدیم

ما بامید در که با امید گدائی آمدیم
بنده‌ست از در درگاه خدائی آمدیم

خسته جان پر دست بسته پا شکسته دست شسته جان — سوی امید رهنما بهر هدایت و پناه آمدیم
پاکیست جلال جبهه بین براینک راه — ما گدایان نیز بهر جبهه سائی آمدیم
فلک درگاه سیمون تو چون فرق هما است — از پی تحصیل این فرق همائی آمدیم
هر سر برخاک این در بود حاجت روا است — ما با امید حاجت روائی آمدیم
وعدهٔ دلهای پیشوایان که درمانده‌گی — درگه درمانده‌گی و پیشوائی آمدیم

جمعی تو فرمودی که هر تقصیر و عصیان و خطا | گر تو آید در پذیرم چون آمدیم
جمع تو فرمودی از نکه شسته ای ما بگذریم | بر در جمعی سر برای درگهت آمدیم
بنده را راهی نباشد جز بدرگاه خدا | زانکه ما بندهٔ توایم و تو خدائی آمدیم
وعدهٔ انی مجیب را شنیده زین سبب | قائل ادعونی استجب لی دعا بگو آمدیم
از ازل بودیم با الطاف تو امیدوار | تا ابد با قول لا تقنطع رجعی آمدیم

گر میخری شکسته تو ما خود شکسته ایم
ور خسته می‌پذیری ما سخت خسته ایم

لطف تو میکند اگر کار بسته را | ما پای خود بدست خود ای دوست بسته ایم
ای خضر رهنما نظری کن بحال ما | عمری شده از پی راحت نشسته ایم
ای رسته کان ز خویش ای لیکال کجا | لطفی بما بکن که از خود نرسته ایم
بیا یکدم بگرد دل برآئیم | دری پیدا کنیم از در درآئیم
تو ای فرخنده پی خضر ره ما | نمائی ما نه با پا با سر آئیم
چو ما با پیر در آئیم از تو پیدور | بردی ما به بندی زان درآئیم
از هر سو گر بگردانی ره ما | بهر سو ما ز راه دیگر آئیم
اگر بنگاه تو عشرت ما را | برو با لی بده تا با پر آئیم
اگر طاعت را بهائی گر نبود ما | بجان و سر نه با سیم و زر آئیم
چاکه بار ما در کار بده دست | گزین کار یکقدم فروتر آئیم
گدائیم و بخاک پای تو سر | نهاده تا شهان را افسر آئیم
سر ما در تو گر برگیری از خاک | سرفرازان جهان را سرور آئیم
بکش ری در خانه ما تره گدائیم | گر تو تنگ نکشی بکش آئیم

از نو

[illegible]

گر میزدی بیان نکهدانی و برز فتی | یکبوسه ز لعل تو بهر دو سر بیائیم
با ما بوفا کوش که ما اهل وفائیم | ما رو بلطف باش که ما اهل صفائیم
روزی رفته آخر بسر زلف تو گیریم | وقتی تو و آخر به لب لعل تو فائیم
از لعل تو یکبوسه بستان به بیقائیم | بر زلف تو یک عقده بگوی نغزائیم
ای پادشه کشور تو تحتا | ما گرچه گدائیم هم از شهد شناسائیم
عمریست که ما بر در میخانه نشستیم | یکباره بپرسید که ما چونیم و چرائیم
ای پیر خلوت که اسرار بیکبار | از بهر بر دل آی که از پرده درآئیم

روزی رفته آخر همه ای دام بهر ترم
زین تنگ برون آیم و این دام بدرم

ز صبح برآیم تا که شب بام | وز بام بیا گاه سوی چرخ برآیم
شهری همه روباه و همه ماهی بجز من | روباه نیم ماهی نیم شیرم و نرم
بحر هم و تیز غرقم ز گرد ول | چون بحر همی جوشم و چون شیر نغرم
من آهوی صحرائیم از شهر گریزان | جوشم همه روزیست که در دشت بچرم
از بام بهر رهیم از در سوی بام | اکنون که به بسته بر خ ما راه منقرم
یاران وطن نامه فرستند برایم | هر روز بیا کز نبردم کو رم و کرم
هم مالک خویشم من و هم بندهٔ خویشم | خود در زنبورشم بخود و باز بخرم
هم خیر زمین زاید و هم شر که دراید | هم زادهٔ خیرم من و هم زادهٔ شرم
ای یار خداوند همه باز بما راه بد و نیک | برمی که ندانم که چه نفع است و چه ضرم

خیز تا رخت ازاین کوی بیکسوی کشیم
کار ما مردم گیتی همه یکسو فکنیم

دی یک قبله یکی راه یکی شاه یکی است — تا یکی روی از این سوی بدان سوی کنیم
بیش از این بهره ما نیست ز اضداد و نقیض — گر همه قسم جهان شعر بترازوی کنیم
از نصیبی که بما وند فزون مبینید هستند — روز و شب گرد جهان هرچه تکاپوی کنیم
ما که داریم چمن‌ها ز گل و لاله و سرو — بد می که گل خورد هر چرا بوی کنیم
انکه صد سلسله‌ها بست بیکحلقه زلف — از خنیش همه بر قوت بازوی کنیم
تا ببینیم یکی صورت جان و جهان — یکنفس روی در آیینه زانوی کنیم
ما که از مغز و هش و جان خرد زاده شدیم — حیف از آن است که با بیخردان خوی کنیم

بیا که روی سوی کوی می‌فروش کنیم
بکوی میکده تا شیخ را خروش کنیم

برای محکم و عزم جوان و عزم درست — ز دست پیر مغان جام تا که نفس کنیم
هر آنچه حضرت پیر مغان بفرماید — بجان و دیده پذیرا شویم و گوش کنیم
هزار نکته ز کف پیر می‌فروش خوریم — هر کف چه خم به دهان آورم و جوش کنیم
برای مصلحت خویش چند روز حبیب — بیا متابعت شیخ خرقه پوش کنیم
برای راحت مرغان کش امت پیر — بجان و دیده ورا نور و مغز و هوش کنیم

می پرستار رخ و موی توام — بنده بندگان کوی توام
تلخ گو باش و ترش روی چه غم — بنده تلخ و ترش روی توام
خواه بر خاک ریز و خواه بنوش — من چه آبم که در سبوی توام
تو چه هندی و من چه هندو طبیعی — هم برابر رو و هم سوی توام
تنگ روی دل بسوی هندوستان — گر کنم نیز من هندوی توام
تو چه جویی و من چه جوی روان — هم سرا پا جستجوی توام

[illegible]

تو چه بهاری و من چه خزانم — زانکه همواره روبروی توام

برخیز که گرد دل درویش برآییم
در چاه اندوه و غم خویش برآییم

اندیشه و تشویش ز جا برده دل ما — یکباره ز اندیشه و تشویش برآییم
باشیم گرفتار کم و بیش جهان چند — برخیز که از فکر کم و بیش برآییم

آنقدر که بشر از کف تو جام ستانیم
چون مست شویم از لب تو کام ستانیم

چون بوسه دهد لعل لب تو سبب جام — ما بوسه لعلت ز لب جام ستانیم
گویند که هرگز نشود بوسه به پیغام — ما بوسه از انگونه به پیغام ستانیم
چون نوبت مستی شود و عربده جوئی — صد بوسه ز لعل تو با برام ستانیم
تو مست و خفته و ما از لب و چشمت — مستانه همی بوسه و آرام ستانیم
چندانکه دهی و نه‌ای و کنی منع و زنهار — بوسی از لب لعل تو هر شام ستانیم
کامی که بهشیاری از لعل نام نشد سیر — بر دل که به مستی چه توان رام ستانیم
ای ترک اگر زلف تو افتد بکف ما — دلها از ستم گردش ایام ستانیم

بنده ام نیک ولی بی‌خبرم
خواجه با بیخردی میخرم

خواجه خود دید و پسندید و خرید — بود با آگهی از نیک و بدم
بنده ام بنده ام از فرمان سر — نکشم خواجه بهر سو کشدم
بسلیمان سر بنده من — چون نگین در کف دیو ددم
من چه برگ گلم او باد صبا — کو بهر سوی وزد میبردم

از باده دوش سخت مخمورم | از درد خمار سخت رنجورم
زان باده شدم خراب سخت ای ترک | هم باده کند مرا باغ سمورم
من مرده ام و توئی مرا جانم | وین بادهٔ ناب نفخهٔ صورم
باده بدهم که زنده کردم باز | کز باده بیان مردهٔ گورم
زر چینی و باده باز بگعینم | در بادهٔ ناب مشک سوده کافورم
شاید که کنه قدری بنوازی | یا باده کشان بتخیر مخمورم
تا می ندهی مرا دیده تنگ دم | گر می بزنی هزار ساطورم
یک بوسه ربودم از لبان تو | مستم بحلم نما که معذورم
ای ترک که فتنه در لب لعلت | خوبان بعید فتنه زنبورم
برخیزم و زود باز بنشینم | چندانکه کنی ز خر دلبی آزارم

می لبینه درون بری دارم
بهره از فنون گری دارم

لعبت زیبا رخان دیبا پوش | جنس دیبای ششتری دارم
لایق گلرخان سیم اندام | در دکان اطلس و زری دارم
گر نخواب اندرون پریشانی | دیده می معبری دارم
نیز آموخته ز چشم بتان | صنعت سحر و ساحری دارم
گرد فرمهه علم باطن را | نیز با علم ظاهری دارم
حالت فقر و خوی درویشی | در لباس توانگری دارم
هرچه دارم به یمن همت پیر | از مقام قلندری دارم
تا رخ تو است شمع محفل می | طبع [illegible] خاوری دارم

بنده

بندهٔ کشتهٔ ام خویش فرمودی | خاطر بنده پروری دارم
بر سر جان نهاده ام جان نیز | تا تو گفتی که دلبری دارم
منم اکنون که در شریعت عشق | ادعای پیمبری دارم

مستانه باز تا در میخانه میروم
بی پا و سر بهمت مردانه میروم

از خانقاه زهد و ریا گشته ام ملول | ای شیخ الوداع به میخانه میروم
آباد یا خراب نکو نیست ریا بیته | من چند روز دیگر از اینخانه میروم
دیوانه ام مخوان که پی جستجوی گنج | هر روز و شب بجانب ویرانه میروم
سرگشته صبح و شام بفکر جای خواب | دیوانه ای که از پی دیوانه میروم
با من ز عقل و هوش سخن چند میکنی | من خورده ام خرابم و مستانه میروم

امشب بر پیر مغان ولوله داریم
با مغبچگان از دف و نی غلغله داریم

از چه حرام است دریا از چه حلال است | از شیخ ریاکار یکی مسئله داریم
۲ این مسئله
ما هرچه بگوئیم خطا است و تو طفل | ترجیح به ازای از پی این مسئله داریم
ای شیخ گر از رندی ما تو گله داری | از شیخ ما تو نیز بسی ما گله داریم
با مثل تو ما چار شب و روز گرفتار | الحق که در این کار بسی حوصله داریم
یک همت مردانه کنی ای خضر ره عشق | تا منزل مقصود یکی مرحله داریم
ره گم نشود با خضر پیر دهد راه | یک بانگ جرس راهبر قافله داریم
در مشرب ساقی اگر با تو شریکیم | جز زرق و ریا نیز بسی مشغله داریم
زین علم [illegible] پی کشف وصال نیز | افزون ز تو چند هیچ ورق باطله داریم
دیوانهٔ شب [illegible] | ما عقل و جنون بسته بیک سلسله داریم

[illegible] چشم تو بیدار ابد ایم
مست از خیال ساغر سرشار بوده ایم

یک عمر صرف مدرسه کردیم و خانقاه — یکبار نیز بر در خمار بوده ایم

شب در پناه خم بخرابات و صبحدم — اندر حجاب خرقه و دستار بوده ایم

آن کار را که بر سر آن کفر بود شیخ — ما صبح و شام بر سر آن کار بوده ایم

مست از شراب نابیده خواب از دو چشم یار — نی از غرور باده پندار بوده ایم

دانی چرا بمنزل مقصد رسیده ایم — زوتر ز دیگران ره سبکبار بوده ایم

هم در طواف کعبه و میخانه گشته ایم — هم در شمار سبحه و زنار بوده ایم

بر در میخانه هر شب بزم تو آیین کنم

خاک راه در هرم چشم شیخ کوته بین کنم

محتسب گفت اگر جام سفالین مرا — ساغر زرین برغم چشم او زرین کنم

ناصح از مستی زند گر توبه میخواهم چشم — چون بهوش آیم بوصف رخ تو تبیان کنم

زاهدم گر تلخ بر پا یکدو جام خمر دار — گر ز لب نوشش هزاران قصه شیرین کنم

الحق ز لنوام نحو سلیمان عذر حی — چیست باید پاس دل گر زاهد حق ملکین کنم

خیز ای همدم که یکدم ناله و زاری کنیم

توبه از بدکاری و از زشت گفتاری کنیم

تا بکی بیهوده گفتاری بیا ای همنشین — سخت بیزاری از این بیهوده گفتاری کنیم

گر نیارد گرد از یاران چه یاری روزگار — شاید از ما خویشتن از خویشتن یاری کنیم

گر نخواهد کرد غمخواری با چون تو دگر — شاید از ما خویشتن از خویشتن یاری کنیم

زآبیاری توبه رانی رسیده ایم — زدانائی بنادانی رسیده ایم

بکوی نیستی از راه هستی — برو وشی زسلطانی رسیده ایم

اگر یاران بدشواری رسیدند — بمقصد ما بآسانی رسیده ایم

بسی منزل که طی شد تا در آخر — بآن کام حیرانی رسیده ایم

الهراه

دلیل راه باشد گوهر نفس — بآیین سلیمانی رسیده ایم

گنج جنبش زاهد مرغ در دیده نمودیم — بانگشت سلیمانی رسیده ایم

بر آن سرم که بکوی مغان سرایی کنم

دو سال کامل خدمت بمغ خدای کنم

بعکس پیاله خویش راه دو چیز را در ز — ملش نمیکنه جام جهان نمایی کنم

زچشم ساقی و از روی باده دارم بزم — هر فصل کار بوی ز بهر و توبه رها کنم

بکار رنگ (باده) صراحی ببند لب واعظ — هم گوش و هوش بوی بانگ چنگ و نای کنم

هزار مرتبه وقت خوش عزیز است — از آنکه گوش بگفتار هرزه لای کنم

بیاموز سخن آموز تا چه طوطی هست — منت بلطف شکرابرز و قند خایی کنم

شب است و خانقه و وقت صوفیان جمع است — نگر قامت تو فتنه بپا کنم

چو باید داری بعد کار رنج دشتی و موج — مرا چه کار که نوشش بناخدایی کنم

حرف النون

شب آمد جام می را مرحبا کن — سر اندیشه را از تن جدا کن

بیار ای آنکه من ساقی محفل — حریفان قدح گیر را صلا کن

چه بود از سبحه و سجاده زاهد — اگر مردی بیا و روی دو تا کن

چه خوردی میرشد و در بزم ما خفت — اگر اهل دلی با ما صفا کن

نهادی راز ما در بزم رندان — خطا کردی جان ما را رضا کن

بلطف ار از لبت کام دل ما — نخواهی شد بدشنامی روا کن

ترکانه سحر آمد تا خته آمد بسر ما

شمشیر جفا آخته آمد بسر ما

با چهره افروخته آمد بسر ما — با قامت افراخته آمد بسر ما

یکباره بزد و رخت حریفان و بدر گو — آن دزد که نشناخته آمد بسر ما

آنچه نه بر انداز که با جلوه و با ناز — صد خانه بر انداخته آمد بسر ما

صد جا به تو توبه و صد جا نه شکستیم | یکباره برد آخته آمد بر ما
آشفته و مستانه بناگاه سحرگاه | با زلف نگون ساخته آمد بر ما
در محفل یاران دغل باز بجستی | صد نرد هوس باخته آمد بر ما

وقت سحر آمد هله ترتیب سحر کن
آرایش این بزم بآیین دگر کن

یک نیمه بجو هستی و دگر نیمه بجستی | یاران قدح کش همه را باخبر کن
این تاج مکلل به کمر باز ببر نه | وان پیرهن دیبه زرتار ببر کن
آن زلف که آشفته شد از خواب بپرداز | سرگشته و برگشته همه یکسر دگر کن
ای کاسه شکن ترک نکو روی نکوخو | در کار می و جام یکی نیک نظر کن
تو هر شب سحر کنی و یاران همه خفتند | امروز بجستی همه را باز سحر کن
این چهره که آراسته چون ماه گشته | هر جا بکی از عشوه و دلبسته تر کن
از لعل نگون ار که دارو نه کند یار | یکباره و بریده سرو زیر و زبر کن

روز و شب بیهوده با عمر خود جنگ مکن
بر دل خویش فراخای جهان تنگ مکن

هر چه خواهی دلم ای بهانه کام نخواهی بیرون | هم ز آغاز باو بیهده آهنگ مکن
دل دانند به صورت آینه عیب | بیت آینه را دست خوش زنگ مکن
پیش فرزانه و ناداره استیزه مورز | مستی و عربده بر دانش و فرهنگ مکن
ننگ نادانی از ننگ تعلم بیش است | ای فرومایه ز آموزش کسر ننگ مکن
پیشرفت همه کارت بجهان از زرنگیست | قوت کار مخواه از حیله و نیرنگ مکن
چاره ها از صبر بجو چاره نه زرنگی ز جمع | دل اگر تنگ شود حوصله را تنگ مکن

خدای جهان

خدای جهان در جهان جهانبان | نهاده بسی رازها در نهان
نیابد بدان رازها آگهی | مگر راز دانان کار آگهان
همه دین بپژوه و دانش بدان | همه راد مردو کیان فرهان
بگفتار نیرم بکردار نغز | بصورت گدایان بمعنی شهان
برد بوم شان دانش آباد چرخ | نه از کوه ری نه از اصفهان
ستاده همه روزه بر شاه راه | چراغ برکشیده زی کمرگهان

نهفته در وجود تو هر دو کیهان
خداوند جهان پیدا و پنهان

دو کیهان در وجود تو نهفته است | بری تا بجا بعد وجود تو کیهان
ز دو جهان گر شنیدستی سخنها | بیابی اینکه تن و جان را تو دو جهان
بطغرای لقد کرمنا خدایت | بسلطانی عالم داده فرمان
تویی گرگ و تو خونایی پیرهن نیز | تویی یوسف تویی چاه و تو زندان
زبان ساده ارض فطرت توست | ز رایع رو گفت ارض الجنة قیعان

حرف الواو

امروز امیر در میخانه تویی تو | فریادرس ناله مستانه تویی تو
مرغ دل ما را که بکس رام نگردد | آرام تویی دام تویی دانه تویی تو
آن مهر درخشان که بهر صبح دمد تاب | از روزن ایمانه کاشانه تویی تو
آن ورد که زاهد بهمه شام و سحرگاه | بشمارد با سبحه صد دانه تویی تو
آن باده که شد در خرابات مغان نیز | پیموده بجام و خم و میخانه تویی تو
آن غم که ز زنجیر سر زلف نهادند | بر پای دل عاشق دیوانه تویی تو
ویرانه بود هر دو جهان نزد خردمند | گنجی که نهان است بویرانه تویی تو

انراز نهانی که بصد دفتر دانستم … لب رازا وکفته شد اف نه تو بی تو
بسیار بگوئیم و چه بسیار بگفتیم … کس نیست درین خانه بغیر از تو در این خانه تو تو

حرف الیاء من الغزلیات

ای شیخ بجز خرقه و دستار چه داری … جز انده و اندیشهٔ بسیار چه داری
گیرم تو خوی علم چه بارت به دوشت … در کار چه قتادی خواب بازچه داری
تکرار کنی روز و شب اندیشی مزور … یکبار بگو زین همه تکرار چه داری
تسبیح تو چون رشته و دستار تو فشار … آخر تو بجز رشته و فشار چه داری
عمر تیست که داری به ره اندیشه مکور … باری بجز از فانهٔ خاتر چه داری
مانند و خراتیم و بتو کار نداریم … شیخ و کبیر تو با کار چه داری
گفتار نکو از تو شنیدستم اما … بر کوه تو بنیکوئی کردار چه داری

زلفکا چند حیله ساز کنی
تا بباره حیله باز کنی

جادوا ز نیستی جهان خود را … گاه کوتاه و گه دراز کنی
خوشتن را به هیکل طومار … گاه پیچ و گاه باز کنی
گاه بر چشم یار حلقه زنی … گاه با گوش مرت راز کنی
که به بیکو کنی ز چهرش خویش … تا شب صبح از روز امتیاز کنی
که کنی غره که دیر ز و پیش … جنگ و جفای خود دراز کنی
آخر ای خیره تا بکی گستاخ … با رخ یار دلنواز کنی
سر به پیش ز هزار بارت یار … خویش را باز سرفراز کنی
ایسه زاغ حیله در بچه رو … بار خویش کار جره باز کنی
دست بالای حلقهٔ تو رسد … با تو با اقاب ناز کنی

بیمه هند

اسپچو بسته و زهر کی خورشید … می بتا به برا و ناز کنی

بده ساقی بزم لی قدح هوش زدای
ره بیکباره کند ریشهٔ اندیشه زجای

سیل از باده روانی کن اگر کوه بود … غم و اندوه در آید بمیشن کوه از پای
بده آن باده که چون شد و که پیش بنشیند … هم که شد کشد در دم و هم شد که ای
بده لی باده که در پرده برا چون تو شنیز … غم و اندوه نگرد و بدر پرده سرای
شیخ گفتا که بود منع خدائی باده … هرگز از لذت مستی نکند منع خدای
لذت زنده کی ار خواهی پیوسته بگیر … قدح هوش بر از دست به هوش ربای
قدح باده به بیاری بنواز نی و چنگ … رغم آن شیخ که پیوسته کند یاد خدای
مطرب نغمه سرا در نوی پرده سرای … باز خوان تا رهد ای شیخک بیهوده سرای
بانگ ای هرزه درائی که کند شیخ کبیر … با تهی مغز بیشه بمشت بانگ درای
بده آن داروی اندیشه هکیر اکه خود … نکند عیش جهان تا بود اندیشه گرای

چون نشود با ما اگر رسم ستم کمتر کنی
اندکی ای جور را با عاشق دیگر کنی

غازهٔ از خون ما بر چهرهٔ خود کی نگار … چون ز بهر یار زایان خویش را زیور کنی
لخت از دل سوخته دل شد نکوان بهر کباب … با حریفان دغل چون باده در ساغر کنی
دامن از دستم مکش ای تند خو از و تهر … گر نثار چشم می دامن پر از گوهر کنی
با حریفان دغل هر شب زنی می با تسحر … چونکه در ما رسد آغاز شور و شر کنی

تا چند کند دست تو با زلف تو یاری
تا چند کند غمزهٔ تو دست درازی

باز لعل پریشیده چه اندیشه کنی باز / گستر کاه براه افکنده کنی که بنوازی
کاهیش بتری برو که بر شکنی تست / کاهیش نوازی فکنی که بنوازی
گر مشک بر آتش نکند او ز چه او تو / ای مشک تران آتش رخساره گذاری
ای زلف سیه کار چه کردی تو ای بابیه / پیوسته برای شعله نور تو دن باری

ای تیره تن ما که بجان دشمن مائی
مائیم سلیمان و تو اهرمن مائی

غزل دار

تو کهنه مائی و عجب تر که نکوئیم / گوئیم که تو تنگ قفس گلشن مائی
چون اهرمن با سیه بر سر گنج / پیوسته تو بنشسته به پیرامن مائی
ما پیرهن خویش بدریم ز تنگت / بر ما همه گیتی ز تو پیراهن مائی
آیا فتنه امروزه تیره نقشینم / دامان ز تو ای گرد ز پروانه مائی
روزی ز تو زائیم دلوی باب گرائیم / ای ماه نکو هسیده در آبستن مائی
دردی وه بلائی و شفائی و حیف تی / آخر چه بلائی نه مگر تو تن مائی

چرا سیل دل آزاری نداری / مگر با کسی یاری نداری
تو در راه دلبری صنعت تمام است / ولیکن رسم دلداری نداری
بنه از جور تو ویران همه عالم / چرا آهسته معماری نداری
بنالیده هاتف قائم شو امروز / هر جا وصیه بازاری نداری
نپرسی گرفتاران خود را / چرا که خود گرفتاری ندادی
دل از بیمار چشمت گشت بیمار / چرا میل پرستاری نداری

شنیدستم همه با یاری نهانی
تو داری روز و شب کاری نهانی
یکی از محرمان بزم عیشت / بگوشم گفت اسراری نهانی
بشنوم

شنیدستم که هر یاری تو دوزخ است / تو را با یار و دیداری نهانی
شنیدستم شب جشنی / ز دور دیر خماری نهانی
شنیدستم دلت را کرده بیمار / نگاه چشم بیماری نهانی
شنیدستم همه در بیماری تو / فرستاده پرستاری نهانی
شنیدستم بر دستی جان خویش / بدست عشق و دل داری نهانی
شنیدستم دلت آزرده گشته است / ز بی پروا جان آزار نهانی
شنیدستم که دزدیده است رخت / شبانگه شوخ عیاری نهانی
شنیدستم شبیخون بجهه ناگاه / بجانت دو نو طراری نهانی

از فکرت و اندیشه دراز از چرائی
از حسرت و اندوه چنان زار چرائی

کار همه جهان را همه بدیفی بود آسان / بیهوده بخود کرده تو دشوار چرائی
گیتی همه اندیشه و تیمار تو دارند / تو خویش در اندیشه و تیمار چرائی
عالم همه در فکر تو و کار تو بیخود / تو بیخودی بیخود و بیکار چرائی
اکنون که شفاخانه نهاده است مسیحا / الکائی معمار تو بیمار چرائی

شنیده ام که تو اکسیر کیمیا داری
برای درد دل ما یکی دوا داری

برای روشنی دیده های ما کوران / ز خاک در که است تو تیا داری
تو آب چشمه حیوان و من لب تشنه / دهم بحسرت تو جان بگو روا داری
بجان دوست که ره سوی دوست بیزار / چو ذره بدل از مهر ما هوا داری
یکی ز عاقبت ما بگو ای شیخ / که گیستیم و کجائیم اگر صفا داری
شنیده ام که هم زهر و هم شکر داری / شنیده ام که هم لطف و هم رضا داری

رگ می نیم شب از در با چراغ آید همی — تا بگوید بزم ما را در سراغ آید همی
صبحدم تا نیم شب اندر پی کار خود است — چون نیابد نیم شب وقت فراغ آید همی
مرزده چشم و شکسته زلف و مخمور و خراب — سر زده در بزم یاران با ایاغ آید همی
روی را چون لاله کرده و بزم ما چون لاله زار — لاله دیدستیم او بی هیچ داغ آید همی
فتنه از هم و بدیگر نو زرستی هر طرف — وقت دلتنگی بشکیج و شوخی دلاغ آید همی
با دو چشم نیم مست چنان و حیران در خمار — دست یاران گیر و زین دشت و راغ آید همی

رفتم بدر بر خرابات تو بودی
رفتم بدر شیخ مناجات تو بودی

در کعبه و در دیر برابر گاهی و مسکین — چون حلقه زدم قبلهٔ حاجات تو بودی
عالم همه دیدم که بجز اسم و صفت نیست — نیکو نگریدم همه را ذات تو بودی
گیتی همه را در عدم صرف بدیدم — نفی همه را صورت اثبات تو بودی
ذرات جهان هر ز عدم با نور خویش — آوردی و اندر همه ذرات تو بودی
مافات بغفلت عمر من از دست برون رفت — حمداً لله که چون حاصل مافات تو بودی

ای طرهٔ پرچین که دلی در شکستی
ایشب چه فتاده است که در دست می استی

خورشید فرو آمده از طارم گردون — یا روی تو از پیش ایمی دیجی استی
گفتم که کنم خانه بصبح چمن امشب — دیدم ز تو آنجا نه صبح چمن استی
در باغ بود لاله و سرو چمن و گل — تو باغ گل و لاله و سرو چمن استی
انگشتم چو شکرانه چنانه دگر بار — در دست سلیمان ز لف اهرمن استی
حیف است که بگیرم تو در دست اهرمن — نزد اهرمی است که تو از اهرمن استی
بر گردن گردون فکنم بنده که امشب — در دست من از زلف تو مشکین رسن استی

هر جا سخن از شکر و قند و عسل استی — قند لب شیرین تو ضرب المثل استی
هر سو که سرایند که حدیث از گل و از مل — لعل تو و یعقوب تو نعم البدل استی
صبح است بیا جرعه گوی هله باز — بر بادهٔ دوشینه که خیر العمل استی
جانم بفدای تو که از مجلس ما شبان — گفتند حریفان که تو از ما [illegible] استی
ما دزد و تبه کار و تو شرمنده ز رفتار — قربان تو گردم ز چه رو منفعل استی
هر شب که گذاری قدم ای شیخ در این بزم — عیش و طرب با کمال زین قبل استی
یک مرتبه گیری و امروز بغیر از — یکدانه تعمیر که چه تو را ما حصل استی
نه یار عقاری و نه همکار قماری — ای عربده جو شیخ که و نو و دغل استی
از پیش و پسر ایش روی تو خدا هست — جانا که تو انکر ز حق و حیل استی

۲

۱ درده قدح باده که با زخم فراقی
مرهم نبود جان مرا از رطل عراقی

دیروز مرا وصل تو گر ساقی جان بود — امروز چه افتاده است به هجر تو ساقی
ابد ز ما یکشب بیا با همه لطف — با ما نبود حجت ما از ما همه طاقی
با مائی و بی مائی و نزدیک و جدائی — چه تیغ و چه شیرینی که گو دارد بمذاقی
مانند پری گاه نهانی و در حال نشینه — چون شیشهٔ می گاه عیان بر لب طاقی
با سابقه در محفل هر کس نهی کام — از رحمت و از لطف ابی کبر و نفاقی
ترکی عربی با ارشه لو العجبی تو — هم ساغر و پیمانه و هم جوهر و جامی
می از تو تمام زهر خوش بنا لم — تو جوهر دلداری و تو روح وفاقی

ای خواجه شنیدستم — زین کوچه راهی دارد — بر چهرهٔ ای است رو — پنهان نگهی دارد
تکرار هر صبحدم اندر بر — سیمای صنمی دلگیر — هر نیمه شب اندر دست — زلف سیهی دارد

روز و شب تو خوش باد   وقت همه دلگشا باد   ای روز و شب ایند اکوار   تا بنده همی دار
ای بنده فرخنده   خوش باش زهی بنده   کز دولت پاینده   رو سوی شهی دار
باید بزنی تسخر   بر چهره ماه و خور   کز سایه دلدارش   آرام کنی دار
تو با لب شکّرین از چه قند گفتاری   یکی بگو ز نمک قند چون همی باری
تو شکّرین لب و شیرین سخن هزار افسوس   ای تند خوی و ترش روی و تلخ گفتاری   تلخ
تو ماه روی و سیمین بری و مشکین موی حیف   ای جنگجوی و جفا خوی و مردم آزاری
شنیده‌ام ز کسان سرو میوه می نارد   تو سرو قد ز چه رو میوه نیشکر داری
بنازم آن نگه شوخ و چشم مست تو را   که شیوه اش همه مخموری است و خماری
تو خوب ادب بجای پا منه که حق برسم   ای چشم بهی رسد از نرگست بیداری
نگاه شوخ تو را نرگس از که آموزد   گرفتم آنکه چه چشمت تو به بیماری
حبیب دفتر تو کاروان بنگاله است   کز او بجای سخن بار بار قند آری

رهم در بزم جانان وصل تو دادی
رهائیم ز آب و گل تو دادی

ز گرداب ضلالت چو رفتم از   چو غرقه شده ره ساحل تو دادی
بجز هیچ حاصل از فرح عمر   نبودم حاصلی حاصل تو دادی
بسوی محفل جانم تو بردی   مرا هم در آن محفل تو دادی
عطاهای فزون از قابلیت   به بی‌نا چیز ناقابل تو دادی
بهر شام و سحر ذکر خدا را   فرا یاد دل غافل تو دادی

تو از عالم جز این یکدم نداری
خرابی یکدم تو از عالم نداری

۵۲ بیود ۵۱۶

همه بیهوده نقد اینیم از دست   همه سرمایه جز این یکدم نداری
همه عالم غم و درد تو دارند   ز بیچاری تو درد و غم نداری
توئی اسکندرا اما آینت نیست   سلیمانی ولی خاتم نداری
نشان آدم از تعلیم اسماست   تو غیر از اسمی از آدم نداری
چه می‌پوئی بگرد اسم اعظم   که تو اسمی ز خویش اعظم نداری
بگرد نکته مبهم چه پوئی   که جز خود نکته مبهم نداری
مگو با کس عیان راز دل خویش   که غیر از خویشتن محرم نداری
دوای درد خود هم ز خود جوی   که غیر از خویشتن مرهم نداری
اگر رستی تو از دستان این زال   به مردی دل کم از رستم نداری

کجا دشمن بغیر از تن نداری
تن ار گردی رها دشمن نداری

مکن پولاد و آهن جوشن ار خود   دلی از پولاد و ز آهن نداری
مردانه صف بشکن ار مردانی   که غیر از روی و خوی زن نداری
سلیمانی بداده خاتم از دست   ولیکن جز خود اهریمن نداری
بهر دوی گرز هم تیغ و دشمنی   سری شایسته بر گردن نداری
دل از آهن کن و بر تن بیارای   برزم دشمنی ار جوشن نداری
همانا ما و من خصم تو است   که خصمی غیر ما و من نداری
بزن آتش و بشکن قفس را   مگر اندیشهٔ گلشن نداری
الا ای رشته کم تاب از دوئی   گذر بر چشمهٔ سوزن نداری
نگاه غفلت تا کی مهر زر روزن   تو کوری چشم بر روزن نداری
بغیر از خویشتن رهبر نداری   بغیر از خویشتن رهزن نداری

ترکیب‌بند

دوش در خواب می‌آمد آن پری　　　میکنم امروز دیوانه گری
برزند با بر قوت بازوی عشق　　　پنجهٔ تقوی بدان زور آوری
در علاج کار دل بیچاره ماند　　　عقل افسون گر بدان افسون گری
کافری کیش من است از بسکه او　　　زلف هندوی تو زاید کافری
مژدگانی جان دهید ای بندگان　　　خواجه دارد میل بنده پروری
ملک دل آشفته شد چون شه جان　　　داد آهنگ عدالت گستری
چون سپه‌سالار شاه عشق نیست　　　عقل را چاره بجز فرمان بری
بختم از خواب گران بر داشت سر　　　نیست کارم از این پس سرسری
چند از دوری که در آسمان　　　آسمانی کرد و آخته اختری
هیچ دیدی که با ذره سنجی　　　گوید از لطف آفتاب خاوری
هر سه بازار ما از آسمان　　　با همه صد فر و سعادت مشتری

از خرد مقصود دل حاصل نشد
عقل تا فانی نشد واصل نشد

نفخهٔ یار صبا جان میدهد　　　نکهتی از زلف جانان میدهد
بوی از این بار گوئی از یمن　　　هر دم از ... بوی رحمان میدهد
هر سه اینمرغ گویا از سبا　　　گو بشارت زی سلیمان میدهد
قصهٔ ابدال و راز عشق او　　　مژده در گوش سلیمان میدهد
یا بشیر از مصر بوی پیرهن　　　در مشام پیر کنعان میدهد
یا بوی عاصی از باغ جنان　　　مژدهٔ روح و ریحان میدهد
یا که در ظلمات حیرت خضر راه　　　مژده کانی ز آب حیوان میدهد
یا که جبریل امانی مژدهٔ نجات　　　ماه کنعان را ز زندان میدهد

۹۱۲۷

یا پیام رعد در گوش صدف　　　مژدهٔ از ابر نیسان میدهد
یا نسیم صبحدم از نوبهار　　　جان با طفل گلستان میدهد
یا نوید دمندان ای پیام　　　بار صبح از قبل دوران میدهد
میدمد خورشید و عاشق در خلاص　　　از شبیخون‌ها هجران میدهد
مژدهٔ وصل از بت دلجوی ما　　　بید نوید ... و هجران میدهد
کشور دل داده‌ام با سلطان جان　　　تا دل و جان را چه فرمان میدهد
دلبهای نو به کرجانب طلب　　　مسکین الحق چه ارزان میدهد

شکوفه شاخ صبر آمد ببار
صدهزاران گل شکفت از نوک خار

باز ما با پیمانه پیمان کرده ام　　　ترک کفر و ترک ایمان کرده ام
جسم را در محفل جانان کعبه ام　　　جان نثار راه جانان کرده ام
در ضمیر خاک از جانهای پاک　　　شه هویدا آنچه پنهان کعبه ام
چون خلیل این آتش نمرود را　　　گرد خوش ورد و گلستان کرده ام
عقل کافر بود در آئین عشق　　　من ز نو بازش مسلمان کرده ام
ذبح با تیغ فنا در پای عشق　　　عقل را کیش قربان کرده ام
من که فرمان دارم از سلطان عشق　　　عقل را در قید فرمان کرده ام
سخت مشکل بود کار از دست عقل　　　من بدست عشق آسان کرده ام
نیز آبادان کنم این کاخ را　　　که بدست خویش ویران کرده ام

بر در این خانه چون ویرانه شد
حلقه زد خورشید و صاحب خانه شد

بر سر لطف آمد دلدار ما　　　جان فدای یار شیرین کار ما

در جهان چون سنگ او تأثیر کرد ... عاقبت ای نالهای زار ما
مرغ جان اندر جهان ما خار شد ... صد هزاران گل شکفت از خار ما
صبحدم دیدم که ناگه آفتاب ... میزند سر بر سر دیوار ما
درد دل
کفر ما آمد بیابان می کشد ... چون سر زلف تو شد زنار ما
یوسف کنعان بپای خویشتن ... مشتری شد بر سر بازار ما
عشق بود آن یار گز اهل قدم ... هم غم ما بود و هم غمخوار ما
عشق بود اندر دست کز روز ازل ... هم جهان ما بود و هم دلدار ما
آفتاب روی او برهان ماست ... شیخ و زاهد گر کند انکار ما

آفتاب آمد دلیل آفتاب
گر دلیلت باید از وی رو متاب

گر خم زلف تو طراری کند ... لعل جان بخشت وفاداری کند
گفتمش لعلت کند کام روا ... زیر لب خندید و گفت آری کند
در پریشانی خم گیسوی یار ... جمع دلها در نگهداری کند
عشق اگر افسانه را ویرانه کرد ... نیز عشق اهل خانه معماری کند
هم غم فرزانگی اگر هجران شبی ... نیز روز وصل غمخواری کند
روی دلجوی تو شمس طالع است ... گر خم زلفت شب تاری کند
خار اگر خاری نماید شاخ گل ... گل دهد گلزار و گلزاری کند
در جهان خم خون تاک آید گویش ... در کف ما جام سرشاری کند
بخت دشمن سرگران گردد ز خواب ... طالع ما عزم ما بیداری کند
می گرفتم خونبها زان لعل لب ... گر بریزد خون ما نبود عجب

لله

شاه ما دیروز بار عام داد ... هر گدا را بوسه بی پیغام داد
هم بلفظ خویش لطف و جود کرد ... هم بدست خویش نقل و جام داد
مرکش را از لب و از چشم خویش ... وقت مستی پسته و بادام داد
پخته شد از آتش عشق و جنون ... هر چه عقلم وعده‌ی خام داد
آفرین بر عشق و تیغ بر خرد ... کاین بیاران دانه و آن دام داد
کو بوزد زین سخن کام جنون ... فاش گویم که زلعلش کام داد
داد امروزم دو صد بوسه از لب ... آنکه دیروز صد دشنام داد
یارش آن بنده فاضل می‌نهند ... بنده فاضل چه انشا نام داد
عشق بود آن جوهر روح وجود ... کو رها از همه او هم داد

چون بدست افتاد زلف چون شبش
کام جان حاصل شد از نعل لبش

در شب اندر بزم خاصش بار بود ... محفل خاص دهن ز اغیار بود
ما و جان بودیم و غیر از ما نبود ... نه نه می بودیم نه و جان دلدار بود
عقل اگر در بزم ما گامی نهاد ... بر مثل چون صورت دیوار بود
هر سخن کز لعل دلجویش گذشت ... صد هزاران دفتر اسرار بود
روی او چون شمس طالع بزم ما ... ماه هر جنبش دو صد تاتار بود
بسکه بشنیدیم از فرخار نام ... بزم ما از روی او فرخار بود
بوستانی هر کجا بد باغبان ... غنچه‌ی ناشکفته بی خار بود
چشم کردم رفته در خواب گران ... لیک چشم بخت ما بیدار بود

بود چشم خوش زلف پیرایه نبود
آفتابی بود و جز سایه نبود

بر جمالش غازه و آرایش نبود — بر رخش جز طرّهٔ مشکین نبود

فرقش از ماه بود اندر میان — ابروانش جز خوشهٔ پروین نبود

جز رخ تابنده و زلف سیاه — جز نی از تصویر کفر و دین نبود

طرّهٔ این چنان دلکش بیمار داشت — لیکن اندر طاق ابروهاش چنین نبود

از دعاییش استجابت فاصله — هم بقدر گفتن آمین نبود

هم لبش را لطف بود و مهربانی — هم دلش را مهر بود و کین نبود

هرچه از لعل لبش هر کام جست — لعل دلجویش بجز تمکین نبود

ترک ما آمد امام لشکر عشق — ورنه خوبان را وفا آیین نبود

جمله خوبان دیده ام در هیچیک — لطف و خوبی وصف چندین نبود

طبع موزون با قد موزون نبود — شور شیرین با لب شیرین نبود

لطف طبع و چهرهٔ زیبا نبود — حسن خلق و زلف مشک‌آگین نبود

با لب شیرین ادا شعر حبیب — هیچ نشنیدم قابل تحسین نبود

هر که نیکو رو بود بدخو بود
خوب روی یار ما نیکو بود

راز جانان با یار جانی گفته شد — جمله اسرار نهانی گفته شد

نیز آن رازی که ناید بر زبان — با زبان بی‌زبانی گفته شد

ترجمانی بود با عشق و خرد — لال شد بی‌ترجمانی گفته شد

نزد لعلش دم ز لیت و لعل — نی جواب لن ترانی گفته شد

کس بصورت می‌نیارد فهم کو — آنچه از علم معانی گفته شد

نغز یار نکته سنج نکته‌دان — هرچه بود از نکته دانی گفته شد

[illegible]

جبرئیل از عرش آورد این سخن — یا مگر از سبع المثانی گفته شد

از زبان عشق بی فکر و خیال — بی تأمل رایگانی گفته شد

ابر رحمت بود یا آب حیات — یا بدین صافی که گفته شد

طبع من شد مطلع شعر از زبان — کاین سخن نیز آسمانی گفته شد

عشق را ابر و آبی دیگر است
آسمان و آفتابی دیگر است

هر شب از می مستانه خوابی دیده ام — در دل شب آفتابی دیده ام

عکس رو در آفتاب چرخ را — آتش در جام شرابی دیده ام

زانکه سیف الملوک جوری حساب — باز لطف بی حسابی دیده ام

دفتری کردند حسن و عشق را — من از آن دفتر کتابی دیده ام

مژده ای صوفی که از اوراد سحر — من سحر که فتح بابی دیده ام

من از سر مست و خرام اندر ریف — نرگس مست و خرابی دیده ام

آن تجلی را که در آتش بدید — نور عمران من در آبی دیده ام

پیچ و تابی دارم از سودا که من — طرهٔ پرپیچ و تابی دیده ام

آتش سیلی راه در این خانه کرد — هر اثر این خانه را ویرانه کرد

بستهٔ درد و رنج و عنائیم — خستهٔ درد و فقر و فنائیم

شفتهٔ دست کرب و بلائیم — خشک شاخی نه برگ و نوائیم

چیستم کیستم از کجائیم

ناتوانی زره باز مانده — بندهٔ خواجه از پیش رانده

دیو و غول ام لوی خویش خوانده   نفس شوم ام به هر سو کشنده
بند بنهاده بر دست و پایم

رانده از خلد مانند آدم   چون شیطان ز لطف ولی خاتم
نه چو اصحاب کهف از سگ کم   چیستم کیستم ننگ عالم
چیست پرسی ز چون و چرایم

آستانی بدو سر نهاده   حلقهٔ چشم بر در نهاده
بندهٔ حال بد اوفتاده   جمع قسم بر خط بر نهاده
تا که سر تیغ از تن جدایم

نیست جز فقر در طینت من   نیست جز عجز عذر آن من
سفله‌تر از همه خاک من   راست گویم خجسته از خنم
برده زین سو بدان سو هوایم

گر بلندی دهد آسمانم   ور به پستی نهد آستانم
خود بخود من نه اینم نه آنم   هرچه گوید چنانم چنانم
هم از او درد و هم زو دوایم

من ز خود همت و بودی ندارم   من ز خود رنج و سودی ندارم
من ز خود تار و پودی ندارم   من که از خود نمودی ندارم
هیچ و اینها نه چون خود نمایم

سالها در جهان زیستم من   ره نبردم که خود کیستم من
چند پرسی ز من چیستم من   نیستم نیستم نیستم من
گر عدم را رفیقی گرایم

بهمن.

بنده را مالکی می نماید   از عدم کیسه‌بانی نماید
بنده کی را خدائی بیاید   از گدا جز گدائی نیاید
من گدا و من گدا من گدایم

بنده ام گر بخویشم بخواند   رانده ام گر ز پیشم براند
آستانم چه بر در نشاند   پاسبانم چه بر ره بماند
هرچه گوید چرا ور فزایم

گونه اندر رخم صولجانش   گردی اندر ره آستانش
کمترم از سگ پاسبانش   بنده ام بر در بندگانش
ای پسندت و فرو بهایم

گر بخواند بخویشم فخیرم   ور براند ز پیشم حقیرم
گر بگوید امیرم امیرم   ور بگوید بمیرم بمیرم
بندهٔ حکم و تسخیر رایم

ای که خود نژاد و تبارم   از آتش و خاک و آب و بادم
من نخستین دم از خاک زادم   زادهٔ خاک و خاکی نهادم
هر نفس جبهه بر خاک سایم

از عدم حرف هستی نشاید   دعوی کبر و هستی نشاید
خاک را جز که پستی نشاید   از فنا خود پرستی نشاید
من فنا من فنا من فنایم

دودی اندر به پیراهنی من   خاری اندر به پیراهنی من
ز آتش شعله در دامنی من   برق افتاده در خرمنی من
سوخته جمله برگ و نوایم

سخت در دام تشویش مانده — یکقدم پس یک پیش مانده
خسته و زار و درویش مانده — بینوا با حال زیش مانده
انچه داره سوی خود کشایم

مست و بیهوش و دیوانه ام من — روز و شب گرد ویرانه ام من
نز حرم نی ز بتخانه ام من — از خرد سخت بیگانه ام من
بسکه گمراه او شتابیم

هر نفس پیوسته جنبیدم — هر زمان دل ز رنج عبیدم
گه شق سازد و گه عبیدم — کرده میقات یوم الوعیدم
داده میزان یوم الجزایم

قبضه از همه عالم سرشته — خاک و افلاک و دیو و فرشته
سر وحدت در ان قبضه هشته — اسم اعظم بر او بر نوشته
گر خبر خواهی از مبتدایم

ساخته جسم و جانم ز هر جهان — در نهادم نهاده هر کهان
در هر گیتی چه پیدا چه نهان — کرده انموذج یک منم هان
ساخته جام هم جهان نمایم

برنبا عقده ء همچو موسی — کرده مرغ از گل همچو عیسی
در دل حوت چون پور متی — نسخهٔ اصل آیات کبری
معجزات همه انبیایم

راز توریة و انجیل و فرقان — سر تنزیل تا وحی قرآن
هم در انگشت مهر سلیمان — هم بکف چوب موسی بن عمران
که عصا و گهی اژدهایم

بابا

من یکی نیستم صد هزارم — گر بیک نیز و یک ازارم
از عدد واحدت اعتبارم — در مراتب فزون از شمارم
بیخبر ز ابتدا و انتهایم

گر بصورت حقیر و مهینم — من بمعنی کتاب مبینم
از نژاد بزرگان دینم — شیعهٔ صالح المومنینم
بندهٔ خاتم الانبیایم

پیرو امر و نهی کتابم — بندهٔ شاه مالک رقابم
پای اگر بر سر آفتابم — سر بپای سگ بوترابم
خاک راه شه دین رضایم

ای ظهور جلال خدائی — نی خدائی نه از حق جدائی
ملک ایجاد را ناخدائی — امر حق را تو حرف ندائی
من چه گویم که رجع الصدایم

بنده ام ره بجائی ندارم — عقل و تدبیر و رائی ندارم
در سر از خود هوائی ندارم — ره بدولت سرائی ندارم
درگه حضرت هل اتی سرایم

بنده ام عاجز و خسته بسته — بر در خانه ء دل نشسته
در بروی همه خلق بسته — تار الفت بیکره گسسته
حضرت خواجه را ما گدایم

بنده ام با همه عیب و علت — عجز و خواری و زاری و ذلت
با همه شرمساری و خجلت — ای خداوند اقبال و دولت
نیست جز بر درت التجایم

می اگر با تو همسره باشم   از حال خویش آگاه باشم
دوره بنده که شاه باشم   در صف گدایان لته باشم

تو مرائی اگر می تو داریم

عشق را ذوق مستانه خوشتر   ذوق مستی ز دیوانه خوشتر
چشم ساقی ز پیمانه خوشتر   با خیال تو ویرانه خوشتر

صد ره از سدرة المنتهایم

باغ جنت نشانی از رویت   حوض کوثر دمی از سبویت
چشمهٔ خضر آبی ز جویت   هر سحر که رساند ز کویت

مژدهٔ وصل یار صبایم

چشم جادوی خونخوار داری   تیغ مژگان خونبار داری
همچو من کشته بسیار داری   تا ز قتلم چه انکار داری

چون بود کیفر خون بهایم

مستی با ما نوشان ز جام است   مستی خرقه پوشان ز نام است
عاشقان سوی شرب مدام است   عارفان سوی ذوق پیام است

میزنند از همه سو مرحبایم

ای غمت مایهٔ شادمانی   یاد روی تو روز جوانی
وصل تو حالت جاودانی   تار زلف تو سبع المثانی

لعل دلجویت آب بقایم

وه که هم مهر و هم مار داری   هم رطب بار و هم خار داری
خسته‌ها با حال زار داری   کشته‌ها بر سر دار داری

تا چه باشد ز تیغت سزایم

ورانها

حرف الف

مسکینه وقت را پراکنده   خواجه تا گنج کرد آکنده
میبرد خواجه رنج بی‌پایان   بهر گنجی که نیست پاینده
مسکینه بخت او برا و گریه   میزند وقت او برا و خنده
تا بود خواجه بندهٔ شهوت   بندهٔ خویش را بود بنده
میرود روز و شب بخواهش نفس   عقل از این کار گشته شرمنده
خود خود بنده کی کند خسرو را   فرمندی که گشته ظرفنده
رفته بی موقف گذشته عمر   میرود چون گذشته آینده
ما بدانشوری همی نازیم   خواجه از زر و سیم نازنده
گنج او سیم و گنج ما تعلیم   گنج او مرده گنج ما زنده
گنج ما زنده کرده گیتی را   گنج او گشته مرده و گنده
گنج ما روز و شب بطعنه و طنز   میزند بر بگنج او خنده
الحق آن مسکینه دانوز   هر حال از بهر جاه بر کنده
کنند بر امید کار جهان   وقت مجموع خود پراکنده
مسکینه در کلام است شیرین   روزرا نش به بخت فرخنده
نوشه از صاف باده دارد لو   نوشه از لو نبود اگر شکنده   زنده
نه چه سنبل بود برش کاکل   نه چه نرگس بود سرافکنده
بلکه باشد را دل و بلند   در همه حال سبز و بالنده
در خوشی‌ها نی بحر عمیق   در سخن همچو ابر بارنده
بنده کی کرده خواجه چو تو بود   خواجگان گشته بر درش بنده

رخ فروزنده آفتاب صفت — نیز جان همچو رخ فروزنده
لب فزاینده چشمهٔ دانش — نیز جان همچه لب فزاینده
گر نیست بیان بجز از خویش فسانه
خفته سرمستم زیر سر خویش نهاده

سر بر در میخانه دلبر لب بینا — یا بر سر عقد خود اندیش نهاده
سلطان جهان است که از روی محبت — سر بر قدم حضرت درویش نهاده
تشویش کجا در دل او راه نیابد — گویا که بفرق سر تشویش نهاده
زیبا شربت شرمی بمیان لب و نیزار — زیرا که در آغوش پر از صد نیش نهاده

از جناب مرحمت و غفران مآب آقای
حاجی میرزا نصرالله اعلی الله مقامه

می بده تا طی کنم این هجر ماه و سال را — هم بمن بنمایان نماید حال و استقبال را
ساقیا از خمرهٔ اعجاز می ما نغز ریز — اندر آب منجمد آن آتش سیال را
جام ساغر که کند اندر دماغ ما اثر — تا رود از خود بدو آن طی ما لا دل را
سخت غمگین و پریشان حالم ای همدم بیار — رافع حزن و کدر بندهٔ احوال را
مجلس افسرده است بی آن چهره و نمک لب — تا بوجد و حالت آرد مطرب و قوال را
عشق فعال است و قاهر ای حکیم از من بپرس — منبهر از عقل از چه تهمت فعال را
عاقل از دیوانه خواند عاشقان را ای نخست — مصطفی کردی تحمل طعنه جهال را

کس به بیهمه لال و برهان سوی مقصد ره نبرد — ای مدرس ترک کن این بحث قیل و قال را
فانی ار خواهی بسر از حقیقت پی بری
پیروی کن تا توانی مصطفی و آل را

ولـه ایضاً

ای بهره مهر آیتی از روی تو — وی شب یلدا شبح موی تو
رشک گل و سنبل و مشک تتار — روی تو و موی تو و بوی تو
منزل تو شد دل صاحبدلان — منزل دلها خم گیسوی تو
روی نکو دارد خوش خو نگار — کاش چو روی تو بدی خوی تو
ماه نه چون طلعت تابان تو — سرو نه چون قامت دلجوی تو
قبله تن بقعه بیت الحرام — قبله جانها خم ابروی تو
رو ننماید بکس ای مه عجب — چشم همه عالم نگران سوی تو
راستی این غلغله کائنات — نیست بجز های تو و هوی تو
فانی از این گونه سخن بس نیست
در خور آن نطق سخن گوی تو

دوش وقت سحر از باده دوشین سرمست — که به بر بود مرا غنچه باغ بر پیست
عقلم از طره او طائر فرخنده بدام — دلم از جلوه او ماهی فرخنده بشست

آنچنان تنگش کشیدم در برش از شوق / کز میان خواست برآید هم و هم پیرهن دیده به بست

نه ز خویشم خبری نه ز تن و جانم اثری / تن همه جان شد و جان نیز که جانان پیوست

من شدم دلبر و دلبر من و الحق شدیم / سینه از بوسه خالی شد و دل از غم رست

پس من و یار بیکبار نمودیم عروج / تا که اندر نظرم منظر اعلی شد پست

جلوه‌گه رخش آئینه‌ها کردم پر / در یکی جلوه بهر آئینه رنگی در بست

سیر کردم بسی در همه اطوار وجود / که ز انجام شدم آگه و از سر الست

نازها کرد ز من بود همه عجز و نیاز / غمزه‌ها کرد و من از غمزه او بیخود و مست

آنچنان محو جمالش شدم از جلوه حسن / که ز خود رفتم و آئینه بیفتاد و شکست

ای خوش آن لذت دامستی آن جذبه عشق / جان فدایش کنم ار بار دگر باید دست

فانیا هیچ مگو یا ادب کوی سخن
هست کم نیست شوخیت جمال کهو

[library stamp]

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
شماره ۲۰۸۸
چهل و یک تاسیس ۱۳۰۲